الأخبار
al-akhbar

الخميس 30 آب 2012
العدد 1795 السنة السابعة
jeudi 30 août 2012 no 1795 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الأسد يرى في الانشقاقات «تنظيفاً للدولة»: العدو ظهر في الداخل [18]

عون وحلفاؤه... أعداء [2]

الموساد يتجه مغاربياً

[22 ـ 23]

الموساد يسعى الى جعل تونس قاعدة خلفيّة له في الدول المغاربية (مارك ويلسون ـ رويترز)

قضية

مبدعون يستدرجون إلى فخ التطبيع

12

02
«القاعدة» يتوعد شيعة لبنان: حزب الله يهدّد السياحة

08
الانتخابات تنطلق: «أشرفية البداية» خضراء بميزانية 150 ألف دولار

10
عندما يهوّل التجار: شكوى من تراجع القوة الشرائية والأمن والسياسة

14

دعوة قضائية على مي سكاف بتهمة الإرهاب تستدرج بيانات تضامن معها

20
قمة عدم الانحياز اليوم: طهران تطلب المساندة لوقف النار في سوريا

ما العمل؟

ابتداء من أول أيلول 2012

قضية اليوم

عون وحلفاؤه... أعداء

ليست أحوال قوى 8 آذار وحلفائها على ما يرام. لا تكاد تغادر أزمة داخلية حتى تغوص في أخرى. يشمل ذلك قواها الكبرى، وتجمعاتها الصغيرة. وبعيداً عن التحالف بين حزب الله والتيار الوطني الحر، ثمة الكثير من «التوتر الكامن» الذي يحكم علاقة التيار الوطني الحر وشركائه الآخرين. في ما يأتي، بعض ما يتردد في الرابية وأخواتها

زياد الزعتري

يعتقد العارفون بخفايا الأمور أن الأزمة الحقيقية للأكثرية الحكومية الحالية لا تكمن في اهتزاز الوضع السوري أو الظروف الإقليمية التي عاكست رياحها، ولا في المعارضة التي واتت عواصف الخارج شراعها. ويقولون إن المشكلة الفعلية لا تتمثل في زئبقية وليد جنبلاط ولا في وسطية نجيب ميقاتي ولا في «براغماتية» ميشال سليمان المتنامية باطراد على إيقاع السفيرة الأميركية مورا كونيلّي. مشكلة الأكثرية الحقيقية هي في أن مكوناتها الأساسية باتت في حال صراع كامن، وطلاق غير معلن، وتباينات تلامس الخصومات والاتهامات المتبادلة. أنى أردت، يمكنك أن تبدأ بالجردة، يقول العارفون أنفسهم. لكن نقطة البداية الفضلى ربما، تظل ميشال عون. لأنه هو من شكل الأكثرية الراهنة، إن في إصراره المبكر على تطيير حكومة سعد الدين الحريري قبل أكثر من عامين، أو في تصدره ـ ولو شكلاً ـ «انقلاب» الثلث الضامن من الرابية في كانون الثاني سنة 2011، أو في جسره وتوسطه وتفاعله مع كل القوى المعارضة يومها، التي صارت حكومة في حزيران من العام نفسه. من عون ينطلق محور البحث إذاً، عن أحوال أكثرية يقال إنها ماتت ولم تدفن بعد.

أولى حلقات الأزمات في العلاقات، وأقربها جغرافياً وزمنياً، هي بين الرابية والقوميين؛ فهي لا تزال طازجة على نار فرعية الكورة قبل أسابيع، كما على نار ترشيحات المتن الشمالي وغيره بعد أشهر. أحد المسؤولين القوميين يهمس في مجالسه متوجساً: إذا أكملنا على هذا المنوال، فلا أستبعد أن نصل إلى «الخبيط» عشية الانتخابات. هكذا يلخص المشكلة. لكن أسبابها معقدة ومتشعبة. البعض يقول إن الجنرال بداية لم يهضم القوميين ولا مرة. ربما لم ينس بعد محاولة اغتياله التي قيل إن بعض أفراد الحزب كانوا يُعدّون لها في قبرص لإسقاط طوافته الآتية من بيروت في آذار عام 1989، يوم كان رئيساً للحكومة وفي حرب مفتوحة مع سوريا و«أجهزتها». والبعض يقول أكثر إنه يحمّل أسعد حردان مباشرة مسؤولية تلك المحاولة. وفي السياق نفسه لم ينس المحاولة الشيوعية الأخرى لاغتياله عشية 13 تشرين الأول 1990. مع أنه استقبل فرانسوا حلال، الذي أطلق النار على عون في قصر بعبدا قبل اجتياحه بساعات، وكان بينهما حديث بين قلبين، ومصارحة ومصالحة. لكن تعليق الجنرال الأول على اغتيال جورج حاوي في 21 حزيران 2005 حمل بعضاً من ذلك اللانسيان. تماماً كما «لاعلاقته» بالوريث السياسي لحاوي، رافي مادايان، حتى اليوم. وهي أزمة أخرى مرتبطة بأزمة العلاقة مع الحزب القومي، ولو من باب جناح «قومي» آخر، هو ذاك الذي يمثله ميلاد السبعلي في المتن الشمالي، المتلاقي مع مادايان ومجموعة أخرى ناشطة، تقوم بينها وبين الرابية مسافة لم ينفع في ردمها أي مسعى أو اتصال.

قد يكون السبب أن الجنرال «الجنيفي» في كل حروبه، ينفر من جرائم الحرب ومن مرتكبيها. لكن البعض يضيف أسباباً انتخابية. فهو محاط بمن لا ينفك يذكره بأن وجود القومي على لائحته في المتن هو ما ضمن خرق ابني الجميّل في استحقاقي 2005 و2009. وهو ما جعله يخسر خمسة مقاعد نيابية في الأشرفية. فيما الخريطة الانتخابية القومية الأخرى لا تشكل أي حاجة ماسة أو ملحة له. في بعلبك ـ الهرمل يأخذون مقعداً كاثوليكياً يجب أن يكون للتيار. وكذلك المقعد الأرثوذكسي في مرجعيون. وفي الكورة، كان هناك من ينظّر بالقول إن غالبية القوميين باتت من «العونيين». وها هو غسان رزق، أحد أكبر المساهمين في محطة «أو تي في» جاهز لتمثيلهم خير تمثيل. يبقى المتن الشمالي، يمكن تسوية مقعده بنموذج ما بين وزير السياحة فادي عبود أو رئيس بلدية ضهور الشوير إلياس أبو صعب. علماً بأن الحزب القومي يرفض في شكل قاطع احتساب وزير السياحة عليه، فيما يثير أبو صعب لدى كل الحلفاء علامات استفهام ثقيلة تمتد من دبي إلى واشنطن. في المحصلة مشكلة عونية – قومية أولى، مرشحة للتفاعل والتفاقم، لا بل كانت قد ظهرت أكثر من مرة على طاولة مجلس الوزراء المشلول، ولو بتعبيرات مهذبة ومغلفة من أداء علي قانصو. مشكلة لم يكن ينقصها إلا فرعية الكورة الأخيرة، وتقاعس العونيين في دعم المرشح القومي، ليزيد الهمس والغمز بين الطرفين، فضلاً عن نحو 600 ورقة بيضاء ظهرت في صناديق الكورة الخضراء، وتركت أكثر من علامة استفهام على صفحة لم تكن بيضاء أصلاً بين الحليفين.

بالمتابعة شمالاً، تبرز حلقة الأزمة الكامنة الثانية، مع سليمان فرنجية. العلاقة هناك بين الزعيمين والقاعدتين قديمة في ودها. حتى في زمن الصراع الكبير. خبراء الطلاسم الزغرتاوية يقولون إن جذورها تعود إلى الحملة العونية العنيفة التي استهدفت بيت معوض عقب انتخاب رينيه معوض رئيساً لجمهورية الطائف في 5 تشرين الثاني 1989، في ذروة الخلاف مع «رئاسة» عون في بعبدا وحله للمجلس النيابي. مذذاك، وعلى وقع الأهازيج ضد معوض ومجسمات قصر الشعب ضد «الرئيس المعين»، نشأ ودّ بين القاعدتين العونية و«المردية»، على طريقة ردّ الفعل المكتوم. مع عودة الجنرال وتحالف 2005 النيابي توثقت العلاقة وتمتنت. صار رئيس تيار المردة ينظر إلى عون كأب سياسي، يماشيه في كل مواقفه. حتى إنه في ذروة صراعه مع البطريرك صفير قال لوفد من أساقفة بكركي: موقفي من صاحب الغبطة معروف ولن يتغير. لكن إذا أراد الجنرال، يمكنه أن يمسك بيدي ويُصعدني إلى الصرح من دون أن أعترض بكلمة.

ظل الودّ يتراكم إلى أن بدأت تظهر مؤشرات معاكسة. قيل إن العلامة الأولى لاحت بعد اتفاق الدوحة في 21 أيار 2008. يومها تردد أن أهل الرابية لم يهضموا أن الاتصال الأول الذي جاءهم يبلغهم أن انتهت القصة ولنمش بميشال سليمان رئيساً، كان من بنشعي. صحيح أن اللعبة كانت مدروسة من قبل، وهي بدأت لحظة ردّ الجنرال على اتصال الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، وبالتالي فهي تركيبة كانت قد حازت بدايةً موافقة عون. وصحيح أيضاً أن فرنجية كان أكثر من واجه ميشال سليمان بكلام تشهد على جرأته البرزة، لكن لحظة الحقيقة في الدوحة ظلت حاملة لمرارة خاصة، على طريقة «حتى أنت يا سليمي...».

بعد الدوحة واتفاقها ونتائجه، بدأت تتراكم طبقة خفيفة من الجليد بين الرابية وبنشعي، ما جعل المنزل الذي استأجره رئيس تيار المردة على بعد أمتار قليلة من منزل الجنرال المستأجر أيضاً، يظل خالياً من حركة البيك طوال أيام السنة. لا يزوره إلا حين يستقبل بعض السفراء. يأتي الممثلون الديبلوماسيون إلى تلك الربوة المتنية، يجولون على الحليفين في غضون أقل من ساعة، ولا يلتقي الحليفان إلا في المناسبات وعند الأزمات الكبرى. عند انطلاق ورشة انتخابات عام 2009، راحت تتباين الآراء في المرشحين بين الأب البرتقالي والابن الأخضر. كان فرنجية يود التعاون في كسروان مع فريد هيكل الخازن، لكن جبالة مار الياس شيدت بين الأخير والرابية جدار فصل أكثر من عنصري. كان فرنجية متأكداً من أن فارس

فيلتمان في حضرة الولي الفقيه

يُحكى أن بين الولايات المتحدة وإيران خطأً هاتفياً ساخناً ورسائل SMS. لكن أحداً لم يكن يتخيل أن تطأ قدما جيفري فيلتمان، المساعد السابق لوزيرة الخارجية الأميركية، أرض طهران. فعلها

المشهد السياسي

تنظيم القاعدة يتوعد الشيعة: حزب الله يهدد السياحة

لم يتأخر طويلاً تنظيم القاعدة قبل أن يضع استراتيجيته الجديدة حيّز التنفيذ: «سيصبح شيعة لبنان هدفاً للتنظيم الأصولي إن لم يتخلوا عن حزب الله». خلاصة تصريح جاء على لسان أمير تنظيم كتائب عبدُ الله عزام في بلاد الشام ماجد الماجد في تسجيل صوتي تناقلته منذ أيام المنتديات الجهادية تحت عنوان «رسالة إلى شيعة لبنان»، دعاهم فيها إلى «التعقل وعدم السير وراء حزب الله وأمل اللذين سيوردانهم المهالك». وطلب منهم التبرؤ من حزب الله، وإلا فسيكون مصيرهم كمصيره وفق القاعدة التي وضعها، وهي: «للطائفة كلها حكم بعضها إذا سكتت عن فعله». كذلك اتهم حزب الله باغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري فقال: «إن ادعاء القيادات الشيعية أن اغتيال الحريري والثورة السورية هما من صنع العدو الأميركي والإسرائيلي، هو دعاوى غير صحيحة، فلم يقتل الحريري غير قياداتكم»، واصفاً إياه بـ«حماة لحدود اليهود». وأضاف قائلاً: «نخاطبكم اليوم لتقرروا أنتم لغة الخطاب المستقبلية بينكم وبين أهل السنّة والطوائف المتضررة من جرائم كباركم وممثليكم الدينيين والسياسيين». وذكّر الماجد الشيعة في لبنان بأنهم تعرضوا للبطش والحرمان قبل قيام حركة المحرومين في البقاع وبيروت في زمن حكم حافظ الأسد في الحرب الأهلية اللبنانية. وأشار إلى أن «أركان النظام المجرم في سوريا تتهاوى والشيعة سيدفعون ثمن مواقف قياداتهم إن لم يوقفوهم عند حدهم». وأضاف مخاطباً شيعة لبنان: «سماحكم بإرسال أبنائكم من لبنان للقتال مع النظام المجرم ليقتلوا أبناءنا ويروعوا نساءنا ويتلفوا أموالنا يُعدّ نصرة للظالم على المظلوم ومشاركة للمجرم في جريمته». وتطرق الماجد إلى أن «اعتبار حسن نصر الله للقتلى من أركان النظام السوري شهداء استفزاز وقح لمشاعر ملايين المسلمين». كذلك مرّ على قضية مقتل الشيخين في الشمال، فوصف «قتل مشايخ السنّة على حواجز الجيش التي يسيطر عليها كباركم من السياسيين والعسكريين هو إشعال للفتنة وتأجيجها».

كذلك أبدى قائد الكتائب التابعة لتنظيم القاعدة خوفه على السياحة في لبنان، فأشار إلى أن «لبنان بلد شحيح الموارد ويعتمد على السياحة ثم على دعم أبنائه المغتربين». ورأى أن الأمن شرط استمرار السياحة، لافتاً إلى أن وجود حزب الله «تهديد للأمن والسياحة معاً». وبعيداً عن همّ تنظيم القاعدة ومتفرعاته وتهديداتها، شُغل مجلس الوزراء أمس بتأجيل البحث في الحدود البحرية للمنطقة الاقتصادية الخالصة للبنان، بسبب غياب الوزير المعنيّ، أي وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور الموجود في طهران. وقبل بداية الجلسة، بُحثت هذه القضية بسرعة؛ إذ أكد وزير الصحة علي حسن خليل ضرورة تمسك

بويز سيكون على لائحة عون. حتى إنه يقال إنه وعد بطل مؤتمر مدريد بذلك، وظل يجزم له حتى آخر لحظة. جاءت اللحظة الأخيرة، فصار وزير الخارجية الأسبق طاووساً مرفوضاً بالنسبة إلى أهل الرابية، وصار نواب عون «صيصاناً» في قفص، ومتآمرين على ولاية رئيس الجمهورية، بالنسبة إلى ابن زوق مكايل ونهاد بيك. الأمر نفسه قيل إنه حصل في أكثر من دائرة. حتى إن فرنجية كان متأكداً أن عون لن يأخذ برأيه في أي مقعد، بل سيذهب أبعد وسيطلب من رئيس المردة الاستئناس برأي الرابية في زغرتا نفسها. عندها بادر رئيس المردة إلى قطع الطريق وأعلن لائحته من طرف واحد، من دون عوني مرشح ولا عون مستشاراً، مؤكداً مع ذلك أنه شكلها بالتفاهم والاتفاق مع الجنرال، الذي سكت عن «الضرب». بعد الانتخابات وعودة فرنجية نائباً، قرر الأخير الانضباط ضمن تكتل التغيير والإصلاح. جاء إلى أول اجتماع. تحدث الجنرال في موضوع. خالفه فرنجية الرأي. بعدها غلط أحد النواب المتنيين وأيد فرنجية، فكانت فشة الخلق من نصيبه. فهم البيك الرسالة، وقرر حرصاً على صداقته وتحالفه مع الجنرال التغيب عن اجتماعات التكتل.

راحت طبقة الجليد المخفي تتراكم أكثر. ولم يكن ينقصها إلا كون الرجلين مارونيين، وأن لهذه الجماعة رئاسة واحدة للجمهورية. ينفي فرنجية الأمر بشدة. لا يزال يجزم بأن عون سيظل أبداً مرشحه الرئاسي الأول. غير أن حاشية الرابية ما انفكوا يتساءلون: لماذا قرر إذن ترشيح ابنه طوني للنيابة؟ هل يعقل أنه قرر اعتزال العمل السياسي؟ وهل ذلك مجرد مصادفة قبل سنة من الاستحقاق الرئاسي؟ كان ذلك طبعاً في زمن الرياح السورية المواتية، ومناخات الانقلاب الكامل على أجواء عام 2005. جاء عام 2011، تبدلت المعطيات بالكامل، ولم تتحسن الاتصالات بين الرابية وبنشعي. لا بل زادتها الأزمة السورية توجساً مكتوماً وتساؤلات من النوع الذي لا يُسأل.

تكمل سلسلة الحلفاء اللدودين مشوارها، لتحطّ في زحلة. هنا تصير الأزمة أكثر خطورة وإقلاقاً للفريق السياسي برمته. فإذا كان الودّ بحاجة إلى ترميم بين عون والقوميين، فإن ذلك لن يؤثر إطلاقاً على النتائج الانتخابية للحليفين في أي دائرة من دوائر تعاونهما. وإذا كانت الحساسية قد باتت ملازمة للربيع العربي على خط الرابية بنشعي، فإن ذلك لا يغير حقيقة محسومة: التيار سيقترع لفرنجية في زغرتا، والمردة سيدعمون مرشحي التغيير والإصلاح أينما كانوا. وإذا كان الطاشناق يشكون بصمت وتململ «اضطهاد العونيين» لهم، من تشكيلات وزارة الثقافة حتى قنصلية لوس أنجلس وما بينهما، فذلك لن يغير موقع الطاشناق ولا تموضع أصواته. لكن المسألة في زحلة مختلفة. هنا أحرز الحريريون أكثريتهم النيابية سنة 2009. وهنا من المرشح أن تتكرر موقعة الحسم بين هوية الأكثرية وهوية الأقلية سنة 2013. ومع ذلك يبدو الحلفاء المفترضون في زحلة في ما يشبه الطلاق المعلن. في الرابية لا يذكر اسم الياس سكاف إلا مقروناً بمحبة ولطف. لكن المرارة ظاهرة في استذكار المراحل الماضية. يقول البرتقاليون إن جنرالهم تخلى عن السلطة بكاملها سنة 2005، من أجل الياس بيك. يومها جاءه الرئيس سعد الحريري مع لائحة من الشروط والبنود. بعد جلسات طويلة من التفاوض الذي يحترفه عون ويمارسه هواية ونهج حياة، تخلى ابن الشهيد عن كل الشروط، إلا واحداً: الياس سكاف لا يكون معنا في الحكومة. والسبب واضح واحد: لأنه كان على خلاف مع «الوالد». ردّ الجنرال كان أكثر حسماً: إما أنا وسكاف، أو لا هو ولا أنا. فرط التفاوض، وأجهضت المحاولة الائتلافية، وارتضى عون الجلوس في المعارضة المحاصرة ثلاث سنوات، كرمى لوفائه لالياس بيك. الأمر نفسه كرره عون في الدوحة وعلى طاولة الحوار وفي حكومة العهد الأولى. لا يساوم الجنرال على حليفه الزحلي. أفهمها للجميع. من يقبل فليتفضل، ومن يمتنع فليقلع.

لكن الأمر لم يستمر على هذه الحال. جاءت خسارة انتخابات عام 2009، لتجسد معادلة أن القلة تولد النقار. بعدها جاءت بلديات 2010، لتؤكد أن المشكلة أكبر من قصة بلدية. فهي إشكالية زعامة، وحساسيات مذهبية ضمن الطائفة الواحدة، وطبائع شخصية، وندرة إمكانات مالية، ومحاولة تجنب خسارة متكررة، وكل ذلك مجتمعاً ومختلطاً وأكثر.

عند زيارة الجنرال الأخيرة لعاصمة البقاع قبل أسابيع، تكررت المحاولة للمصالحة وإرساء لائحة الفريق الواحد. خطوة ضرورية للفوز في زحلة، وللفوز في لبنان. جرى ترتيب لقاء على طاولة المطران درويش، يحضره صاحب الدعوة وضيف المدينة المميز، وركنا كاثوليكيتها، سكاف والوزير نقولا فتوش. فجأة أطل اسم رجل الأعمال وديع العبسي مدعواً، وبعده «زميله» ميشال ضاهر.

> بعد الدوحة واتفاقها ونتائجه بدأت تتراكم طبقة خفيفة من الجليد بين الرابية وبنشعي
>
> مع رئيس مجلس النواب نبيه بري الفتور قديم ويقول البعض إن زمنه يعود إلى ما قبل المنفى

صارت المليارات أكثر وزناً من الزعامات، فاحترقت الطبخة. حاول سعاة الخير استلحاقها: يمرّ عون على مكتب سكاف في مقابل المطرانية، يشرب فنجان قهوة ويترافقان إلى حيث حاول سمير جعجع تفجير مجموعة من رفاقه قبل ربع قرن. فشل المسعى أيضاً. أما السبب فحسابات محدودة. يقال إن جماعة سكاف يروجون لمرشح عوني غير ماروني، وتحديداً أرثوذكسي، هو غابي ليون في مناورة «ملعوبة» تيارياً وعائلياً، في مقابل حصول سكاف على المقعد الماروني. وهو ما ردّ عليه عونيو زحلة بتظهير كاثوليكيين «مليئين»، العبسي وضاهر. فهم الياس بيك وقلب الطاولة، واستأنف لقاءاته مع فؤاد السنيورة. لكن هل يعقل تطيير انتخابات زحلة 2013 وأكثرية مجلس ذلك الاستحقاق، لأسباب من هذا النوع؟ تكمل دائرة الحلفاء المأزومين دورتها، لتحطّ في بيروت، بنجمتها وضاحيتها، حيث الإشكاليتان الأكثر تعقيداً ومصيرية.

مع رئيس مجلس النواب نبيه بري الفتور قديم. يقول البعض إن زمنه يعود إلى ما قبل المنفى، ومواقف رئيس حركة أمل في النصف الثاني من الثمانينيات، بالتجني على قائد الجيش ميشال عون في حينه، والغمز من قناة تسهيله لتطرف سمير جعجع، خدمة لنظرية «ويبقى الجيش هو الحل»، حتى اتهامه ذات مرة بأنه في عهد عون «اجتاحت القوات اللبنانية الجيش». منذ التسعينيات وحتى التفاهم بين عون وحزب الله في 6 شباط 2006، لم تعرف العلاقة أي حرارة في أي حقبة كانت. بعد وثيقة مار مخايل صار الاثنان في فريق سياسي واحد. لكنهما اعتبرا نفسيهما في حال تحالف بالقياس، أو بالواسطة، وفق القاعدة الشهيرة التي ارتاح إليها الرجلان: «حليف حليفي».

لكن على مدى ستة أعوام كانت المناوشات بلا تقطع: اقتراحات عون حول مشاريع القوانين يقال إنها تنام في أدراج المجلس، أمانة سر رئاسة أو لجاناً أو هيئة عامة. الانتخابات النقابية غالباً ما تظهر تبايناً، وفي حالات التقاطع تبرز اتهامات التشطيب والطعن بالظهر. وصولاً إلى حوادث الاشتباك المباشر: جزين سنة 2009، طرح بري تشكيل الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية وانقضاض عون عليه، قانون النفط والصراع على هيئة إدارة القطاع، شربل نحاس ومعاركه من صندوق الضمان «البري» والاتحاد «الأملي» العام إلى كل التعيينات الإدارية في القطاع العام، وصولاً حتى انفجار قضية المياومين. مرة يتيمة ترطبت العلاقة بين الرجلين. حين جمعهما الملياردير جيلبيرت الشاغوري إلى غداء عين التينة، وللمصادفة كان جامعهما أحد أبرز العاملين في قطاع النفط دولياً. نتج من الغداء إقرار ما سمي التفعيل الحكومي، الذي لم يعش إلا أياماً معدودة، فيما العارفون يهمسون أن في إشكالية النفط أسراراً كبيرة وخطيرة، قد تتكشف في وقت قريب جداً.

المهم أنه في الرابية يحكى عن همس من نوع أن «خيار بري الأساسي ليس معنا، ولا حتى مع التفاهم الذي وقعناه مع حزب الله. خياره الدائم هو إحياء تحالف رباعي جديد، الآن أو بعد تبدل أحوال الشام. فالدولة التي يهواها ويستطيب هواها هي نفسها دولة الحريري وجنبلاط، التي عايشها عقداً ونصفاً، واعتاش منها وعيشته. أي شيء من اللادولة. تريدون دليلاً على ذلك؟ اقرأوا ماذا قال عنا في وثائق ويكيليكس، ولو كان نشرها «محظوراً»، تظل قراءتها ممكنة».

في المقابل، يروى أن في عين التينة الاتهام مقلوب: يقال إنه بعد أحداث سوريا واهتزاز أوضاعها، يبدو أن هناك حول الجنرال من يحاول شراء «بوليصة تأمين» سياسية لما يتوقعونه من تطورات إقليمية. نوع من إعادة تموضع، تحسباً لأي تقاطع دولي يكرر لحظة 13 تشرين الأول 1990. ويقال إن في عين التينة من يفكر: لكن فليشتروا بوليصتهم من غير حسابنا، ولا بالتشاطر علينا. أكثر من ذلك، تتحدث أوساط قريبة من عين التينة عن نواب ووزراء على طاولة الرابية، يصفونهم بأنهم من جماعات السفارات. بدليل وثائق ويكيليكس أيضاً. يسمونهم، ويسمون سفاراتهم. ويغمزون من قناة دور أساسي لأحدهم في تخريب العلاقة مع «الجنرال الآدمي والطيب». لا بل إن البعض الآخر يستفيض في الكلام على المجموعة المالية في الرابية، أسماءً وأرقاماً وعلامات استفهام كبيرة، مع أنهم يضعون الجنرال دائماً فوق كل ذلك وفوق كل هؤلاء. حتى يكادون يقولون ببسمة: علينا إنقاذ الجنرال من بعض مدعي ولائه.

تبقى العلاقة مع الحليف الأقوى: حزب الله، وتلك حكاية أخرى.

فيلتمان.زار العاصمة الإيرانية أمس،بصفته مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية. قابل (مع بان كي مون) سعيد جليلي، وعلي لاريجاني، ومحمود أحمدي نجاد، قبل أن يجلس على مقعد الزوار، في حضرة الولي الفقيه، السيد علي خامنئي. وخارج إطار الصورة،كان تيري رود لارسن (ما غيره) موجوداً. إنها قمة عدم الانحياز!

في لبنان

لبنان بالخرائط التي أرسلها إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن بشأن حدوده البحرية، من دون أي تعديل. لكنه لفت إلى أن وجود منطقة لم توافق إسرائيل على كونها تابعة للبنان لا يجيز لنا أن نترك التنقيب عن النفط في الجنوب، بل علينا بدء التنقيب في أي نقطة يمكننا الوصول إليها جنوباً، «مع استمرار تمسكنا بخرائطنا الأولى». وردّ وزير الطاقة جبران باسيل على خليل، مؤكداً أن المنطقة الواقعة قبالة السواحل الجنوبية للبنان لن تكون مستثناة من التنقيب عن النفط والغاز. وأدى هذا الحوار إلى إزالة سوء تفاهم بين الطرفين بشأن الحدود البحرية؛ إذ يتهم باسيل مكونات الحكومة بالتخلي عن جزء من المياه الإقليمية، فيما يتهم الآخرون باسيل بالتخلي عن التنقيب قبالة السواحل الجنوبية.

وقبل الجلسة، أشار وزير المال محمد الصفدي إلى أن القطاع العام سيتقاضى نسبة غلاء المعيشة في نهاية أيلول المقبل مع مفعول رجعي اعتباراً من أول شباط 2012 دفعة واحدة ومن دون تقسيط.

من جهته، نفى رئيس المجلس النيابي نبيه بري بشدة خلال لقاء الأربعاء النيابي «ما قيل في بعض وسائل الإعلام بأن تأخير تشكيل هيئة إدارة قطاع النفط سببه الخلاف بين حركة أمل وحزب الله على تسمية العضو الشيعي فيها»، وقال: «مثل هذا الكلام غير صحيح على الإطلاق، لا بل نؤكد أمام الجميع أننا متفقون على هذا الموضوع وعلى الاسم أيضاً».

على صعيد آخر، وعد إمام مسجد بلال بن رباح في صيدا الشيخ أحمد الأسير بأنه لن يبادر إلى تنظيم أي اعتصام يوم غد في المدينة بالتزامن مع المهرجان المركزي الذي تنظمه حركة أمل في النبطية، حيث من المنتظر أن تسلك جماهيرها الآتية من بيروت شوارع المدينة، وصولاً إلى النبطية. وكانت القوى السياسية والحزبية والأمنية قد أجرت سلسلة اتصالات حصلت بموجبها على وعد بعدم تنظيم أي تحرك قد يؤدي إلى احتكاك بين أنصار كل من الأسير وحركة أمل.

> الماجد: الشيعة سيدفعون ثمن مواقف قياداتهم إن لم يوقفوهم عند حدهم

توتر في دوحة الحص

على صعيد آخر، سجل في دوحة الحص وجوارها مساء أمس انتشار كثيف لأنصار قوى 8 آذار، «بعدما غابت أجهزة الدولة عن التحرك في مواجهة انتشار مسلح ومشبوه للقوى السلفية في المنطقة»، بحسب مصادر 8 آذار.

رسائل إلى المحرر

«إعلام وتواصل» في القوات

عطفاً على الخبر الوارد في صحيفتكم الصادرة صباح الأربعاء في 29 آب 2012 في زاوية علم وخبر، وتحت عنوان «رياشي يلجم موقع القوات»، يهمّ الدائرة الإعلامية في القوات اللبنانية توضيح الآتي: إن ما ورد في الخبر يجافي الحقيقة جملةً وتفصيلاً، وموقع القوات الرسمي يعتمد أعلى مقاييس المهنية في التعاطي الإعلامي. وزد، أن رئيس جهاز الإعلام والتواصل، (وليس المسؤول الإعلامي في الحزب) هو صديق وزميل لرفاقه الصحافيين أو التقنيين في الموقع، والعلاقة بينهم هي علاقة مؤسساتية وفقاً لنظام الحزب الدقيق، بحيث يشكّل الموقع الإلكتروني إحدى الأدوات الحزبية الفاعلة في القوات وأحد المنابر الأبرز إعلامياً في لبنان. أما الأجواء التي أرادها الخبر المذكور، فهي غير واردة في القوات اللبنانية على الإطلاق. فالقوات أصلاً لا تمارس الشماتة، إلا أن الموقف السياسي من هذا الموضوع واضح ويمكن مراجعته على الموقع نفسه.

القوات اللبنانية
الدائرة الإعلامية

◆ ◆ ◆

جهاز يختصر الدولة

تعقيباً على مقال الأستاذ إبراهيم الأمين يوم أمس حول فرع المعلومات، لا يوجد في بلد يحترم نفسه مؤسسة أمنية ما لا تحاسب على أخطائها، إلا في لبنان؛ فهذه الشعبة تأسست على مبدأ أنها تابعة مباشرة لشخص، وشخص مثل وسام الحسن ثبت أنه كان مشاركاً في عملية شهود الزور، فكيف يبقى على رأس عمله في مؤسسة تابعة للدولة؟ وبالتالي هو لا يزال يتبع لسعد الحريري، مع أن الأخير مغادر للبنان منذ أكثر من سنة، وليس في الحكومة. ولا ينسى أحد أن كل هؤلاء قد ظلموا من كان قبلهم بتهم كاذبة وأخذوا مكانهم. وجهاز دولة أمني يجب أن يكون مع القانون ولا يتبع لطائفة أو مذهب أو شخص، ولا يعمل إلا على ملفات تضرب طرفاً في الوطن والملفات الأخرى لا يراها. وفي لبنان عندنا تجربة مع المكتب الثاني، الذي كان دولة بحاله، حاله مثل فرع المعلومات، وأسوأ ما يقوم به فرع المعلومات هو تسريب المعلومات، مع أن القضية لا تنتهي بعد. فمن هنا نرى أن عمل هذا الجهاز غير شفاف.

فيصل باشا ـ برلين

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

14 آذار أمام الخارجية: السوري يـ

تجمّع نحو 500 طالب من «قوى 14 آذار»، أمس، في موقف الجامعة اليسوعيّة في شارع هوفلان، وانطلقوا في تظاهرة إلى وزارة الخارجية للمطالبة بطرد السفير السوري من لبنان. ووسط حضور «خفيف» للجماعة الإسلاميّة، رفعت شعارات معاديّة لسوريا والسوريين، لا للنظام السوري

أحمد محسن

كأن الأعلام البيضاء المكومة فوق بعضها أكفان نائمة. تجعل القضبان الخشبيّة شبهاً بينها وبين الهياكل العظميّة. كأن الرايات كانت رجالاً في الأساس، ولكنهم ماتوا. إنها أعلام «القوات اللبنانيّة» البيضاء في موقف الجامعة اليسوعيّة. ناصعة كأنها مطليّة بالثلج ويتصدرها علم بشع وأسود: «الصدم». هذا هيكل عظمي آخر «حيّ فينا». وحدات القتل حيّة، تخرج في كل مناسبة على الرايات، وإن كانت قد صارت عظاماً. رمدت في الواقع ولم ترمد في الذاكرة بعد. كانت مصفوفة «عالقد» وتنتظر أيادي الطلاب «الأشاوس». يفترض أنهم سيرفعونها «ضدّ السفير السوري». حتى السادسة والنصف، للأسف، لم يكن شيء واحد يدلّ على أن هذا تجمع متعاطف مع الشعب السوري. كل الأغنيات التي بُثت وكل الشعارات التي رددت كانت ضدّ «سوريا» لا ضدّ النظام. أمس، في الأشرفيّة، رفعوا «الهياكل العظميّة» ضدّ سوريا والسوريين.

عند المغيب، أخيراً، رفرف علم الثورة السوريّة الذي يميّزه اللون الأخضر. صار الآن هناك محجبات بين دعاة طرد السفير السوري. صبايا صغيرات بألوان كثيرة ورايات خافقات. إنهم الأكثر تأثراً بأحوال السوريين. حتى إن شعاراتهم تشبه إلى حدٍّ بعيد شعارات التظاهرات في سوريا. لكن سرعان ما ابتلع «الأرز» المشهد. أرز قواتي تقليدي. أرز كتائبي على طريقة فرانكو. أرز شمعوني أحمر. ذاب العلم السوري في المشهد اللبناني «الانعزالي». حتى مناصرو «تيار المستقبل» بدوا «قوات فصل» بين مناصري «القوات اللبنانيّة» وأخواتها من جهة، وعشرات الحاضرين من «الجماعة الإسلاميّة» من جهة أخرى. حلّ صمت خفيف. «طوني» و«ماري» من «القوات» و«الأحرار» ينظران إلى «عمر» و«محمود» من «الجماعة». ذهول تام. «لبيك يا الله، لبيك يا الله». هتاف «إسلامي» أول على بوابة الأشرفيّة. خيّم شبح «غزوة 5 شباط» فوق موقف «اليسوعيّة» عملاقاً رغم قلة عدد الهاتفين. «بشير حيّ فينا، بيار حيّ فينا». ردّ سريع من «أبناء المنطقة». «خبصت» في «رو هوفلان». الشارع «النضالي» القديم. سقى الله أيام «هوفلان». توزعت أدوار الحاضرين عشوائياً. ولم ينفع تقليد مهرجانات حزب الله لجهة «الصوتيّات القويّة»، وأحذيّة «الألتاما» العسكريّة، و«الملابس الموحدة» على طريقة «الانضباط»، في ضبط المشهد. كان تقليداً شكليّاً للحزب، الذي احتفل بعض جمهوره

في الأشرفيّة، لم يبد إطلاقاً أن «الشبيبة» متفقون على جوهر التجمع (مروان بو حيدر)

تقرير

إخلاء سبيل علاء الدين... مع خراف ورصاص

أخلى القضاء سبيل وسام علاء الدين، المتهم بالاعتداء على محطة «الجديد» قبل نحو شهرين، بعد أن رفض إخلاء سبيله 3 مرّات قبلاً. قضائياً، يتعامل القضاء مع المتهم وفق جنح الشغب والاعتداء والتكسير، التي لا يوقف فيها عادة سوى أشهر قليلة. غير أن المحطة، في المقابل، بدت ساخطة على قرار القضاء، في ظل تأكيدها متابعة الدعوى حتى النهاية

محمد نزال

أكثر من شهرين ومختار زقاق البلاط يحتفظ بالخراف. ذبحها أمس. رصاص الابتهاج «لعلع» في سماء المنطقة. وصلت أصداؤه إلى قاعة مجلس الوزراء المنعقد في السرايا الحكومية، وأصيب أحد الأطفال من طريق الخطأ. عشرات الشبّان انتشروا في الشوارع. هكذا كان الاحتفال، على الطريقة اللبنانية التقليدية، لمناسبة إخلاء سبيل وسام علاء الدين، الشاب المدعى عليه بتهمة الاعتداء على تلفزيون «الجديد»، بعد أكثر من شهرين على توقيفه. فالهيئة الاتهامية في بيروت، برئاسة القاضية ندى دكروب فسخت قرار قاضي التحقيق المناوب شوقي حجار، الذي كان قد رد طلب إخلاء سبيل علاء الدين، مقررة تخلية سبيله مقابل كفالة مالية قدرها مليونا ليرة.

لم يكن رد طلب إخلاء السبيل هو الأول. فبحسب وكيل المتهم، المحامي محمد منتش، فإن الطلب الأول قدّم بعيد التوقيف أمام قاضي التحقيق الأول في بيروت، غسان عويدات، الذي وافق عليه، غير أن الجهة المدّعية (الجديد) استأنفت القرار أمام الهيئة الاتهامية، برئاسة القاضية دكروب، التي فسخت القرار آنذاك، مصدرة مذكرة توقيف بحق المتهم وأبقته موقوفاً. لاحقاً، تقدّم الوكيل بطلبي إخلاء سبيل، لكنهما رفضا أيضاً من جانب قاضي التحقيق.

خياط: رفضنا إخلاء سبيل المولوي، وكذلك نرفضه مع علاء الدين، ولن ندخل في البازار

علاء الدين: حاضر لفعل أي شيء إن قرر أحدهم الاستهزاء بالسيد نصر الله

ما الذي تغيّر اليوم ولماذا كان القرار بالموافقة هذه المرة؟ مصادر قضائية أوضحت أن «رفض إخلاء سبيل بعيد الحادثة لم يكن ممكناً، لأن المسألة كانت حامية. أما اليوم، وبعد مدّة التوقيف التي قضاها، وهي كافية عرفاً في الحالات المشابهة، وأيضاً بما للجهة القضائية المعنية من حق في التقدير، كان القرار بالموافقة». إلى ذلك، لفت المحامي منتش، إلى أنه خلال مدّة التوقيف ردّ القضاء 3 طلبات إخلاء سبيل، وكانت الموافقة على الرابعة، علماً أن الجهة المدّعية «لم يكن لديها موقف سلبي من إخلاء السبيل، ما ساهم في ترطيب الأجواء، علماً بأن ورقة الادّعاء من جهتها تتضمن عناوين كبيرة، منها محاولة القتل مثلاً». يُذكر أن القضاة المعنيين لم يأخذوا مسألة محاولة القتل بجدية، نظراً إلى عدم وجود ما يؤكد ذلك، بحسب ما ذكرت مصادر قضائية، وإنما أخذ بما تضمنته من عناوين أخرى مثل التخريب والشغب والاعتداء على الممتلكات.

من جهتها، أوضحت نائبة مديرة قسم الأخبار في «الجديد» كرمى خياط، أن موقف المحطة «كان منذ البداية بترك المسألة للقضاء، أما مسألة إخلاء السبيل فهي مجرد تفصيل في أصل القضية، ونحن بمطلق الأحوال لن ندخل في البازار». وفي حديث لها مع «الأخبار»، لفتت خياط إلى أن المحطة «ترفض حماية أفراد من جانب شخصيات حزبية أو سياسية. فمثلاً، كنا ضد إخلاء سبيل شادي المولوي قبل ذلك، والآن موقفنا ضد إخلاء سبيل وسام علاء الدين، علماً بأن الأخير أوقف أكثر من الأول، وبمطلق الأحوال كلاهما لم يكن يجب

بربري

في الطريق إلى «وزارة الخارجية» استمرت الشعارات «المعادية» لسوريا لا لنظامها

على بعد شارع واحد بإطلاق وسام علاء الدين في زقاق البلاط.
في الأشرفيّة، لم يبد إطلاقاً أن «الشبيبة» متفقون على جوهر التجمع. تجمعهم الرغبة في طرد السفير السوري، إلا أن من بينهم، من أخذته النشوة إلى الدعوة لطرد الشعب السوري بأسره: «ما بدنا سوريي بلبنان». وهذا شعار مقيت ما زال البعض يتباهى فيه. «فرز» الطلاب الحاضرون أنفسهم تلقائيّاً. تهامس «الإسلاميون». تغيّرت الشعارات: «الجيش السوري الحرّ الله يحميك»، «سوريا بدها حريّة». وفي المساء جاء بقية طلاب «الكتائب» في موكب جلّه من السيارات الرباعيّة الدفع. استعراض تخلله إطلاق الأبواق ابتهاجاً، ورفع شارات النصر بلا سبب. وكي تكتمل «الحركات» جاءت «حركة الاستقلال». فوراً بادرت سيدة أنيقة للتعريف عن نفسها للصحافيين: «حركة الاستقلال، ميشال ونايلة معوض». غير أن «ميشو» لم يأت ولا والدته الطيبة. من تلك «الوجوه الطيبة» التي شاركت في استعداء الشعب السوري، عن قصدٍ أو غير قصد، بعد اغتيال الرئيس الحريري، لم يحضر إلا النائب السابق، الياس عطا الله. كان نصف نائم، في ألطف وصف ممكن. وفي الطريق إلى «وزارة الخارجيّة» استمرت الشعارات «المعاديّة» لسوريا، لا لنظامها، باستثناء شذرات شعارات، أطلقها «مستقبليون» أتت على ذكر نضال الشعب السوري. حتى تلك الشعارات، خُربت، بهتاف شهير: «سعد سعد سعد». سعد معهم، ومع الشعب السوري، ولكن على «التويتر».
في «اعتصام» أمس، بدا واضحاً أن ما اصطلح على تسميته «قوى 14 آذار»، باستثناء «تيار المستقبل»، غير معنيّة بشكلٍ أو بآخر بالدم النازف في سوريا. والقوْل إن حراكها ضد النظام البعثي هو تضامن إنساني مع الشعب السوري، سيكون مبالغاً فيه إلى حدٍّ بعيد. وهذا ليس اتهاماً صريحاً باستغلال الموت المتكاثر في سوريا، غير أنه يستحيل تفسير شعارات أطلقها الكتائبيون والقواتيون بصوتٍ مرتفع، سوى أنها شعارات «عنصريّة» ومعادية للشعب السوري ونضاله من أجل الحريّة. أمس، على مسمع من النائب سامي الجميّل، علت صيحات «آه آه سوريا». وأثناء التجمع في موقف السيارات، وعلى مقربة من حشدين متضادين بصريّاً، وصديقين سياسيّاً، صدح «قواتيون» بشعار «... اختك سوريا». شعار كان معيباً، حتى يوم رفع للمطالبة بانسحاب الجيش السوري في لبنان عام 2005، وسيبقى كذلك. لا يمكن «14 آذار» أن «تضحك» على الشعب السوري. الشعب السوري حرّ في حاله. وإن كان هناك فعلاً من هو راغب في التضامن معه، فلا ينبغي أن يسبّ بلاده وأهلها بالدرجة الأولى، وتالياً لا يبث خطاباً لميليشيوي قديم، يقول فيه إن «السوري بربري».

كلام في السياسة

واشنطن والخلاف على جلد... الأسد

جان عزيز

تكثر في هذه الأيام حملات المحافظين الجدد في واشنطن، على إدارة أوباما وسياسته الخارجية. وعنوانها الأبرز اتهام البيت الأبيض بأنه لم يحسم قراره بإسقاط بشار الأسد. وقد يكون ما كتبه فؤاد عجمي رداً على هيلاري كلينتون المثل الأسطع في هذا السياق؛ إذ حرص عجمي على «تتفيه» البحث الذي كانت وزيرة الخارجية الأميركية قد كتبته قبل أيام، لتمجيد أداء إدارتها في الملفات الخارجية، تحت عنوان «القوة الذكية»، قاصدة به افتتاح عصر جديد باسمها في الدبلوماسية الدولية، بعد عصر جوزف ناي و«القوة الناعمة». المهم أن المحافظين الجدد يحاولون القول للإدارة الأميركية الراهنة عشية انتخاباتها الرئاسية: نحن أسقطنا صدام حسين سنة 2003، أنتم عجزتم عن إسقاط بشار الأسد اليوم. واسم عجمي معبّر في هذا السياق؛ فهو من أبرز منظري احتلال العراق في حينه، وصاحب نظرية «اجتثاث البعث» في البلدين.
غير أن العارفين بطريقة عمل «المؤسسة الأميركية» يقولون إن في الإدارة الحالية رأياً آخر واعتبارات مختلفة عما يريده «النيو كونز». طبعاً هناك لائحة العبر التي خرجت بها واشنطن من حرب العراق، وهي لائحة ثقيلة وستظل فاعلة في العقل الأميركي طويلاً. لكن ثمة عوامل أخرى تفرض القراءة المتباينة لواشنطن بين وضع كل من بغداد ودمشق. بداية هناك أفق كل من البلدين في حال سقوط النظام. في العراق كان واضحاً أن الأميركيين ذاهبون إلى نظام عموده الفقري الأكثرية الشيعية، وهي الطائفة المسلمة التي بدا وكأن واشنطن اقتربت منها في مناخات ما بعد 11 أيلول. فجاء منها إلى واشنطن أحمد جلبي لتهيئة مرحلة الحكم الانتقالي، وكنعان مكية لكتابة الدستور العراقي الجديد، وعجمي نفسه للتسويق والترويج. كان الأميركيون يعتقدون، بمعزل عما ثبت لاحقاً، أنه بعد إسقاطهم صدام، ستكون ثمة أكثرية شعبية ثابتة وجاهزة للتعاون معهم، وهي أكثرية غير مرتبطة بتنظيمات الإرهاب الذي دفع واشنطن أصلاً إلى شنّ تلك الحروب من كابول إلى بغداد. أما في دمشق، فالاعتقاد الأميركي مختلف؛ إذ يخشى أهل واشنطن أن سقوط بشار الأسد بعد الاستنزاف الطويل الذي فرضه، سيجعل سوريا في أيدي أكثرية من انتماء متقاطع مع الجماعات الإرهابية، أقله مذهبياً.
ثانياً في الحالة العراقية، كان واضحاً أن واشنطن مرتاحة سلفاً إلى احتواء المسألة الكردية هناك، وهو ما كان يطبخ مع البرزاني قبل عقد ويدرس علناً في مؤتمرات دافوس، بحيث لا يؤدي سقوط صدام إلى تفجير مشكلة كردية، وخصوصاً في الجانب التركي. بينما في الحالة السورية يبدو الوضع معاكساً. أوجلان هنا بدل البرزاني، وبالتالي مشكلة مع أنقره، لا حل على طريقة إربيل، مع ما يعني ذلك من مخاطر على كل المنطقة.
ثالثاً في العراق كانت كلفة الحرب مضمونة وبدل أتعابها جاهزاً. فالنفط العراقي كان وحده كافياً لإنضاج قرار الاحتلال. بينما سوريا عاجزة عن سداد ثمن اجتياحها، ولو بدا بعض الخليجيين مستعداً لذلك.
يبقى عامل أخير، أن العراق ليس على تماس مع إسرائيل، التي احتملت يومها تجربة نظرية ساتلوف حول «الفوضى البناءة» في بغداد. أما دمشق فهي على مرمى حجر من الجيش المقهور في وادي الحجير وفي غزة، الذي بقدر ما يفهم المكاسب الاستراتيجية من سقوط بشار، يشدد على ضرورة معرفة ما بعده مسبقاً. ويتابع العارفون بشعاب واشنطن، أن الطرفين المعنيين فيها بالأزمة واعيين لهذه العوامل، وهو ما جعل تباينهم ناعماً. والوعي نفسه لم يلبث أن تسلل إلى المعارضين السوريين المرتبطين بالمؤسسة الأميركية، وتحديداً الشق غير «الإخواني» ضمن «المجلس الوطني السوري»؛ فهؤلاء في معظمهم من إنتاج الرحم الأميركية وتركيباتها «البحثية» المتعددة الأسماء والموحدة القرار. هكذا راح بعض هؤلاء يشعر بأن واشنطن تخلت عنهم، أو على الأقل فرملت عملهم. حتى إن كلينتون في زيارتها الأخيرة لأنقرة لم تلتقهم. لا بل بدأ هؤلاء يشعرون بأن انكفاء واشنطن لم يعد يغطيه اليوم إلا اندفاع الخليجيين في معركة إسقاط بشار. لكن اندفاع هؤلاء يحمل عناوين أخرى غير عنوانهم، وأولويات أخرى غير أولوياتهم. فمع «المجلس الوطني» الغربي الهوى كانت وسائل الصراع الحرب العسكرية والدبلوماسية المفتوحة. أما مع القرار الخليجي في الحرب على سوريا، فتحولت الوسائل إلى العمل الأمني، بشقيه: اغتيالات أركان النظام، أو إغرائهم بالانشقاق. لذلك لم تكن مصادفة أن تروج السعودية لصور مناف طلاس يؤدي مناسك العمرة في ضيافتها، أو تسوق قطر لزيارة رياض حجاب إليها بعد هربه من دمشق. كأن تغييراً قد طرأ في موقع قيادة الحرب، نتج منه تغيير في تكتيكاتها، وبالتالي في أدواتها والأسماء. استقالت بسمة قضماني وقطع سيدا الطريق اسمياً على توزير طلاس وحجاب، واختلف المصطادون على جلد الأسد، إخلاء سبيله بهذه السرعة، ولكن نحن مستمرون بالدعوى ولم ولن نسقطها حتى يقول القضاء كلمته النهائية».
ولم يكن علاء الدين، أمس، يريد الإكثار في الحديث. اكتفى بقوله لـ«الأخبار» إنه من الذين «لاحظوا سريعاً الأخطاء التي ترتكبها بعض وسائل الإعلام، عن خبث أو عن جهل، قبل أن يخرج الآن كثيرون لينتقدوا هذا الدور. فيك تقول كان عنا بُعد نظر». أما عن فعلته قبل شهرين، فيصر على اقتناعه بصوابية ما قام به، وأنه «حاضر لفعل أي شيء إذا قرر أحد ما الاستهزاء بالسيد حسن نصر الله، فهذا القائد كرامته من كرامتنا، ولن يكون مسموحاً التطاول عليه».
فجأة راحت الوفود تزحف إلى منزله المقابل للمسجد المطل على السرايا الحكومية، ليضج المكان بعبارة: «الحمد لله على السلامة يا بطل». راح يصافح الجميع ويقبّلهم، قبل أن يقف متوجهاً إلى من يريد تصويره على أنه مجرم، قائلاً: «شرّ الناس من يقول أنا خيرهم».

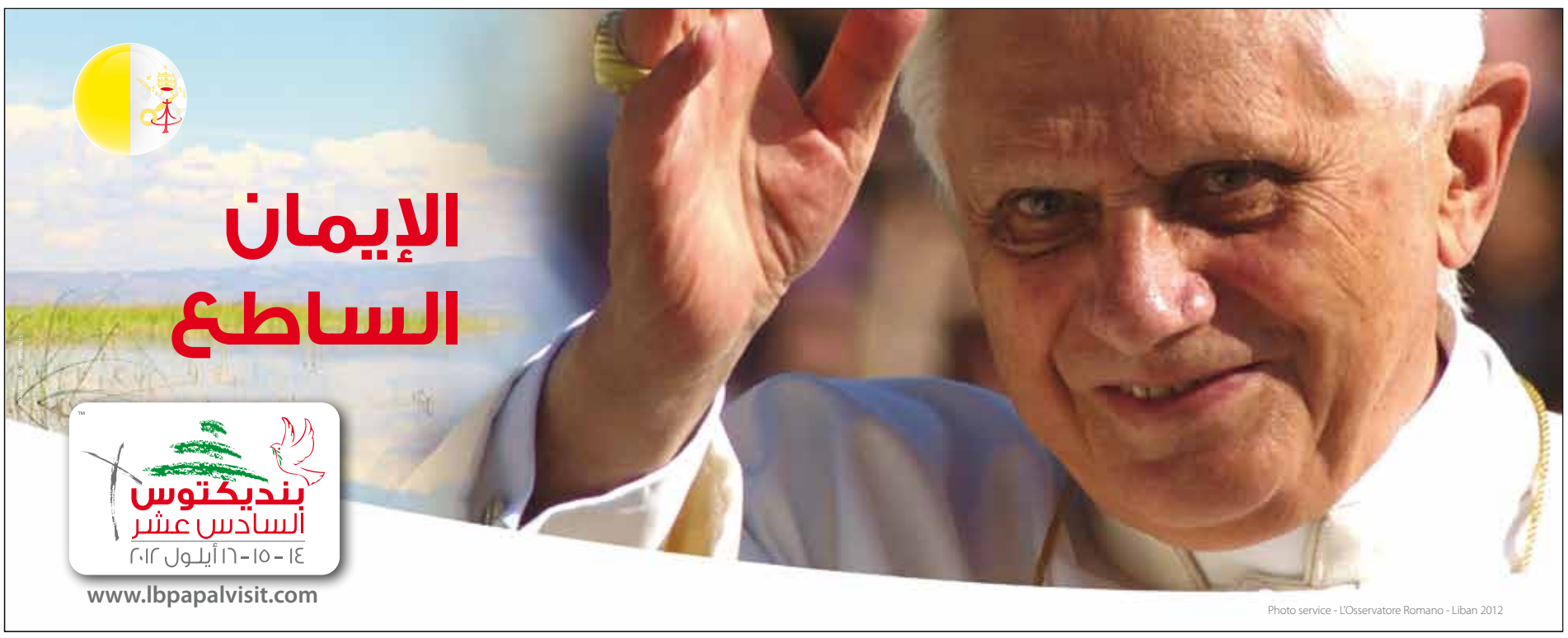

تقرير

أزمة سوريا تعصف بالأرمن

يعيش حزب الطاشناق اليوم أسوأ أيامه. دخلت الأزمة السورية عقر داره من دون استئذان، فارضة عليه معركة وجود هي الأخطر منذ تهجير الأرمن القسري عام 1915

رولا إبراهيم

لم تكد تظهر نتائج انتخابات 2009، حتى باشر كل من فريقي 8 و14 آذار عملهما في اليوم التالي من أجل الإعداد للانتخابات المقبلة. في الأشرفية، يصمم التيار الوطني الحرّ على الكدّ ليل نهار لتحصيل الأصوات الضائعة منه. كانت تكفيه ثلاثة آلاف صوت إضافية من أجل فوز لائحته على اللائحة الفرعونية، يساعده في ذلك البلوك الأرمني الناخب لمصلحته، والذي يقدّر بـ 18 ألف ناخب، اقترع منهم ستة آلاف في الانتخابات السابقة وذهب منها 4500 صوت لمصلحة اللائحة العونية. في المقابل، تعمل ماكينة النائب ميشال فرعون الانتخابية على تبديد ارتياح العونيين، مشيرة إلى أنه «فاتهم ما لم يكن في الحسبان قبل الأزمة السورية، وهو فقدان الطاشناق نصف الأصوات التي كانت تنزح سابقاً، في زمن الانتخابات من سوريا ـ حلب خصوصاً ـ نحو الدوائر الوازنة أرمنياً». وبالتالي، على العونيين التفكير في أبعد من الثلاثة آلاف صوت... بكثير، يضيف الفرعونيون بخبث.

يمكن المتجوّل في شارع أراكس ـ برج حمود جسّ نبض القلق الطاشناقي من واجهات المحال التجارية وكل امرأة ورجل ومسنّ في ذاك الشارع. على الرغم من الألوان الفاقعة التي يرتديها السوق الأرمني، ترشح وجوه المارّة والباعة سواداً فقط. ولدى أي سؤال عن الأرمن، يتحوّل كل مواطن «آراكسي» إلى مسؤول طاشناقي متكتّم على أي معلومة، وكأن كلمة السر المعتمدة واحدة. وحدها رائحة السجق والبسطرما، والمتجمهرون حولها، تطمئن إلى أن الأحوال ما زالت بخير. كذلك حال الأرمن الموجودين في سوريا. تبلغك مجموعة جالسة على أحد الأرصفة حيث يقبع بائع قهوة على دراجته النارية أن «لا نزوح أرمنياً من سوريا إلى برج حمود أو أي شارع آخر، ونسبة الذين أتوا لا تكاد تتعدى 5%»، بينما تتفحصك عيون مجموعة أخرى لدقائق، يليها حديث باللغة الأرمنية يتفق على رفض الإجابة عن سؤالك بالمطلق. في متجر الأكسسوارات، صيد ثمين يروي عن عدد لا بأس به من الأرمن الأثرياء الذين نزحوا من حلب عبر سياراتهم، مستبدلين اللوحة السورية بأخرى لبنانية، وقد بدّلوا وجهة أعمالهم من الصين ـ دمشق الى الصين ـ بيروت، فيما نزح القسم الباقي من حلب نحو منطقة اللاذقية وجوارها الأكثر أمناً. وبالفعل لا يتسنى لك رؤية أي سيارة بلوحة سورية في أزقة برج حمود.

أمام مكتب للتاكسي، يجلس أربعة رجال إلى طاولة بلاستيكية تتربع فوقها ركوة القهوة وفناجينها. يمتعض أحد الجالسين من الشائعات المستهدفة للأرمن في سوريا «فهم بألف خير وما زالوا متجذرين في منازلهم». تعتليه الحماسة فيقف رافعاً صوته: «كما في برج حمود كذلك في الشام. لا يجرؤ أحد على المساس بنا أصلاً». إلا أنه يصادف أن يكون جاره الجالس بقربه، سائق على خط دمشق ـ بيروت. يقول الأخير إنه «منذ بدأت الأحداث السورية بالتفاقم، لا سيما في حلب، قرّر نقل عائلته من منزله السوري إلى منزله اللبناني... حتى إشعار آخر». ويضيف: «بعض العائلات سافرت الى أرمينيا بعد نيلها الجنسية، وتنتظر أي خبر يبرد قلبها كي تعود الى منازلها وأعمالها، لا سيما أن الحركة التجارية في سوريا جامدة تماماً».

من برج حمود الى الجعيتاوي في الأشرفية حيث بطريركية الأرمن الكاثوليك لبيت كيليكيا... تتضح الرؤية أكثر. لا يوحي وجه المطران جان تيروز إلا بالأمان: «لا حاجة إلى القلق الآن ما دام عدد النازحين لم يتخطّ الحدود الحمراء، والوضع الميداني في حلب لا يزال محمولاً. وحدها العائلات الأرمنية الثرية تأتي الى لبنان حتى الساعة». يجري المطران تيروز اتصالات دورية مع مطراني الشام وحلب للاطمئنان الى أوضاع السكان الأرمن. لا مطالب خاصة سوى «الصلاة ليبعد الله عنهم هذه الكأس المرّة». تغرورق عينا المطران بالحسرة لدى سؤاله عن حلب التي فقد الاتصال بها منذ ما يقارب عشرة أيام بسبب خطوط الهاتف المقطوعة. قبل ذلك كانت الشكوى الأرمنية واحدة: «مذعورون لكن بأمان. وحده صوت الرصاص يقلق نومنا صباحاً ومساءً». لا ينسى المطران ذكر الجالية الأرمنية في حمص التي تعاني هي الأخرى من وزر الأحداث السورية. يشير الى أن المسؤولين الأرمن لا يقصّرون في إغاثة أهلهم المنكوبين. وليس الاجتماع الذي عقد في مركز حزب الطاشناق في برج حمود منذ أسبوعين إلا لهذه الغاية. ضمّ الاجتماع الى جانب البطريركية مطرانيات الأرثوذكس والكاثوليك والانجيليين ورؤساء أحزاب الطاشناق والهنشاك والرمغفار، فضلاً عن الصليب الأحمر الأرمني والجمعية الخيرية العمومية الأرمنية ومسؤولين من السفارة الأرمنية. تقرّر على ضوئه أن تجمع الأحزاب التبرعات من أجل إرسالها الى سوريا لحثّ الأرمن على عدم الهجرة من حلب والجزيرة وحمص. يستطرد تيروز قائلاً: «لكن الذي يأكل العصي ليس كالذي يعدّها... نتفهّم خيار أهلنا الموجودين تحت خط النار». أما مرحلة العمل الثانية «التي إذا ما تأزمت الأوضاع بشكل دراماتيكي وارتفعت نسبة النازحين الى لبنان، فهي العمل على تأمين العائلات من ناحية المدارس والمنازل والمساعدات»، علماً بأنه لا إحصاء رسمياً لعدد الأرمن السوريين النازحين حتى الساعة، إذ لا يعمد هؤلاء إلى تسجيل أسمائهم لدى الجمعيات الخيرية ومؤسسات الإغاثة وذلك طمعاً بالعودة الآمنة الى بيوتهم التي تركوها قسراً، علماً بأن بطريرك الأرمن الأرثوذكس آرام الاول كيشيشيان كان قد أرسل مبلغ مليون دولار كما الجمعية الخيرية الأرمنية الى حلب لإغاثة الفقراء العاطلين من العمل.

وعن العودة الى أرمينيا، يوثّق تيروز كلام السائق الأرمني حول عودة سكان حلب وجوارها الى أرمينيا، مشيراً الى أن الجنسية الأرمنية ليست وليدة الساعة، بل بدأ الأرمن بالحصول عليها منذ أربع سنوات، الا أن طريقة نيلها كانت صعبة. أما حالياً، ومنذ ما يقارب شهرين، اتخذت السلطات في عاصمة أرمينيا (يريفان)

> **خطتنا التالية الدفاع عن الأحياء المسيحية في حلب... وبالسلاح. ونحن قادرون على ذلك!**
>
> **لدى أي سؤال عن الأرمن يتحول كل مواطن «آراكسي» إلى مسؤول طاشناقي متكتم**

من الجزيرة الى حلب وكسب فأرمينيا!

تشير التقديرات إلى أن ما بين 60 إلى 100 ألف مسيحي من أصل أرمني يقيمون في سوريا. وقد نزحت بعض العائلات مع بداية الأحداث من منطقة الجزيرة نحو حلب. مع استفحال الأزمة في حلب، ما كان أمام بعض العائلات إلا النزوح مجدداً نحو منطقة كسب على طريق اللاذقية التي تشهد هي الأخرى بعض «التحركات المشبوهة» حالياً.

وبناءً على هذا الوضع، قدّم أكثر من ثلاثة آلاف سوري أرمني طلبات للحصول على الجنسية الأرمنية في الأشهر الستة الماضية، بحسب مصادر القنصلية الأرمنية. إلا أن واقع الوضع لا يراه المسؤولون الأرمن حرجاً، وأن من غير المرتقب تنظيم عملية إجلاء جماعيّة.

اتخذت السلطات في أرمينيا إجراءات لتسهيل عودة السوريين الأرمن الى أراضي أجدادهم (هيثم الموسوي)

يعلون: سنلاحق منفذي تفجير بورغاس ونبيدهم

حطّ نائب رئيس الحكومة الإسرائيلية موشي يعلون في بلغاريا. من هناك، توعد بملاحقة منفذي تفجير بورغاس، مطالباً الاتحاد الأوروبي بوضع حزب الله على قائمة الإرهاب

يحيى دبوق

أكد نائب رئيس الحكومة الإسرائيلية، وزير الشؤون الاستراتيجية، موشيه يعلون، أن إسرائيل ستلاحق منفذي الهجوم على السياح الإسرائيليين في مدينة بورغاس البلغارية، والتي أسفرت عن سقوط خمسة قتلى إسرائيليين، مشيراً الى أن الدولة العبرية ستلاحق القتلة، وستصفي حسابها معهم.

وأضاف يعلون، من بلغاريا حيث شارك في ذكرى القتلى الإسرائيليين، «علينا نحن الدول الغربية، على اختلاف توجهاتنا، أن نتعاون في ما بيننا، في حرب إبادة ضد الإرهاب الإسلامي المتطرف، الذي يعود مصدره وتمويله وتخطيطه وتسليحه لإيران»، وبحسب يعلون، فإن هذا «الإرهاب استخدمته أكثر من مرة منظمة حزب الله الإجرامية، وهدفه الأساسي هو القضاء على الثقافة الغربية، ونشر مبادئ الثورة الإسلامية، وتتويج حكم متزمت في العالم، وإزالة دولة إسرائيل من على الخريطة».

وشدد يعلون على أن «دولة إسرائيل، والجمهورية البلغارية، لن يرتاحا أو يهدآ، إلا بعد أن يلقيا القبض على كل الأنذال الذين شاركوا وتورطوا في العملية الرهيبة» في بورغاس. وقال «سنطاردهم حتى الإبادة، وسنقاتلهم بكل الوسائل، الى أن نصفي حسابنا معهم، وسنقوم بهذه المهمة بلا هوادة، ومن دون تردد أو تراجع، تماماً كما سنقوم بمحاربة كل المطلوبين في المستقبل»، مشيراً الى «تسجيل تقدم

إجراءات لتسهيل عودة السوريين الأرمن الى أراضي أجدادهم عبر تبسيط إجراءات الحصول على تأشيرات دخول، والسماح لهم بالحصول على جواز سفر من القنصلية الارمنية في حلب. لكن العودة الى أرمينيا ليست نهائية، إذ ينتظر الأهالي انجلاء الوضع المتأزم من أجل العودة الى ديارهم قبل حلول الشتاء.

يشارك حزب الطاشناق أزقته الأرمنية في القلق نفسه، بعد أن كان من أكثر الكتل السياسية تماسكاً. جاءه ما يقلق راحته بتشتت أبنائه كلٌّ الى وجهة، ويجعل من قرب الاستحقاق الانتخابي همّاً إضافياً الى جانب همومه الحالية. من حلب الى أرمينيا أو بيروت حتى الى السويد وأوستراليا. كلما كبرت المسافة، أصبح لمّ الشمل أصعب. يرفض أحد مسؤولي الطاشناق الحديث عن ضعف في الكتلة الأرمنية الناخبة وفقدان الحزب دور «بيضة القبان» في عدد من الدوائر الانتخابية الرئيسية في لبنان. يفضّل التكلّم عن الصعوبات التي يواجهها النازح إلى أرمينيا: «أرمينيا ليست جنة الأرمن على الأرض، والوضع هناك يكاد يكون أكثر مأساوية من أي منطقة متوترة في دمشق، لا سيما أن مئات الشكاوى ترد يومياً من مراكز الإيواء المهملة منذ أيام الاتحاد السوفياتي. فكيف الحال شتاءً عند انخفاض الحرارة الى ما دون 45 درجة تحت الصفر!». ويضيف المسؤول أن «80% من مرتادي السفارة الأرمنية في لبنان هم من الأرمن السوريين»، ليختم بالقول: «لن نترك أهلنا ولن ندعهم يجلون الأحياء السورية نهائياً. لن نتفرّج على خسارتنا أشقائنا ومنازلنا. خطتنا التالية الدفاع عن الأحياء المسيحية في حلب... وبالسلاح. ونحن قادرون على ذلك!».

ملموس في سير التحقيقات»، لكنه أكد أنه لا يمكنه الخوض في تفاصيله.

وحول الأهداف الكامنة وراء عملية بورغاس، أكد يعلون أن «القتلة قاموا باستهداف الضحايا، فقط لأنهم يهود وإسرائيليون... هؤلاء القتلة يصلون الى كل مكان في الكرة الأرضية، يبحثون عن اليهود والإسرائيليين، ولا يترددون في قتل كل من يقف في طريقهم، إذ يقتلون من دون تمييز، ولا يفرقون بين دم ودم، وبين شخص وآخر، وهدفهم أيضاً هو محاولة الإساءة الى العلاقات بين إسرائيل والدول المستنيرة في العالم، لكنهم لن ينجحوا».

وجاءت أقوال يعلون في حديث إذاعي من العاصمة البلغارية (صوفيا)، حيث مثل الحكومة الإسرائيلية في المراسم التأبينية، التي أقيمت في الكنيس اليهودي الرئيسي في المدينة، في الذكرى الأربعين للقتلى الإسرائيليين، وحضر المراسم الرئيس البلغاري، روسن بليفنيليف، بالإضافة الى عدد من الوزراء وأعضاء البرلمان البغاري، وعائلات القتلى.

وكان نائب رئيس الحكومة البلغارية قد استقبل يعلون قبل المراسم التأبينية، وأعرب الجانبان عن رضاهم من الشراكة والعلاقات القائمة بين البلدين، إلا أنهما، بحسب وسائل إعلام بلغارية، رفضا الحديث عن نتائج التحقيقات الأخيرة بتفجير بورغاس. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية أن يعلون التقى أيضاً وزير الدفاع البلغاري، ايفن فنغلوف، وتناولا العلاقات بين الدولتين، و«الوضع غير المستقر في الشرق الأوسط»، وبحسب موقع صحيفة معاريف على الإنترنت، طلب يعلون من فنغلوف «العمل على إدراج حزب الله على قائمة الإرهاب الأوروبية، بوصف بلغاريا عضواً في الاتحاد»، في حين أكد وزير الدفاع البلغاري «تفهمه لموقف الحكومة الإسرائيلية، إزاء تهديدات الإرهاب الإسلامي الذي تمارسه ضدها إيران وحزب الله كمقاول فرعي لها».

تقرير

النسبية تضبط كسروان وجبيل

كسروان وجبيل معاً في الانتخابات النيابية المقبلة إذا ما اعتُمد النظام النسبي. المشهد السياسي سيتغير، اللوائح والتحالفات ستتبدل، إضافة إلى عوامل الربح والخسارة. باختصار، التغيير سيكون سيد الموقف

ليا القزي

في وقت وصف بـ«القياسي»، اتفق مجلس الوزراء على اعتماد النسبية، لتشكل النظام الذي ستخاض على أساسه انتخابات عام 2013. قسّم القانون بصيغته المقرّة لبنان إلى 13 دائرة، معيداً اللحمة من جديد بين كسروان وجبيل. سيتغيّر المشهد السياسي الحالي إن صدّق مجلس النواب على القانون. من الأمور الأساسية التي ستتغير، حسب سياسيين وقانونيين، «إسقاط هيمنة الصوت الشيعي» في جبيل، وتراجع دور العائلات التقليدية في رسم قواعد اللعبة كسروانياً.

يؤمن وزير الداخلية والبلديات السابق، زياد بارود، بأنه في حال اعتماد النسبية لا يمكن فصل كسروان وجبيل. فعلى الصعيد الجغرافي، جبيل أصغر من أن تتمكن من خوض الاستحقاق منفردة، «على الدوائر أن يفرز لها، على الأقل، خمسة مقاعد». في حين أن كسروان، التي تنتخب 5 نواب، لا تواجه مشكلة إذا ما شكلت دائرة وحدها. وفي هذه الحال، «الصيغة الأقرب إلى الواقع هي في ضمهما». يؤكد بارود، في حديث إلى «الأخبار»، أن «كسروان وجبيل في الـ2013 وفي ظل النظام الجديد، سيكون لهما وجه آخر، غير ذاك الذي لبسهما في النظام الأكثري».

التغيير الأبرز هو في تأثير الصوت الشيعي «الذي ستتراجع أهميته». يُعَدّ الإقبال الشيعي على الانتخابات في جبيل مرتفعاً نسبياً، فقد بلغ في انتخابات عام 2009 نسبة 67,7%، وأسهم في توسيع الفارق بين آخر الرابحين وأول الخاسرين إلى حدود سبعة آلاف صوت. يمثّل هذا العامل مادة دسمة لفريق 14 آذار. فهم لا يكفّون عن استخدامه بغية محاولة نسف شرعية التيار الوطني الحر، «الذي دائماً ما يتغنى باستئثاره بالتمثيل المسيحي». يوضح بارود أن اللغط حول هذا الصوت سيسقط، لأن «الأصوات التفضيلية ستصب لمرشح هذه الطائفة»، في حين أنه في النظام الاكثري كان من شأن الصوت الوازن «أن يخلق مشكلة سياسية في القضاء».

التغيير الثاني الذي سيطرأ سياسياً هو تقاسم السلطة بين معظم الأفرقاء. فعشية الانتخابات «سينام المرشحون الأقرب إلى الفوز وهم مدركون أنهم في الغد لن يكونوا وحدهم أسياد اللعبة، وليس بإمكان أحد توقع النتائج». في الطرف الآخر، يعدّد «حبيب الشعب» أبرز مساوئ النظام النسبي. يقول إن اعتماده «يضرّ بمن يعمل على أساس سياسة مناطقية ضيقة»، أي إن زعماء المناطق، أو من ينحصر تمثيلهم في منطقة

> بارود: جبيل أصغر من أن تتمكن من خوض الاستحقاق منفرد

معينة فقط، سيخسرون وسيتدنى حجم تمثيلهم. أما الأحزاب الكبرى والمنتشرة في البلاد كلها، فستعوض عن خسارتها هنا باكتساب مقعد هناك. يعجز المحامي الكسرواني عن توقع تركيبة التحالفات وشكل اللوائح التي ستشكل. فـ«تقنياً، من الخطر إسقاط نتائج الـ2009 على نظام الـ2013. هناك أسماء جديدة سيفتح أمامها باب الترشح، ومقترعون سيتشجعون على تسجيل موقفهم». رغم ذلك، يستبعد أن ينجح المرشحون في تشكيل أكثر من ثلاث لوائح.

وفقاً للنسبية، سيخترق فريق 14 آذار والمستقلون لوائح التيار الوطني الحر، ليخسر بذلك ثلاثة من مقاعد نوابه في كسروان وجبيل. إلا أن نائب جبيل في تكتل التغيير والإصلاح عباس هاشم، يعتقد أنه ستكون هناك مساحة أكبر للجميع كي يتمثلوا.

يغوص «الحاج» في أعماق النظام النسبي، محللاً أهمية اعتماده. يشرح أن في تطبيقه «حلاً لمشكلة الصوت الشيعي كي لا يكون الركن الأساسي في تحديد هوية الفائزين». ورغم أن إجراء الانتخابات على قاعدة النسبية من شأنه تحقيق التمثيل العادل لجميع مكوّنات المجتمعين الجبيلي والكسرواني، ما زال قسم كبير من السياسيين يقف ضد إقراره. أما السبب استناداً إلى هاشم، فوجود فئة من الناس «تنتمي إلى المرحلة السابقة، أدت أدواراً أكبر من أحجامها، إضافة إلى أنها مثلت حالة امتداد لقيادة في الداخل، ولم تكن قيادة بحد ذاتها». هذه الطبقة ستعود، في ظل النسبية، «إلى حجمها الطبيعي ودورها الحقيقي. مش سهلة يتقبلوا هيدا الشي».

اقترع في الانتخابات النيابية الأخيرة في كسروان 60336 شخصاً، أما نسبة الاقتراع فقد بلغت 67%. وفي جبيل أيضاً كانت النسبة مرتفعة، فقد بلغت 65%. حالياً يعدّ إصدار إحصاءات أو أي محاولة تحليل نتائج، أمراً «غير مهني». فقد أسف مدير مركز بيروت للأبحاث والمعلومات عبدو سعد للطريقة التي تُستشرَف فيها نتائج انتخابات عام 2013 استناداً إلى نتائج الـ2009 في حال اعتماد النسبية، كذلك فإنه يرفض الدخول في لعبة الأرقام؛ «لأن المعايير ليست نفسها». لا يؤكد سوى أن حجم الكتل والنتائج ستتغير، إضافة إلى أنه «حكماً ستكون هناك أكثر من لائحتين». يزيد على ذلك قائلاً: «في كسروان وجبيل كل شيء ممكن في ظل النظام النسبي». يقول سعد إنه إذا طبقت النسبية فسيتغير سلوك الناخبين مشاركة واقتراعاً. ففي زمن الأنظمة الانتخابية السابقة، «أعطي الناخبون حق التصويت، فيما حُرموا حق الانتخاب»، بينما النظام النسبي سيسهم في قلب الأدوار. كذلك فإنه «سيقدم أمام الناخب مروحة من الخيارات الواسعة، مطمئناً إياه إلى أن صوته لن يذهب هدراً».

تحقيق

الانتخابات تنطلق «أشرفية البداية» خضراء

بعد حفلة أغاني «القوات اللبنانية» وصورها التي تعود إلى حقبة الحرب الأهلية، يدعونا النائب نديم الجميّل إلى «اكتشاف الأشرفية» بطريقة مختلفة، حيث ستتحول الأحد المقبل إلى منطقة خالية من السيارات وسط أجواء احتفالية ونشاطات ثقافية وبيئية لا تغيب عن الاستقطاب السياسي تحضيراً لانتخابات 2013

بسام القنطار

على مثال «تايمز سكوير» في نيويورك، والـ«أكروبوليس» في أثينا، و«إشبيلية» في اسبانيا، يخطط النائب نديم الجميّل مع ثلة نواب الأشرفية من أجل «إحياء الاشرفية وتحويلها إلى مكان رحب ودافئ يطيب العيش فيه».

يقرّ الفريق الذي نجح في استقطاب القطاع المصرفي لتمويل مشروع «اكتشف الأشرفية» بأن المنطقة مليئة بالضجيج والصخب، وهو يطمح إلى تحويلها يوم الأحد المقبل، إلى منطقة سكنية هادئة، يوجد فيها مساحات خضراء للتنفس والتنزه بعيداً من التلوّث البيئي المستمر الذي تخلفه الآليات والسيارات والباصات المتجولة بين الأحياء.

هكذا ستتحول الأشرفية يوم الأحد إلى منطقة خالية من السيارات والدراجات النارية، وسيتمتع سكانها بالسير على الأقدام أو التجول على الدراجات الهوائية وسط أجواء احتفالية تتضمن أنشطة فنية ورياضية وبيئية مجانية للأطفال والكبار.

يشدد النائب نديم الجميّل على أن هذه المبادرة «بعيدة كل البعد عن السياسة وأنها إنمائية بامتياز». لكن دفقة المبادرات التي يطلقها الثنائي، نديم الجميّل وميشال فرعون، من مهرجان «عيش الاشرفية»، إلى مشروع «أشرفية 2020» لا تنفصل عن سياق تصاعدي في العمل السياسي المقنّع بغطاء «المنظمات غير الحكومية» تحضيراً للانتخابات النيابية في العام 2013.

في المقابل يجهد التيار الوطني الحر في إطلاق العديد من المبادرات التي تستهدف الأشرفية، وبينها مهرجان «رياضة ضد العنف»، إلى العروض العسكرية الترفيهية لفوج المغاوير التي شهدت مشاركة عونية لافتة، وصولاً إلى سلسلة النشاطات الصيفية التي ساهم في تنظيمها مرشح التيار عن المقعد الأرثوذكسي زياد عبس في عدد من احياء الاشرفية وبينها مهرجان «الجعيتاوي في البال» وذلك من خلال جمعية «لوغوس» التي يرأسها.

جولة على أسماء أعضاء اللجنة التنفيذية لمشروع «أشرفية 2020» تبين بوضوح أن «اللون القواتي ـ الكتائبي» هو الطاغي على تركيبة الفريق رغم المساعي التي بذلت من أجل عدم إضفاء صبغة حزبية على النشاط، وجذب المصارف لدعم المشروع مالياً بميزانية وصلت الى 150 الف دولار اميركي. كما أن الرعاية الإعلامية اقتصرت على وسائل إعلام محدّدة، في حين رفضت مشاركة وسائل إعلام أخرى، والحجة «أنكم لا تنتمون إلى فريقنا السياسي». ورغم المحاولات

مقتل لبناني في فرنسا

آمال خليل

لم يعد ضرورياً أن يتواجد اللبناني على الأراضي اللبنانية، ليستفيد من «العرض الخاص» على الجرائم التي زادت مؤخراً عن معدلها الطبيعي. فالقتل بهدف السرقة يطال اللبنانيين في لبنان، كما في فرنسا على سبيل المثال. فقد دخل عدد من الأشخاص، مطلع الشهر الجاري، إلى مطعم صيدون الواقع في منطقة أرسو في وسط مدينة أوبانيه في مرسيليا الفرنسية، لصاحبه اللبناني حسن شاهين (مواليد 1959) الذي يديره بمفرده. وذلك بعد دقائق تلت فتح أبوابه في الموعد المعتاد في الحي الذي لا يسكنه سوى قلة من الأجانب الوافدين.

الزيارة المفاجئة خلّفت وراءها جثة مصابة بخمسين طعنة سكين في أنحاء مختلفة، وبعثرة في محتويات المطعم وسرقة لصندوق المال. الجريمة اكتشفتها بعد حوالى نصف ساعة، ساعية بريد لدى دخولها المطعم لتجد حسن غارقاً بدمائه. وبحسب شقيقه حسين الذي وصل إلى مرسيليا بعد خمسة أيام لمتابعة القضية، فإن «تحقيقات الشرطة لم تسفر حتى الآن عن اكتشاف الفاعلين، خصوصاً أن سجل الضحية نظيف تماماً وليس لديه خلافات مع أحد. برغم أن مسار الشبهات يتجه نحو احتمال أن تكون السرقة هي الدافع للجريمة».

هذا السبب، إضافة إلى العطلة القضائية الفرنسية التي تنتهي خلال الشهر المقبل، أدّيا إلى رفض السلطات الفرنسية تسليم جثة شاهين إلى شقيقه لنقلها إلى مسقط رأسه في بلدة البابلية (قضاء الزهراني) لدفنها. وذلك تحسباً لطلب قاضي التحقيق إعادة تشريح الجثة بحسب ما يتطلبه تطور التحقيقات. وأشار حسين إلى أن القاضي سمح بدفنها مؤقتاً في احدى مقابر المدينة، واعداً بتسليمها إلى ذويها بعد ختم التحقيقات وكشف الفاعلين.

ماذا قدمت السفارة اللبنانية في فرنسا لشاهين؟.. الرجل الذي هرب شاباً من جنون الحرب الأهلية ودفع سبعة

> **رفضت السلطات الفرنسية تسليم جثة شاهين إلى شقيقه تحسباً لطلب إعادة تشريح الجثة**

وعشرين عاماً من عمره على مذبح الغربة قبل أن تذبحه هي ذاتها وتسرق منه كل ما جناه. علماً بأن الجريمة وقعت قبل أيام قليلة من عودته إلى لبنان للتحضير لحفل زواجه. يؤكد شقيقه حسين أن قنصل لبنان في مرسيليا هلا كيروز تابعت القضية، مكلفة المحامي الخاص بالقنصلية الإشراف عليها. من جهته، يستعد حسين للسفر مجدداً إلى مرسيليا للوقوف على آخر التطورات بعدما كان قد حضر إلى لبنان لمشاركة العائلة في تأبين حسن. هو أيضاً كلف محامياً باسم العائلة.

تهيأ لعائلة حسن «واسطة» لكونها قريبة من أحد القناصل الفاعلين «أثمرت اهتمام الوزارة بالقضية» بنظر البعض. ماذا عن عشرات اللبنانيين الآخرين الذين كانوا ضحايا جرائم قتل مماثلة في أماكن انتشارهم من أفريقيا إلى أميركا الجنوبية وروسيا؟.

إطلاق لاجئ سوداني واعتصام تضامني مع البقية

زينب مرعي

«بالأمس القريب، أحرق أحد الموقوفين الثلاثة عشر فراشه داخل النظارة، ما أدّى إلى إثارة الرعب داخل سجن الأمن العام... اضطر رجال الأمن العام إلى إحضار خرطوم للماء لإطفاء الحريق. بعد ذلك تسلّح أربعة من رجال الأمن العام بالعصيّ وعمدوا الى اقتحام النظارة وضربه، ومن ثمّ تقييده وتكبيل رجليه ويديه وهو يعاني من أمراض عدّة ويعيش بكلية واحدة». السطور التالية هي من إحدى الرسائل التي كتبها اللاجئون المحتجزون، أول من أمس، وسلّموها إلى أصدقائهم الذين اعتصموا، أمس، مع مجموعة «نسويّة» أمام مبنى المفوضيّة العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، من أجل إطلاق سراحهم.

لم يفرج عن اللاجئ إلا بعد توقيعه تعهداً بعدم دخول «منطقة المفوضية» (أرشيف ـ مروان طحطح)

أمام باب المفوضيّة، ازداد عديد الدرك، هذه المرّة، من أجل حماية مبناها. لكن «خطورة» المعتصمين جعلت الدرك يضغطون بأصابعهم لا على زنادهم، بل على لوحة مفاتيح هواتفهم المحمولة! فأمضى بعضهم الوقت في كتابة الرسائل النصيّة والبعض الآخر في إطلاق زفرات الملل. والجديد إطلاق سراح أحد اللاجئين الثلاثة عشر، أول من أمس، لا لأنّ المفوضيّة تخلّت عن دور البطولة في مسلسل الانتقام الطويل، بل لأنّ اللاجئ وافق على التوقيع على التعهّد الذي فرضته المفوضيّة مع الأمن العام كشرط لخروجهم من السجن والذي يقضي بتعهّد اللاجئ بعدم دخول «منطقة المفوضيّة» إلا بطلب منها. يقول أحد اللاجئين إنّهم لا يلومون صديقهم الذي وقّع على التعهّد، فالأمن العام احتجزه رغم أنّ لديه إقامة، ولأنّ لديه ظروفاً عائليّة دفعته إلى التوقيع. لكن اللاجئين اكتسبوا خطاباً جديداً، يقولون إنّه نتيجة ما يعانونه هنا. فهم يلفتون نظر اللبنانيين إلى أنّ العنصريّة والذلّ اللذين يعانيان منهما سيتركان حتماً أثراً في نفوسهم.

بالنسبة إلى فرح سلكا من «نسوية»، فإنّها تعترض على ما يقال حول عجز المفوضيّة أمام مطالب اللاجئين، بما أنّها الجهة الوحيدة التي تمثّلهم ويجب أن لا تألو جهداً من أجل تحقيق مطالبهم. تضيف سلكا إنّ «المشكلة الآن أصبحت في تصرّف المفوضيّة أكثر من أي شيء آخر. في السابق، كانت هذه الأخيرة تخاف من الفضيحة، واليوم ما عادت تلتفت إلى ما يكتب عنها. فلا يجب أن نتركها تسجن لاجئين لأربعة أسابيع، حتى اليوم، من دون محاسبة».

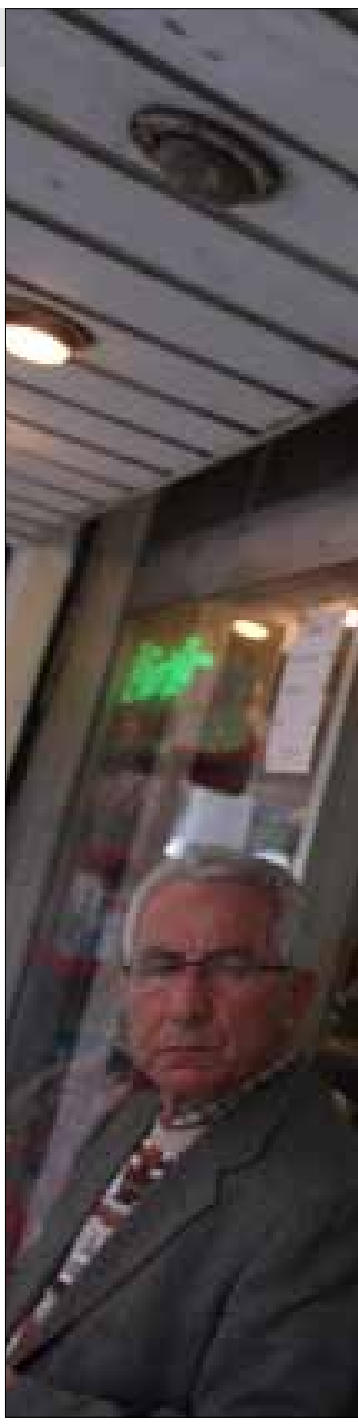
من نشاطات «الجعيتاوي في البال» التي نظمت في نيسان الفائت (أرشيف ــ مروان طحطح)

المتكررة للقول إن مشروع «أشرفية 2020» لا يرتبط بالنائب الجميّل مباشرة، فإن الرهان على عدم تحويل يوم الأحد المقبل إلى مهرجان سياسي ـ انتخابي لنواب الاشرفية وتحديداً لـ«الشيخ نديم» هو محطّ انظار الاخصام السياسيين.

يلفت عضو اللجنة التنفيذية روجية بجاني في حديث لـ«الأخبار» إلى أن «مشروع أشرفية 2020 مبادرة بيئية تمتد الى 8 سنوات، وهو يطمح مع نهاية العام 2020 إلى تنفيذ مجموعة من المبادرات التي تهدف إلى خلق أجواء صديقة للبيئة». ويشير بجاني إلى أن مهرجان «اكتشف الأشرفية» هو باكورة نشاطات «أشرفية 2020» ويهدف الى توعية سكان المنطقة حول أهمية العيش بطريقة صديقة للبيئة والتي الهمت سكان العديد من المدن الاوروبية.

> **حظي المشروع بدعم المصارف بميزانية وصلت إلى 150 الف دولار**

يسترسل بجاني في شرح عدد من مبادرات «أشرفية 2020» التي تلي نشاط «اكتشف الاشرفية»، ومنها مشروع لاعادة تأهيل حديقة السيوفي وآخر لتأهيل مستديرة ساسين بكلفة تصل إلى أكثر من مليوني دولار اميركي، ومشروع تحويل منطقة الجميزة إلى منطقة خالية نهائياً من السيارات. ويضيف: «هدفنا ان تكون الاشرفية نموذجاً تحتذيه باقي المناطق في لبنان». أحلام «الاشرفية 2020» لا تتوقف عند التنزه على ارصفة واسعة ونظيفة وإنشاء ممرّات خاصة للدراجات الهوائية بل تصل إلى حد إنشاء «ترامواي» لتسهيل تنقل الناس وتطبيق قانون السير عبر تخصيص شرطة خاصة لمنطقة الأشرفية! وصولاً الى توعية السكان على عدم ترك فضلات كلابهم في الطريق، وهي ظاهرة منتشرة بقوة في المنطقة.

يشارك في اللجنة التنفيذية للمشروع عضو مجلس بلدية بيروت عن القوات اللبنانية فيليب دو بسترس. لكن البلدية نفسها ليست شريكة في المشروع علماً أن الاخيرة لم تنفذ وعودها في تأهيل حديقتي السيوفي والصنائع، وفي إعادة فتح حرج بيروت. والاكتفاء بتحويل القطع الصغيرة المتناثرة إلى زخارف خضراء بتمويل من المعلنين الذين يستغلون هذه المساحات للترويج لمنتجاتهم. ويطرح هذا الأمر جدياً اشكالية المساحات الخضراء في بيروت في ظل القضم المستمر والاستباحة للمساحات العامة العمومية البحرية والبرية على حساب الشركات العقارية الريعية. وفي ظل غياب قانون يمنع تدمير المساحات الخضراء العمومية، يبقى مشروع بلدية بيروت باقتلاع أشجار حديقة الصنائع وإنشاء مواقف للسيارات تحتها حلماً لطالما راود صنّاع القرار داخل المجلس البلدي بمعزل عن تغيير الاسماء والعهود.

ولعل من المفيد التذكير أن مبادرة من القطاع الخاص قد نجحت في تأمين هبه لتأهيل حديقة السيوفي العام الماضي، لكن بلدية بيروت عرقلت المشروع ورفضت التعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي لتنفيذ المشروع. احلام تحويل منطقة الأشرفية الى منطقة رائدة ونموذجية لا تتوقف عند نديم الجميّل، بل هي اللافتة التي يرفعها جميع الطامحين للوصول الى الندوة البرلمانية، وبينهم المرشح عن المقعد الارثوذكسي روي بادارو والذي اطلق عبر موقعه الالكتروني مشروع «الاشرفية 2025».

يشير بادارو في حديث لـ«الأخبار» إلى أنه يطمح الى تحويل مناطق النهر والبدوي والشحروري وكرم الزيتون الى مناطق سكنية نموذجية، ولقد أعدّ تصوراً لهذه المناطق بعد تأهيلها يعرضه عبر موقعه.

سهام سلّوم النائمة أبداً في داريا

راجانا حمية

قبل عشرة أيام، كان ينقص ابراهيم شاكر رغيف خبز افتقده بعد لجوئه إلى مخيم خان الشيخ في مدينة دمشق. اليوم، بعد تلك الأيام المقيتة بذكراها، صار ينقص ابن الستة عشر ربيعاً، رغيف خبز.. وأم وأب. لم يدر ذلك الصغير أن الخسارة ستكون بهذا الكم. كان يمكن في غمرة عواصف الرصاص الدمشقية أن يحتمل غياب قوته وشقيقته التي تصغره بأعوام، لكن احتمال غياب أم وأب «صعب... ونحن صغار»، يقول. صباح الأحد الماضي، «تيتّم» ابراهيم. بقي له من أثر العائلة، التي راحت في مجزرة داريا السورية، شقيقة صغيرة. «سُحل» جسدا أبيه وأمه في منطقة قصداها غريبين «ليجلبا لنا ولبعض العائلات خبزاً، إذ كان والدي يساعد الأهالي النازحين مثلنا هناك». لم يحسب ابراهيم لهذا الغياب الطويل، وكان وداعه الأخير لوالديه عادياً على أساس «روحة ورجعة». لكنه، صار «غياباً أطول». تتوقف ذاكرة الصغير عند آخر لقاء مع والديه، عندما تهيأ للسفر إلى داريا. كان ذلك صباح السبت ما قبل الماضي. ترك الوالدان بيتهما في خان الشيخ وتوجها صوب المدينة. لم يكن الخوف كبيراً حينها، فالتلفون «كان شغالاً وكنا نطمئن إليهما». لم يتوقف الهاتف عن الرنين لحظة واحدة، إلى أن أتى الاتصال الأخير من الوالد يخبر ابنه فيه «نحن مع الجيش الحر». ينهي الوالد اتصاله مرغماً، ليكمل «الحر» الكلام «هما معنا». يسكت الهاتف نهائياً. يصبح رنينه بلا جدوى، فلا صوت يأتي ولا من يصوتون. يوم. اثنان. ثلاثة... يتمدد الوقت. تصبح «الساعة متل الدهر»، ولا يأتي خبر. كان قد فقد الاتصال نهائياً، بعدما أقفل خط الهاتف. كبر الخوف وصار خوفين: خوف ابراهيم الفلسطيني ـ السوري وشقيقته على أبيه وأمه سهام سلوم (لبنانية من خربة سلم)، وخوف محمد شري وشقيقتيه في لبنان على أمهم النائمة في قبور الأرقام في داريا. مرت ثمانية أيام، قبل أن يأتي الموت صورة على شاشة قناة الدنيا السورية. كان ابراهيم يتابع تقرير نشرة أخبار القناة عن الضحايا الذين سقطوا في المجزرة، عندما رأى أمه. كانت ممددة على يمين الجريحة التي كانت المذيعة تجري حواراً معها، ووالده إلى يسارها. صرخ «أمي... أمي بالصورة ميتة». لم يصدقه أحد من الجالسين، فالوجه كان مشوّهاً قليلاً. عندها، هرب الصغير إلى بيت جده المحاذي حيث «سحبتُ الصورة عن الإنترنت وشافوها».

حينها، اتصل ابراهيم بشقيقه محمد في لبنان وقال له «يا محمد شوف أمي هاي اللي بتقرير الدنيا»، يقول شري. لم يكن يصدّق الموت، فأكد له أخوه الخبر، الذي رأى هو الآخر وجه أمه المضرج بالدماء وثيابها التي كانت تلبسها في ذلك اليوم. تأكد الخبر، وبدأ بحث الشقيقين، المفصولين بمسافاتٍ طويلة من الرصاص، عمن يرشدهما إلى مكان الوالدة والوالد. اتصل ابراهيم بأحد المعارف في داريا، فقال له إن «أمي وأبي دفنا في داريا وكان رجل قد صور الوجوه لكي يتعرف إليها أهالي الضحايا». هكذا، انتقل ابراهيم للبحث عمن صوّر وجه أمه وأبيه، فوصله أحد الأصدقاء به. كان يريد أن يرى وجه «الغيّاب»، فقال له «بدي أشوفهم، بدك أروح لعندك؟». كان السؤال أمنية، فالطريق إلى هناك محفوفة بالرصاص وصاحب الصور «لن يستطيع عبور المنطقة»، وابراهيم لن يرى وجه أمه وأبيه.

> **وجه محمد شري نداء إلى المدير العام للأمن العام لإجلاء شقيقيه من سوريا**

محاولة إجلاء الشقيقين

أول من أمس، وجه محمد شري نداءً إلى المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم يطلب فيه منه إجلاء شقيقه وشقيقته من الحي الدمشقي «بعد إتمام بعض الإجراءات لأنهما فلسطينيان». نداء لا يعوّل عليه شري كثيراً، بعدما «صمّت الآذان عن النداءات التي وجهناها عقب المجزرة للمسؤولين علّنا نعرف شيئاً عن أمنا، هل دفنت؟»، لكن، حتى هذا «لم يجبنا عنه المسؤولون»، فهم لم «يتصلوا أصلاً». ولهذا السبب، لا يعرف الشاب ماذا سيكون مصير أمه، وهل ستدفن في دمشق؟ أما أنها قد تعود إلى لبنان؟ الجواب رهن بانقشاع عاصفة الرصاص.

> **الاتصال الأخير ورد إلى العائلة من الوالد يخبر فيه «نحن مع الجيش الحر»**

متفرقات

سمسرات تُفقد أدوية السرطان

دعا النائب السابق اسماعيل سكرية إلى «عدم التلطي خلف أسباب عالمية، لتبرير فقدان العديد من أدوية معالجة أمراض السرطان في لبنان، ما يعوق شفاء آلاف المرضى ويهدد صحتهم»، مؤكداً في بيان أصدره أمس أنّ «الخلل الأساس في هذا الشأن يعود إلى السياسات الصحية العشوائية والسمسرات المتبادلة بين التاجر والإدارة». وسأل سكرية: «لماذا يبقى استيراد أدوية السرطان تحت رحمة المستورد وحساباته التجارية، وشطارة الفاسدين في الإدارة في أعمال التهريب، ما يفرض استيراد الأدوية الباهظة الكلفة، على حساب المال العام وقدرات الناس؟ لماذا لا تستورد الدولة مباشرة وبأسعار منخفضة ورفضت سابقاً عرض وزيرة الصحة السويدية، بتزويد لبنان بهذه الأدوية وبأسعار مبيعها في السويد، وتدريب الجهاز البشري لإدارة تخزين وتسليم هذه الادوية لا مركزياً في لبنان؟

ما هو دور المكتب الوطني للسرطان، الذي يتقاضى موظفوه رواتب من تمويل البنك الدولي، وبأضعاف رواتب زملائهم في القطاع العام؟». وطالب بوضع بروتوكولات علاجية لأدوية السرطان تحدد حاجتها السنوية وتستوردها الدولة.

مهرجان المنار السابع للتفوق

كرّمت قناة المنار 74 طالباً متفوقاً في مهرجان التفوق السنوي الذي عرض أول من أمس مباشرة على الهواء، من قاعة المؤتمرات في المجمع الجامعي في الحدث. المتفوقون هم العشرة الأوائل في الشهادة المتوسطة وشهادة الثانوية العامة بفروعها الأربعة. وحملت الدورة السابعة للمهرجان اسم المفكر الفرنسي الراحل روجيه غارودي. بعد فيلم قصير عن غارودي أعدته الزميلة حوراء حوماني التي قدمت المهرجان بمشاركة الشاعر عباس فتوني، شرح المدير العام للقناة عبد الله قصير أهمية المهرجان ثم عرض تقرير عن طالبتين من ذوي الاحتياجات الخاصة هما ريما دكروني (37 سنة) وسمر غانم (32 سنة) خاضتا الثانوية العامة بنجاح، وقد كرمتا بدورهما أمينة سر الاحتياجات التربوية الخاصة في وزارة التربية ندوى شقير على تشجيعها لهما. أما ضيوف المهرجان فهم المهندس حسن الجشي والبروفسور فيكتور الكك والمهندس شربل نحاس والدكتور مصطفى الموسوي والاعلامي زاهي وهبي. وعُرضت في المهرجان تقارير خاصة بالفائزين بالمراتب الأولى في لبنان من إعداد مريم فاضل.

الهبارية أحيت مهرجانها الصيفي

استمتع سكان بلدة الهبارية الحدودية ـ قضاء حاصبيا بمهرجان الضيعة الصيفي الذي حفل بنشاطات فنية متنوعة ومسابقات تواصلت على مدى 3 أيام، شارك فيها ضيوف وفرق من القرية وخارجها لا سيما فرقة تابعة للكتيبة الهندية في اليونيفيل، أتت بزيها التقليدي. وتخلل المهرجان عمل مسرحي واسكتشات فكاهية وفقرات من الرقص الفلكلوري والدبكة ووصلات من الفلكلور الفلسطيني. وأدى بعض أبناء الهبارية أدوراً في مسرحيتين للكاتب سمير منصور، الأولى بعنوان «منفى في ذاكرة»، والثانية «الغربة مضيعة النسب». ووقع منصور على هامش المهرجان، ديوانه الشعري الأول «ذاكرة في سحاب» فيما وقع الدكتور سليم منصور 4 كتب نشرها خلال السنوات العشر الأخيرة.

بلدية زغرتا ـ إهدن تكرّم الأب يمّين

كرمت بلدية زغرتا ـ اهدن الأب الدكتور يوسف يمّين في «يوم الوفاء للعلامة الإهدني». وأعلن رئيس البلدية توفيق معوّض إطلاق اسم العلامة على أحد شوارع إهدن. وعرض فيلم وثائقي عن الاب يمين أعدّه المخرج بول فرشخ بتكليف من البلدية (مدّته 47 دقيقة) تضمّن شهادات لشخصيات خالطته راهباً، أو عرفته كاهناً، أو تتلمذت عليه معلّماً في اكليريكية غزير المارونية، او احتكّت به عالماً، أو زاملته مطْلقاً لاعلام لبنان الحر الموحد من اهدن. ووزّعت البلدية على المشاركين نسخاً من كتاب يمين «نبضات إهدنية».

«هيدي صورنا... هيدا نحنا» في بعلبك

افتتحت جمعية «تراث.كم» معرضها بعنوان «هيدي صورنا... هيدا نحنا»، بالتعاون مع مكتب المبادرات المحلية، في قاعة جمعية الشبيبة الخيرية في بعلبك (رامح حمية). وتضمن المعرض 70 صورة التقطها المتدربون في مشاريع الجمعية، للأماكن التراثية والسياحية في المنطقة و33 صورة تتحدث عن المواطنة وحل النزاعات وحملات المدافعة عن المرأة وحقوق الطفل. وتخلل النشاط عرض 5 أفلام قصيرة.

متابعة

«فلت الملقّ» عبارة قالها رئيس جمعية تجار بيروت نقولا شماس لـ«الأخبار» في مقابلة سابقة. أما السبب فهو دعم السائقين العموميين الذي «سيثقل كاهل الخزينة». كذا، شن تجار لبنان معركة في وجه تصحيح الأجور خلال السنوات الماضية. وأيضاً يرفض التجار تحديد هوامش أرباحهم. أما مشكلتهم الأساسية فهي «الأمن والسياسية» وكذلك... تراجع القدرة الشرائية!

عندما يهول التجار

يشكون من تراجع القدرة الشرائية والأمن والسياسة

رشا أبو زكي

لا يصيب التدهور الاقتصادي والاجتماعي الفقراء ومحدودي الدخل وحدهم. فالاقتصاد حلقة، تبدأ بالولادات الجديدة، لتصل الى أكبر مصنع أو فندق أو مشروع استثماري في لبنان. وعلى الرغم من أن أرباب الاقتصاد يحاولون دوماً تعظيم أرباحهم والاعتداد بها، الا أن الفوضى الاقتصادية الخلاقة للثروات فقط تنتج كذلك الفقر. الفوضى السياسية والأمنية التي يشرف عليها سياسيو الصف الأول والثاني والثالث (...) تنتج أيضاً تآكلاً لاستثمارات هؤلاء وتصفية لمشاريعهم. تدمير القطاع العام ينتج عاطلين من العمل. خفض أصحاب العمل للرواتب والضمانات الاجتماعية واستمرارية العمل تنتج جيشاً من العاطلين من العمل والمهاجرين الذين، وإن أرسلوا تحويلاتهم المالية الى لبنان، الا أن قدراتهم الانتاجية تعمل على تنمية وتطوير بلدان عديدة، في حين تحوّل الكثير من المقيمين الى شحاذي حياة. أرباب الأموال يفضّلون نظاماً اقتصادياً على قياسهم الضيّق، ومن ثم يشكون كيف أن هذا النظام يلفظ من يضخون الى جيوبهم الأموال. يمتنعون عن دفع زيادة عادلة للأجور ومن ثم يملأون لبنان بضجيجهم واستنكارهم لضعف القدرة الشرائية. يهددون بالشارع أيضاً، ويفصلون بين هيمنتهم على الاقتصاد واصرارهم على طبيعته الريعية من جهة، وبين انجرار الفقراء لحمل السلاح في مقابل 500 دولار إن لم يكن أقل من جهة أخرى. وآخر الصيحات: التجار الذين يرفضون تحديد هوامش الأرباح، ويحققون بين 300 و500 في المئة عوائد اضافية عن سعر الكلفة، يريدون أن يعود الاقتصاد الى الحافة، لا أن يسقط في الهاوية. مطلب بسيط، أثاره اجتماع لجمعيات التجار (وهي جزء من الهيئات الاقتصادية) في معظم المناطق اللبنانية أول من أمس، ولا تزال تداعياته مستمرة عبر التهديد بتحركات «قد تصل الى العصيان العام»!

فقد اعلن رئيس جمعية تجار بيروت نقولا شماس، ان الاقتصاد اللبناني انتقل الى الجحيم يوم 15 آب الماضي، إذ فقد القطاع التجاري 50 في المئة من رقم أعماله في الأشهر الأخيرة الماضية. وحمّل شماس مسؤولية تدهور الاوضاع الى الدولة. واعتبر أن ردة فعل أهالي المخطوفين، «على أحقيتها، هددت الاقتصاد بالانهيار». أما موعد التحركات فسيكون بعد زيارة البابا لبنان، وتبدأ بالإقفال الموقت للأسواق، وصولاً الى الإقفال التام وحتى العصيان المدني...

الشكاوى التي يطلقها التجار متشابهة الى حد ما. فالجمود حقيقة بفعل تدهور الوضع المعيشي، الا أن المتغيّر الذي يزيد من نسبة الجمود أو يخفضها، هو المشكلات الأمنية والسياسية التي تختلف بين منطقة واخرى. فمنذ نيسان مثلاً، ضرب التراجع الحاد في النشاط الاقتصادي منطقة صيدا. ونقطة الذروة هذه تبعتها أشهر من الانكماش منذ العام 2011. ومن ثم جاء اعتصام الشيخ أحمد الأسير ليحول التراجع الحاد الى جمود وتوقف مطلق عن العمل. هكذا يشرح رئيس جمعية التجار في صيدا علي الشريف مسار التدهور. يلفت الى أن كل المناطق اللبنانية تعاني البطء الاقتصادي. وفي المقارنة، تبين أن نسبة تراجع الحركة التجارية في هذا العام وصلت الى 50 في المئة عن العام 2011، لتضاف الى تراجع بحوالي 20 في المئة بين عامي 2010 و2011. التململ سيد الموقف، بحسب الشريف، ويوجد نحو 6 محال أغلقت نهائياً، و«اذا استمر الوضع الحالي فسنشهد المزيد من هذه الحالات».

زحلة التي عاشت منذ أيام مشكلات أمنية، ومنذ أشهر حالات خطف لأجانب، تعيش على «لحمها الحي». «رح نصير تحت الصفر» يقول رئيس جمعية تجار زحلة ايلي شلهوب. لقب «عاصمة البقاع» لا يسعف المدينة. انتشار المقاهي والملاهي والسينما ومراكز الترفيه لا يقيها. حتى الآن لا إقفال للمحال، الا أنه من المؤكد انعدام أي استثمارات جديدة وإحجام عن إضافة أية تطويرات على الاستثمارات القائمة. أما زوار

محال السمانة والمواد الغذائية خارج الأزمة (مروان طحطح)

60%

تراجعت الحركة الاقتصادية في منطقة زحلة بنحو 60 في المئة عن العام 2011 وبنسبة هائلة عن العام 2010، وفق ما يؤكد رئيس جمعية تجّارها ايلي شلهوب. ويشرح أن معظم التجار هم من أبناء المنطقة، لذا يمكن القول أن تراجع الحركة هو مؤشر الى الوضع السيئ للمستهلكين من أبناء زحلة

«وين الدولة؟»

يقول رئيس جمعية التجار في الأشرفية طوني عيد، إن التجار في معظم المناطق لم يفكروا هذا العام بإقامة مهرجانات للتسوق. فإذا كان الوضع عاطلاً أمنياً وساسياً، فإن أحداً من المستهلكين لن يخاطر ويترك بيته مهما شاهد من اعلانات مغرية. يرى عيد أن الأزمة نابعة في الحقيقة من غياب الدولة: «لا خدمات. لا طبابة. لا أمن. لا كهرباء. لا اتصالات». ويضيف «في مشهد لأحد البرامج التلفزيونية يقول أحد الممثلين: وينية الدولة؟ سأكتفي بترداد هذه العبارة».

قطاعات

زراعة

مشكلة التفاح بالاسعار لا بالتصدير!

أعلنت وزارة الزراعة في بيان أمس أن وزير الزراعة حسين الحاج حسن كلّف وفداً من 3 أشخاص بالسفر إلى مصر لعقد اجتماع طارئ للجنة العليا الزراعية اللبنانية المصرية في الفترة الممتدة من 1 أيلول إلى 4 منه، بهدف البحث في موضوع تسويق التفاح اللبناني وإدخاله الى السوق المصرية وتوفير الاجراءات والتسهيلات المطلوبة كافة.

جاء هذا الخبر من دون أن يوضح مهمة السفر والمشكلة التي تواجه تصدير التفاح اللبناني إلى مصر. ففي الواقع، ينفي المزارعون في لبنان وجود أي مشكلة لتصدير التفاح إلى مصر، مؤكدين أن هناك اتفاقيتين ترعيان تصدير المنتجات الزراعية إلى مصر: اتفاقية التيسير العربية والاتفاقية الثنائية بين لبنان ومصر. وهاتان الاتفاقيتان لا تمنعان أو تقننان في أي وقت من الأوقات تصدير التفاح اللبناني إلى مصر. وبحسب رئيس جمعية المزارعين اللبنانيين انطوان الحويك، «هناك حرية لتصدير التفاح إلى مصر في أي وقت من أوقات السنة». ويؤكد الحويك أن لبنان يصدّر إلى مصر نحو 75% من التفاح المنتج محلياً وذلك من دون أن تخضع هذه المنتجات إلى أي رسوم جمركية. لكن ما يحصل عملياً هو أن الاسعار هذه السنة متدهورة جداً، فالأصناف التي كانت تباع في السنة الماضية بقيمة 2200 ليرة للكيلوغرام الواحد، لم تزد عن 1100 ليرة في أعلى مستوى مسجّل لهذه السنة، أما ما كان يباع بقيمة 1500 ليرة فهو اليوم يباع بنحو 750 ليرة.

هذا يعني أن معدل تراجع أسعار التفاح يبلغ 50%، وبالتالي فإن صرخة المزارعين والتجار بدأت تلوح في الأفق بسبب الاسعار التي تراجعت مع انخفاض معدلات الاستهلاك في لبنان والدول المحيطة، ما أدّى إلى انخفاض الطلب على السلع الزراعية فيما كانت كلفة النقل البرّي تزيد بصورة كبيرة بسبب تدهور الاوضاع في سوريا التي تمثّل المعبر البري الوحيد للبنان.

(الأخبار)

محروقات

مسار تصاعدي لأسعار البنزين

ارتفع سعر صفيحة البنزين 95 أوكتان 1100 ليرة، والبنزين 98 أوكتان 1000 ليرة، والمازوت 600 ليرة. فبحسب القرارات الصادرة عن وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، ارتفعت أسعار المشتقات النفطية والمحروقات في لبنان لتصبح على النحو الآتي: 37000 ليرة سعر صفيحة البنزين من عيار 98 أوكتان، 36400 ليرة سعر صفيحة البنزين من عيار 95 اوكتان، 29600 ليرة سعر صفيحة الكاز، 27100 ليرة سعر صفيحة المازوت، 27600 سعر صفيحة الديزل أويل، 18900 لقارورة الغاز وزن 10 كلغ، و20750 لقارورة الغاز وزن 12,5 كلغ.

مع هذا الارتفاع، أصبحت الرسوم والضرائب تمثّل حوالى 29% من ثمن البنزين، إذ يشير جدول تركيب الاسعار إلى أن سعر طن البنزين (كل طن يوازي 50 صفيحة) من عيار 98 أوكتان يبلغ 1,349 مليون ليرة، فيما الرسوم على الكمية نفسها تبلغ 224 ألف ليرة، أما ضريبة القيمة المضافة فهي تبلغ 168200 ليرة. أما حصّة شركة التوزيع للطن الواحد فتبلغ 15 ألف ليرة، وأجرة النقل 14 ألف ليرة، وعمولة صاحب المحطة 80 ألف ليرة.

في هذا السياق يشير رئيس تجمع الشركات المستوردة للنفط بهيج أبو حمزة إلى أن الأسعار العالمية للنفط زادت أكثر من 15% خلال الشهرين الماضيين، ما أثّر على أسعار المحروقات في لبنان. لكن أبو حمزة يعتقد أن على الدولة اللبنانية أن تأخذ قراراً يقضي بتثبيت سعر صفيحة البنزين مع المحافظة على مداخيل الدولة، «أو أننا سنبقى خاضعين لسياسة العرض والطلب للمواد النفطية عالمياً»، وهذا يعني أن ارتفاع أو انخفاض الاسعار العالمية سينعكس صعوداً أو نزولاً في الاسعار المحلية. ويأمل أبو حمزة أن «نرى استقراراً في أسعار النفط خلال الاسابيع المقبلة»، لكن التوقعات تشير إلى أن الاسعار متجهة صعوداً خلال الفترة المقبلة.

(الأخبار)

مناطق تعيش على «لحمها الحي» وأخرى تمشي بين الرصاص

في حالة نكبة» يقول، فقد شهد العام الماضي تراجعاً كبيراً في الحركة، وصل الى 50 في المئة عن العام 2010. وهذا العام انخفضت الحركة تراكمياً بنحو 30 في المئة عن العام الماضي. الناجون هم أصحاب محال السمانة، أما محال الألبسة والأحذية والحلويات والمطاعم والفنادق، فهي في صلب المعاناة.

الحال نفسها تنسحب على منطقة الأشرفية. رئيس جمعية التجار فيها، طوني عيد، يؤكد أن ما يمنع التجار من اقفال محالهم هو أن معظمها ايجاراتها قديمة، أو مملوكة من التجار أنفسهم. كحال جميع التجار، يشير عيد الى أن القدرة الشرائية لدى المواطنين منخفضة أصلاً، وجاءت الأزمات السياسية والأمنية لتوقف الانفاق وتقفر الأسواق. اذ إن التراجع بين عامي 2010 و 2011 وصل الى ما بين 15 و20 في المئة. أما بين عامي 2011 و2012 فهي بين 20 و40 في المئة. يشدد على أن تراجع عدد السياح والمغتربين أصاب القطاع بنكسة. كذا، ضيّع على المستثمرين الإفادة من الموسم الصيفي القصير. «الكل تأثر من دون استثناء» يشرح، فـ«الاستثمارات حلقة مترابطة، إذا توقفت المرافق السياحية عن العمل تتأثر المطاعم والأسواق وكل القطاعات المرتبطة».

هكذا، فإن الشكوى الموحدة لكبار التجار لم تدفع أياً منهم إلى طرح حتى شكوك حول السياسة الاقتصادية والاجتماعية المتبعة في لبنان، الذين يشكلون هم أنفسهم حلقة فاعلة في رسمها... وبين رؤساء الجمعيات وقراراتهم، يبقى التاجر الصغير وحده، في واجهة بلد عاطل من العمل.

المدينة فقليلون جداً «فقط 15 في المئة من المغتربين الذين يزورون المدينة جاؤوا هذا العام».

أما طرابلس، فهي تسير بين الرصاص. تجارها لم يقفلوا أبواب محالهم، وخاصة تلك البعيدة نسبياً عن نقاط الاشتباكات. «لكن، يمكن القول أن الحركة معدومة بالمطلق»، بحسب رئيس تجار طرابلس فواز الحلوة. إلا أن هذا الواقع ليس مستجداً «بدأت الاشتباكات في اليوم الثالث من عيد الفطر، لكن في اليومين الأولين للعيد لم نشهد أي حركة فعلية، لا يوجد ناس في الشوارع، الكل يشتري الحاجات الأساسية من طعام وشراب لا أكثر».

وعلى الرغم من بعد عالية عن الخضات، الا أن المنطقة لا تشهد حركة مصطافين ولا مغتربين، وإن كان البيع متوافراً، فالشاري هو «ابن المنطقة». يشرح رئيس جمعية تجار عالية سمير شهيب أن النازحين السوريين الموجودين، وعلى الرغم من أنهم ميسورو الحال، الا انهم لا يحركون قطاعات اقتصادية. «نحن

متابعة

«Spinneys» تُرهب العمّال بالصرف التعسّفي

الهيئة التأسيسيّة للنقابة تؤكّد «القدرة على التحمل» ووزارة العمل تراقب

حسن شقراني

لا تكلّ الأرقام الغامضة من الظهور على هاتف ميلاد بركات. مضمون المكالمات لا يضمر المفاجآت السارة بل إنّ الصوت الغريب يبثّ عبارات تهديد من شاكلة: إياك أن تطأ قدماك منطقة الأشرفيّة.

توالت تلك الاتصالات طوال تواجد هذا العامل الشاب في المركز اللبناني للتدريب النقابي يوم أمس، تحضيراً للردّ على الممارسات التي قامت بها إدارة الشركة التي يعمل فيها، «Spinneys»، ضدّه. وتوازت مع أخرى صديقة تحذّره من العودة إلى مكان عمله. وهو فرع الشركة في المنطقة المذكورة . لأنّ «عناصر الأمن الداخلي يبحثون عنه». كلّ هذه الضوضاء الأمنية، بل قل الاستخبارية، ليست مخصّصة لاحتواء الخطر الإرهابي الذي يمثّله ميلاد بركات على الأمن الوطني. بل هي لدواع تصغر إلى حدود مصلحة الشركة حيث يعمل. هدفها على ما يبدو إحباط عزيمته عبر الترهيب للتخلّي عن النشاط النقابي الذي يبذله ليؤمّن الحقوق والحريات العماليّة الأساسية له ولزملائه في إطار الهيئة التأسيسيّة للنقابة التي يرأسها.

فخلال اليوم الماضيين، نكّلت إدارة الشركة بميلاد بركات كما فعلت مع كثر آخرين من زملائه النقابيين أو الذين يستعدون لدخول النقابة. معه ذهبت إلى حدود قصوى. كونه على رأس الهيئة التأسيسيّة . فعمدت إلى صرفه على قاعدة أنّه يقوم «بصورة متعمّدة ومتكررة بزرع الدسائس والشائعات المغرضة بحق الشركة بغية تأليب الأجراء ضدها، الأمر الذي يخلق جوّاً مضطرباً وغير سليم في علاقة الأجراء بالشركة» (http://www.al-akhbar.com/node/165884). وأصدرت الإدارة أمس قراراً بفصل مخبير الحبشي، الذي يتخذ صفة المحاسب في الهيئة التأسيسيّة.

نتيجة لهذه التصرّفات الترهيبيّة، عقدت الهيئة التأسيسيّة اجتماعها في مركز التدريب النقابي، وأصدرت بياناً في ختامه رفضت فيه هذا «الإجراء الانتقامي» وطالبت الإدارة «بالتراجع فوراً» عنه.

كما أعربت الهيئة عن رفضها التام «للمسارات الأمنيّة والبوليسيّة التي تتّبعها إدارة الشركة في تعاملها مع النقابيّين والعمّال». كما انتقدت «زجّ الأجهزة القضائية والأمنية الرسمية في عمليات الترهيب التي تنمّ عن استخدام غير مشروع للوسائل الأمنية في قمع الحريات النقابية». وفي هذا السياق، حذّرت من «مغبّة هذا الاستخدام الذي سيضطرّنا إلى مواجهته بكلّ الوسائل القانونية والمشروعة».

في الواقع زادت إدارة شركة «Spinneys» من وتيرة ممارساتها ضدّ العمال منذ نهاية تمّوز الماضي حين قدّمت مجموعة من العمّال – الذين يقارب عددهم الإجمالي 1500 عامل في لبنان ـ طلباً لوزارة العمل لإنشاء نقابة. جاء هذا الطلب نتيجة ممارسات أصبحت واضحة للجميع: إدارة سلسلة متاجر التجزئة الإقليمية التي تملك 9 فروع في لبنان تحرم بالحدّ الأدنى 35% من عمالها من حقوقهم الأساسية (من تثبيت وتسجيل في الصندوق الوطني للمضان الاجتماعي) كما تسعى إلى تفسير القوانين على ذوقها كما حصل في حادثة ابتكار صيغة خاصّة لتطبيق مرسوم تصحيح الأجور للقطاع الخاص الذي أصدرته الحكومة اللبنانية في شباط 2012. اللافت هو أنّه خلال انطلاق مسيرة العمال للمطالبة بحقوقهم . وفي ظلّ اتخاذ الإدارة مناحي أكثر جذرية، أبرزها الصرف التعسفي للنقابي سمير طوق – اتّخذت وزارة العمل موقعاً حيادياً عوضاً عن السعي لفرض تطبيق القانون.

وكانت «الأخبار» قد أوردت أوّل من أمس أنّ وزير العمل سليم جريصاتي يمتنع حتّى الآن من التوقيع على طلب تأسيس النقابة ويُبقيه في أدراج الوزارة رغم أنّ الهيئة التأسيسية قدّمته في 26 تمّوز 2010.

ردّ المكتب الإعلامي للوزير على هذه المعلومات وقال إنّ ««هذا الخبر عار تماماً عن الصحّة» موضحاً أنّ «طلب تأسيس النقابة يسلك مسلكه القانوني تمهيدا للتأسيس». ولكن وفقاً لمصادر الأمن العام التي تحدّثت لـ«الأخبار»، فإنّه حتّى نهاية الأسبوع الماضي لم تُرسل إليها وزارة العمل أي طلب للاستقصاء عن طالبي الترخيص؛ مع العلم أن أعضاء المجموعة التأسيسية للنقابة قدّموا سجلات عدلية لكلّ منهم. وهذا يعني أنّ «المسلك القانوني» الذي يتحدّث عنه الوزير ليس محترماً حتّى الأسبوع الماضي بالحدّ الأدنى.

وفي البيان الذي صدر أمس، أعربت الهيئة التأسيسية عن «استغرابها الشديد لموقف وزارة العمل المتجاهل والذي يغطّي ممارسات مخالفة لقانون العمل اللبنانيّين والتزامات لبنان الدولية تجاه الحقوق والحرّيات النقابية».

مع العلم أنّ القانون والأعراف تفيد بأنّه في حال مرّ شهران على تقديم طلب تأسيس النقابة وعدم البتّ إيجاباً به يُعدّ مرفوضاً. على أي حال فإنّ المسار الذي تسكله قضية عمّال «Spinneys» توضح أيّ مستوى يُمكن أن تصل إليه ممارسات قمع الحركة النقابية الشفافية في البلاد.

ولكن رغم عمليّات الترهيب هذه، تبدو نقابة العمّال ثابتة في مواقفها وهي تقول إنّ «ممارسات الترهيب والضغوط والفصل من العمل، والتي جُرّبت ضدّ العمال سواءً في لبنان أو دول العالم لم تُثمر ولم تزد العمّال إلا صموداً وإصراراً على تحقيق مطالبهم». وتُشدّد على أنّ عمال «Spinneys» في لبنان «ليسوا استثناءً وليسوا أقلّ قدرة على الصمود والتحمّل من أجل تحقيق مطالبهم العادلة والمحقّة».

وتدعو النقابة وفقاً لما ورد في بيانها، «جميع عمّال وعاملات» الشركة «للالتفاف حل نقابتهم والانتساب إليها فوراً فضمانتنا هي وحدتنا معاً». كما تدعو جميع الأعضاء للمشاركة في انتخابات النقابة التي سيُحدّد موعدها وشروطها في بيان سيصدر لاحقاً «تثبيتاً لحقنا الدستوري والقانوني والطبيعي في تنظيم صفوفنا دفاعاً عن مصالحنا المشروعة».

إلى ذلك، وبالتوازي مع الحراك النقابي لعمّال الشركة، دعت مجموعة «أصدقاء عمال سبينيس» على موقع «Facebook» إلى وقفة تضامنية معهم أمام فرع «Spinneys» في الأشرفيّة غداً.

أصدقاء العمال ينظمون وقفة تضامنية معهم أمام فرع الشركة في الأشرفية غداً

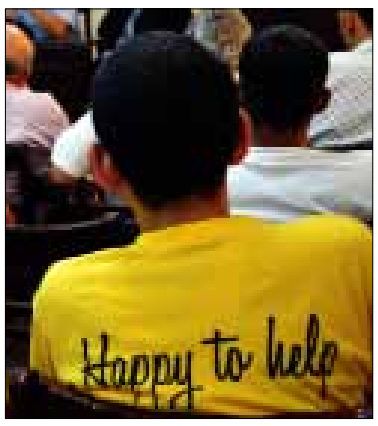

باختصار

◄ 413 ساعة قطع كهرباء

هذا هو أحد العناصر الأساسية للمؤشر الذي تستند إليه وزارة الطاقة والمياه لإعلان ما تصفه بأنه «السعر العادل لتعرفات المولدات الكهربائية الخاصة عن شهر آب 2012». تقول الوزارة في بيانها إن السعر العادل هو 390 ليرة عن كل ساعة تقنين للمشتركين بقدرة 5 أمبير، و780 ليرة عن كل ساعة للمشتركين بقدرة 10 أمبير. وتشير الوزارة إلى أن التعرفة مبنية على أساس سعر وسطي لصفيحة المازوت الأحمر لشهر آب بقيمة 25971 ليرة، فضلاً عن احتساب كل مصاريف وفوائد وأكلاف المولدات، إضافة إلى هامش ربح جيد لأصحابها.

ويذكر بيان الوزارة أن «هذه التسعيرة قد صدرت بناءً على الجدول الحسابي المعتمد من قبل وزارة الطاقة منذ تاريخ 2010/10/14، وتطبيقاً لقرار مجلس الوزراء رقم 2 الصادر بتاريخ 2011/12/14 في شأن اتخاذ التدابير اللازمة لضبط تسعيرة المولدات الخاصة، واستناداً إلى آلية التطبيق المشتركة بين الوزارات (الطاقة الداخلية والاقتصاد) المعلن عنها بتاريخ 2011/12/20 والتي حددت مسؤولية وزارة الطاقة والمياه في تعميم تسعيرة المولدات الخاصة استناداً الى أسعار المازوت في نهاية كل شهر».

اللافت أن التسعيرة التي تطلقها وزارة الطاقة تمنح أصحاب المولدات شرعية باستمرار عملهم وبأسعار طاقة مرتفعة جداً قياساً إلى الاسعار التي تقدّمها الدولة للمواطن، فيما يعتقد كثيرون أن معالجة مشكلة الكهرباء هي الاساس في أي عملية إصلاحية، وبالتالي يجب إغراق السوق بالكهرباء للتخلّص من ظاهرة المولدات الكهربائية بدلاً من تشريعها وقوننتها.

◄ فقدان أدوية السرطان بسبب سياسات عشوائية

القول للنائب السابق إسماعيل سكرية، الذي دعا في بيان أمس إلى «عدم التلطّي خلف أسباب عالمية لتبرير فقدان العديد من أدوية معالجة أمراض السرطان في لبنان، ما يعوق شفاء آلاف المرضى ويهدّد صحتهم». ويؤكد سكرية أن «الخلل الاساس في هذا الشأن يعود الى السياسات الصحية العشوائية المفعمة بالفساد والسمسرات المتبادلة بين التاجر والإدارة». ويسأل: «لماذا يبقى استيراد أدوية السرطان تحت رحمة المستورد وحساباته التجارية، وشطارة الفاسدين في الادارة في أعمال السمسرة والتهريب، ما يفرض استيراد الأدوية الباهظة الكلفة، على حساب المال العام وقدرات الناس؟ لماذا لا تقوم الدولة بالاستيراد مباشرة وبأسعار منخفضة، وبالإذن من أكذوبة (الاقتصاد الحر)، بل هي رفضت سابقاً عرض وزيرة الصحة السويدية تزويد لبنان بهذه الأدوية وبأسعار مبيعها في السويد، وتدريب الجهاز البشري لإدارة تخزين وتسليم هذه الأدوية لامركزياً في لبنان؟

◄ تحسّن حركة إشغال الفنادق 16%

الكلام لرئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات نبيل عيتاني. فقد أشار أمس إلى أن «القطاع السياحي لا يزال، حتى اليوم، الجاذب الأكبر للاستثمارات»، لافتاً إلى أن «لبنان حلّ ثالثاً بعد عمان وشرم الشيخ من حيث تحسّن حركة إشغال الفنادق، وفق دراسة لإرنست أند يونغ عن فنادق الشرق الأوسط». وقال عيتاني إن «نسبة الإشغال هذه زادت بمعدل 16% خلال الأشهر الأربعة الأولى من عام 2012». وكان عيتاني قد جال على مشروع فندق Staybridge Suites Hotel الذي استثمر فيه 45 مليون دولار، علماً بأنه حصل على إعفاءات وتسهيلات عديدة بعد إخضاعه لقانون تشجيع الاستثمارات في لبنان، منها إعفاء كامل من الضريبة على الدخل ومن ضريبة توزيع أنصبة الأرباح لمدة 10 سنوات، ومُنح إجازات عمل من كل الفئات، وخفضت رسوم إجازات العمل والإقامة إلى 50%، ورسوم رخصة البناء أيضاً.

Lebanese Republic
Office of the Minister of State for Administrative Reform

Supply of Solid Waste Treatment Equipment for the Union of Municipalities of Jbeil in North Lebanon in Two Lots

EuropeAid/ EuropeAid/MSWA26/12/Goods

OMSAR intends to award an equipment contract with the above title with financial assistance from the ENPI programme of the European Union.
The procurement notice is available on http://www.omsar.gov.lb
The deadline for submission of bids is the 30th of October 2012 at 12:00 Noon Beirut Local Time.

قضية

لطوف ـ البرازيل

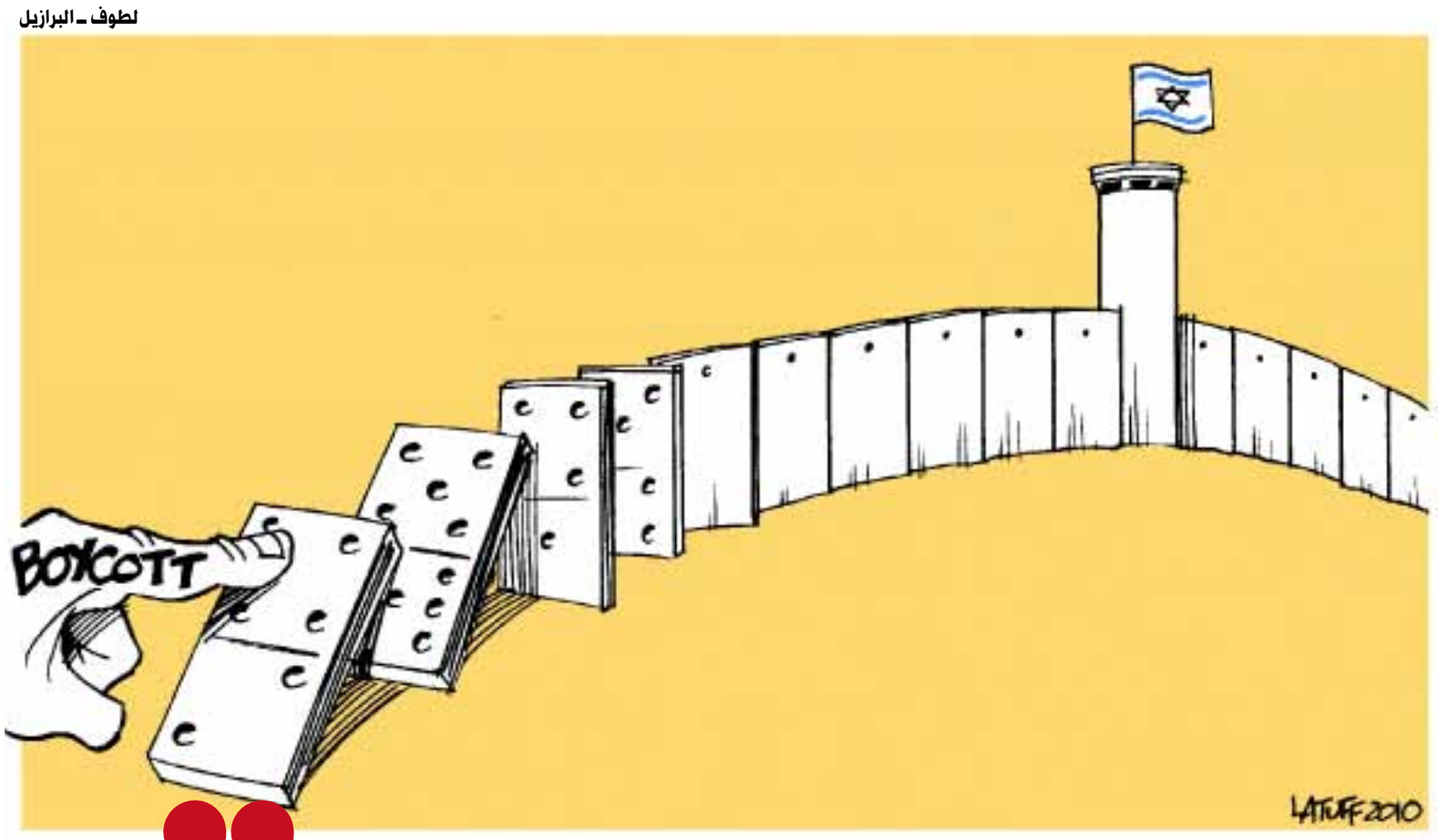

هكذا يستدرج المبدعون إلى التطبيع

حين دعت شركة «كتاب للإنتاج» المخرجين الفلسطينيين إلى العمل على «24 ساعة في القدس»، لم تكشف لهم عن خلفياته. وحدها المصادفة أبانت عن مشروع سيجمعهم بإسرائيليين لـ «الاحتفاء» بزهرة المدائن وتبييض صورة الجلاد...

عكا ـ **رشا حلوة**

في بداية تموز (يوليو) الماضي، تواصلت شركة «كتّاب للإنتاج» في القدس مع مجموعة من السينمائيين الفلسطينيين ودعتهم للعمل على شريط وثائقي يحمل اسم «24 ساعة في القدس» (مبني على فكرة الفيلم الألماني «24 ساعة في برلين»). حين سألت إحدى المخرجات الفلسطينيات عن وجود جهات إسرائيلية في المشروع، جاءتها الإجابة بالنفي وبأنّ الإنتاج فلسطيني ـ ألماني. لكن ما أثار الشكوك أنّ الشركة طلبت أن تكون أفلام المخرجين قصيرة، على أن تُجمع كلّها في فيلم طويل واحد، «يتطرق إلى الجانب الاجتماعي في العاصمة المُحتلة بعيداً عن الدعاية السياسية»! عند المحادثة الثالثة بين المخرجة والشركة، أخبروها أنّ التصوير سينطلق في 6 أيلول (سبتمبر) 2012 وسيكون المونتاج في ألمانيا. وحين تساءلت عن سبب إجراء المونتاج في ألمانيا، أجابها: «لا علاقة لكم بالمونتاج، لأنّ هناك أفلاماً أخرى، منها 30 فيلماً فلسطينياً و30 إسرائيلياً». كانت هذه الجملة الوحيدة التي كشفت للمخرجين والمخرجات أنّ مشروع «24 ساعة في القدس» من إنتاج فلسطيني وإسرائيلي وألماني.

لم يكتشف المخرجون الفلسطينيون أنّ وراء المشروع جهة إنتاج إسرائيلية هي Israeli prodco 24 communications المدعومة من «صندوق القدس للتلفزيون والسينما» المرتبط ببلدية القدس التي تمارس انتهاكات يومية بحقّ الإنسان المقدسي إلا حين أرسلت «هيئة العمل الوطني والأهلي في القدس المحتلة» رسالة مفتوحة إلى «شركة كتّاب للإنتاج» ومديرها داوود كتّاب، تطالبه «بعدم المشاركة في هذا المشروع التطبيعيّ أو إدارته. وإن حصل، سيسيء لمدينتا الحبيبة القدس وسيسهم في تقويض نضالنا من أجل التحرر وتقرير المصير».

لكنّ أكثر ما أثار التساؤل حول ماهية الفيلم وهدفه هو مطالبة المخرجين/ات بعدم التطرق إلى الجانب السياسي للقدس. كيف ذلك والمقدسي يتعرّض منذ أن يخرج من بيته صباحاً إلى أن يعود مساءً، لشتى أنواع انتهاكات الاحتلال التي تُمارس على نفسه وجسده وحرية حركته وبيته؟ كيف يمكن أن يكون فيلماً غير سياسي يحكي عن القدس؟ عن هذا الجانب، كتبت «هيئة العمل الوطني والأهلي في القدس المحتلة» أنّ «القدس تمثل قلب الصراع، وتعاني يومياً على أيدي سلطات الاحتلال بطريقة ممنهجة ومدروسة تهدف إلى تهويد الحجر والبشر وتشويه الحضارة والتاريخ، من خلال التقسيم والتشريد والمصادرة وهدم البيوت وسحب الهويات وبناء جدار الفصل العنصري وخنقها بالحواجز العسكرية والأحزمة الاستيطانية المحيطة بها وبداخلها، حيث طالت الهجمة كل مناحي الحياة في المدينة ضمن مخطط شامل يهدف إلى تطهير الفلسطينيين عرقياً من مدينتهم. فلا يمكن أن تصوّر القدس كمدينة عادية بعيدة عن واقعها، وتسويقها من خلال مشروع مشترك مع جهات إسرائيلية لا يمكن إلا أن يخدم الأجندة والدعاية الإسرائيلية بكونها مدينة عادية آمنة وتعيش بسلام»

رانيا الياس العضو في «هيئة العمل الوطني في القدس» ومديرة مؤسسة «بيوس للإنتاج الفنّي»، قالت: «نحن نعيش تحت الاحتلال وفي مدينة القدس. كيف يمكن أن تعمل على فيلم مشترك مع إسرائيلي والبندقية في رأسك؟». وتطرقت رانيا إلى قيام العديد من الجهات بإخفاء وتمويه مشاريعها المشبوهة كما حدث مع شركة «كتّاب للإنتاج»، إذ لم يُذكر بداية عن وجود جهة إنتاج إسرائيلية، ولم يعرف العديد من المخرجين المشاركين في الفيلم بالأمر. وتضيف: «نصيحتي لكلّ من يعمل في الحقل الثقافي أن يبحث ويسأل ويعرف من وراء أي مشروع وما هدفه قبل أن يكون جزءاً منه».

> عمل «يتطرق إلى الجانب الاجتماعي في العاصمة المحتلة بعيداً عن الدعاية السياسية»!

وأمس، وجّهت مجموعة من المؤسسات الفلسطينية والأفراد العاملين في حقل الثقافة والفنّ رسالة إلى «كتّاب للإنتاج» يعلنون فيها رفضهم المطلق لمختلف أشكال التطبيع مع المحتل و«وقوفنا في وجه محاولات اختراق الجبهة الثقافية باعتبارها خط الصدام الأساسي مع الاحتلال، والمثقفون كانوا وسيبقون رأس الحربة في الاشتباك الثقافي والحضاري مع قوة الاحتلال الغاشمة».

ومع أنّ العديد من السينمائيين الفلسطينيين انسحبوا من المشروع، إلا أنّه ما زال قائماً حتى الآن، مرتكزاً ـ لسخرية الأقدار ـ على شريط «24 ساعة في برلين» (2009). بينما جمع الأخير 70 مخرجاً احتفوا بالحرية وصوّروا الحياة في العاصمة الألمانية في الذكرى العشرين لسقوط جدار برلين، ها هو «24 ساعة في القدس» تشرف عليه جهة إنتاج إسرائيلية تابعة للاحتلال. أي فيلم هذا الذي يرغب في تصوير «الجانب الاجتماعي» لمدينة تطالب بالحريّة ويقطّع أوصالها جدار فصل عنصري يفصل الأحياء المقدسية والعائلات الفلسطينية... أو لنقل، أي فيلم هذا الذي يريد تبييض صورة الجلاد؟

القدس لنا

في ظل صمت مريب من شركة «كتاب للإنتاج»، أصدرت «هيئة العمل الوطني والأهلي في القدس المحتلة» وعدد من المثقفين والفنانين الفلسطينيين أمس بياناً أعلنوا فيه رفضهم لمشروع «24 ساعة في القدس»، فـ«القدس المحتلة من أهم عناوين صراعنا مع الاحتلال، وكل محاولاته لصهينتها وتغيير طابعها الديموغرافي لن تغيّر من هويتها العربية الفلسطينية ومن مكانتها كعاصمة للدولة الفلسطينية المنشودة. وبهذه المكانة، ستبقى حاضنة لكل المثقفين والفنانين الفلسطينيين، وسيبقون هم في خندق الدفاع الأول عنها». وتابعوا إنّ «ما يسمى «الإنتاج المشترك» بين أفراد أو مؤسسات فلسطينية مع جهات احتلالية مع أو من دون طرف ثالث هو شكل واضح من أشكال التطبيع المرفوض وطنياً وشعبياً». وختموا: «نطالب الزميل داوود كتاب، وشركة «كتاب للإنتاج»، بكشف تفاصيل عملية إنتاج الفيلم وموقعها في هذا العمل، وإعلان موقفها من التطبيع وما يسمى الإنتاج المشترك مع المحتلين».

لوسيان بورجيلي أفلت من شباك «غرين هاوس»

> انسحب المخرجون اللبنانيون حالما عرفوا بالوجود الإسرائيلي في اللقاء

كأنّ عاصفة من التطبيع هبّت علينا هذا الأسبوع، تحاول كلّها تبييض صورة المؤسسة الإسرائيلية أمام مرآة العالم. في ظلّ المقاطعة الثقافية للعديد من الفنانين العالميين لإسرائيل ورفضهم أن يكونوا جزءاً من هذه اللعبة، يأتي «غرين هاوس» الذي يفتتح اليوم في العقبة (الأردن) لينصب شراكاً للمبدعين العرب. المشروع الممتد بين عامي 2012 و2013 جمع مخرجين عرباً من الجزائر، ومصر، ولبنان، والأراضي المحتلة عام 67، وتونس، والمغرب وإسرائيل للحديث عن «السرد الدرامي والشخصيات الرئيسية» الذي ستبدأ حلقته الأولى اليوم وتستمرّ حتى الثالث من أيلول (سبتمبر). منذ عُلم الخبر، بعثت «الحركة الشعبيّة الأردنية للمقاطعة» رسائل خاصة لكلّ المخرجين المشاركين بهدف حثهم على مقاطعة المشروع، قبل أن تبعث رسالة مفتوحة إلى الإعلام، ما أدى إلى انسحاب مخرج أردني هو رعد طوالبة وثلاثة لبنانيين هم: لوسيان بورجيلي، حبيب بطاح وسامر غريّب. لم يكن هؤلاء يعلمون أنّ مشروع «غرين هاوس» للأفلام الوثائقية الذي تأسس عام 2005 بتمويل من برنامج «أوروميد السمعي البصري» يعد مشروعاً تطبيعياً وفقاً لتعريف «الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل»، علماً بأنّ «الصندوق الإسرائيلي الجديد للسينما» هو أيضاً شريك مؤسس لـ«غرين هاوس».

باستثناء المخرجين المذكورين آنفاً، لم يحصل القائمون على «الحركة الشعبية الأردنية للمقاطعة» حتى الساعة على ردود نهائية من باقي المخرجين العرب المشاركين في اللقاء وهم: محمود عمر (مصر)، ومجدي العجلات وحجر سته وسعيد البذور الدين (المغرب)، وتامر دياب فؤاد (فلسطين)، وسارة عبيدي وعامل بو زيد وزينب خلفازي والماجري

جودة وخديجة لمكاشر ومصلاح كريّم (تونس)، ونسيم خدوشي وكلير مازو ـ كرّوم ومحمد الأمين حطو (الجزائر). بعد بعث الرسائل للمخرجين والمنتجين المشاركين في المشروع، تلقت «الحركة الشعبية» نوعين من الردّ، لكن بلا أجوبة حاسمة تنوي مقاطعة اللقاء. أما لوسيان بورجيلي الذي عاد أمس إلى بيروت، فقد قال لـ«الأخبار»: «انسحبت تواً. لو كنّا نعلم أنّ اسرائيل تقف خلف المشروع، لما كنّا فكرنا في المشاركة بأي شكل من الأشكال.».

سوف يبدأ اللقاء الأول لمشروع «غرين هاوس» اليوم في العقبة، بلا موقف واحد حتى الساعة من المخرجين والمنتجين العرب الآخرين الذين يشاركون فيه، فما هو السبب الذي يبرّر مشاركة هؤلاء في مشروع حيث أحد أعمدة تمويله هو إسرائيلي، متناسين هذا الفيلم الطويل من انتهاكات الاحتلال بحق «الشخصيات الرئيسية» الفلسطينية صاحبة الأرض؟

رشا ...

ذكرى

ناجي العلي... الحدث الذي لا ينتهي

25 عاماً مرّت على رحيل «حنظلة»، وما زال أيقونة أ بداية استعادها أمس رواد مواقع التواصل الاجتماعي. مسيرة قصيرة وصاخبة، وتجربة راديكالية في فن الكاريكاتور السياسي الناقد كالبركان. وضع ملامح الهوية الفلسطينية وقدّمها إرثاً فكرياً وبصرياً

رام الله ـ **منذر جوابرة**

رغم جديته المطلقة، وحرارة مبادئه الوطنية والتزامه الأبدي طوال مشواره الفني بذلك، قدّم ناجي العلي (1937 ـ 29 آب/ أغسطس 1987) تجربة خاصة في فن الكاريكاتور السياسي والناقد كالبركان، ولامس أكثر القضايا حساسية. كسر المقدس الرمزي، وقدس الشعب وقضاياه وهمومه، وطرح أسلوبه الفني الذي امتاز به منذ نشأته. كان خليطاً بين الرسم والكتابة، وكلاهما حملا تعبيراً ومجازاً صيرورياً. الحدث بالنسبة إليه لا ينتهي، ولم تكن أعماله ردة فعل على المستجدات، بل منضوية تحت فكرته ومبدئه بالفكرة فلسطين. برسوماته البسيطة، استطاع أن يضع مقاربة ويربط بين ثلاثة أزمنة: الماضي الحاضر والمستقبل. ولو حاولنا تفحّص قدرة الفنان على وضع ثلاثة أزمنة في عمل فني واحد، لكان صعباً، واحتاج الى جدارية هائلة ليقول ما يريد في كل فكرة. رسوم ناجي العلي بسيطة وعادية، لكنّها لا تنتهي أو تنسى بعد أن تشاهدها، بل تبقى في عقلك الباطني والواعي وتدفعك إلى مناقشتها بين العامة وتدير حولها الحوارات. وهذا يعني أنّه قدّم نموذجاً فكرياً وفنياً ناضجاً. لم يعتمد على إرضاء الناس فقط، بل دافع عنهم وحرّضهم. في مقارنة بين أعمال ناجي العلي وأقرانه رسامي الكاريكاتور العالميين، نجد أنّه قدّم أسلوباً عاصفاً بالحركة والكتابة. لم يقدم أشكاله وعناصره كناقد اجتماعي، أو قضايا يومية، بل كرّس جل التجربة في مفهوم سياسي نقدي ورؤيوي في الوقت نفسه. قدّم دفاعه المستميت الذي مات من أجله لاحقاً ليحافظ على البعد الوطني بالعودة إلى فلسطين كاملةً ومحررة. شكل خطاً دفاعياً للمشروع الوطني بعد وفاته، في حين كان رأس هجوم في حياته، وبعث على تشويش وتشتيت تركيز المتزحلقين ببناء علاقة مع الإسرائيليين. هو كان يدرك خطورة هذا المشروع وعبثيته، وكان يؤمن بالحوار المتكافئ بين ميزاني القوى، بالاستنزاف والثورة الشعبية. هذه النظرية لم توافق الرجعيين السياسيين الذين فكروا في إقصاء هذا اللاعب المبدع خارج الحلبة.

في تجربة العلي، نرى أنّه قدم أشكالاً أقل جمالاً مما هو متوقع، وهي مرتبطة من الناحية الرمزية بموضوعه وشخوصه السلطويين والمتسلقين المرتخين والمنتفخين، في حين أنّ كلماته كانت قوية وقامعة وتحجّم أصحابها، بل تفاجئ الجميع بصداها وصدى قوتها التي تعشّش في المخ لفترة طويلة. جمله الطويلة التي امتاز بها، كانت ثقيلة العيار، تقترب من لغة الشارع وأسلوبه اليومي في التعبير عن انفعالاته ورفضه للواقع. ما قام برسمه نقله من الشارع الى أماكن أخرى، كالصحف لتعود الرسوم إلى الشارع. في مفهوم الرقابة التي تتبع نظاماً سلطوياً أو حكومياً

> **رصد السياسة العربية التي لا تزال حتى اليوم تعاني من تبعيتها للنظام الرأسمالي والصهيوني**

يفرض شروطه وأدواته على المواطن، استطاع العلي أن يفكّك هذا الوهم، ويشكّل هو الرقابة الأخلاقية والوطنية والسياسية على السلطة نفسها، وسلطة الفنان هي الشعب. لم يكن فقط يمثل الفلسطيني رغم مباشرة أعماله في الوضع الفلسطيني، بل كان أيضاً يتحدث عن أي كادح في الأرض، عن أي متشرد يفتقر إلى الوطن. هذه العناصر المشتركة بين سكان الأرض وبما تحمله من بعد إنساني ووطني، عملت على ترسيخ أفكاره وأستقبالها من المتلقي، كمعلومة مبكية مضحكة لكثرة آلامها. كانت تشكل متنفساً جماهيرياً ومنبراً للصوت الحر والواضح.

مقابل القيمة الفنية والسياسية التي قدمها العلي، عمل على وضع ملامح للهوية الفلسطينية، وتقديمها إرثاً فكرياً وبصرياً ساعد في وضع أرضية متينة للبناء الاجتماعي الذي تشرّب من أعمال العلي بشكل جيد انعكس بدوره على العائلة واستثارة همتها وتحضيرها للمرحلة المقبلة من تحرير الوطن، وقد كانت بدايتها في الانتفاضة الشعبية عام 1987. كان هناك استمرار في شحذ الهمم واستعدادها للمرحلة المقبلة.

أعمال العلي قدمت على نحو عصري. رغم تجاوز أحداثها 25 عاماً، إلا أنّها تروي حكايتها إلى الفترة الحالية والمقبلة. هناك العديد من رؤاه التي لم تتحقق حتى هذه المرحلة، بل هي آتية، وهذا يعني أنّ حياة ناجي العلي لم تنته، ولم تمت، هو حي من دون أدنى شك. نجد أنّ كثيرين يعودون باحثين عن رسوم العلي ليوافقوها مع الحدث. العديد من الأشخاص يكتشفون أعمال العلي، فيفاجأون بمراقبته لنا لهذه اللحظة. هو يشعر بنا، ويقول لنا ما علينا فعله.

يعدّ العلي منظّراً بصرياً، على المستويين الفلسطيني والعربي، والسؤال: لو تحررت فلسطين، فهل أنّ أعماله ستنتهي؟ وهل أعماله فقط تخص الواقع الفلسطيني؟ لعل هذا السؤال يشكّل أزمة شعبية، على اعتبار أنّ العلي رمز فلسطيني، ولا يجوز وضعه في هذه المقارنة. لكن لتأكيد رمزيته، سنجد أنّها لن تنتهي، لأنّه قدم فناً ناضجاً وصالحاً لكل مكان وزمان. والحال العربي أصلاً يتشابه، أكان بتعرضه للاحتلال المباشر كما في فلسطين، أم الاحتلال غير المباشر وما تمثله الحكومات العربية. وطالما أنّ العلي كان قومياً ولامس فجيعة الشعوب الكادحة، فإنّ أعماله وإن انتهى احتلال فلسطين، ستبقى كما هي في نفس المكانة والدرجة التي يشعر بها الناس هذه الأيام. سنجد أنّ العديد من الرسوم عبرت عن المحيط العربي، أكان في مصر أم الخليج، أم منطقة الشام. بقي راصداً للتطورات التي تتجه بها السياسة العربية ولا تزال حتى هذه اللحظة تعاني من تبعيتها للنظام الرأسمالي والصهيوني، وإحكام قبضته على الاقتصاد والثقافة العربيين، وفرضه سياسة التخلّف على المنطقة العربية.

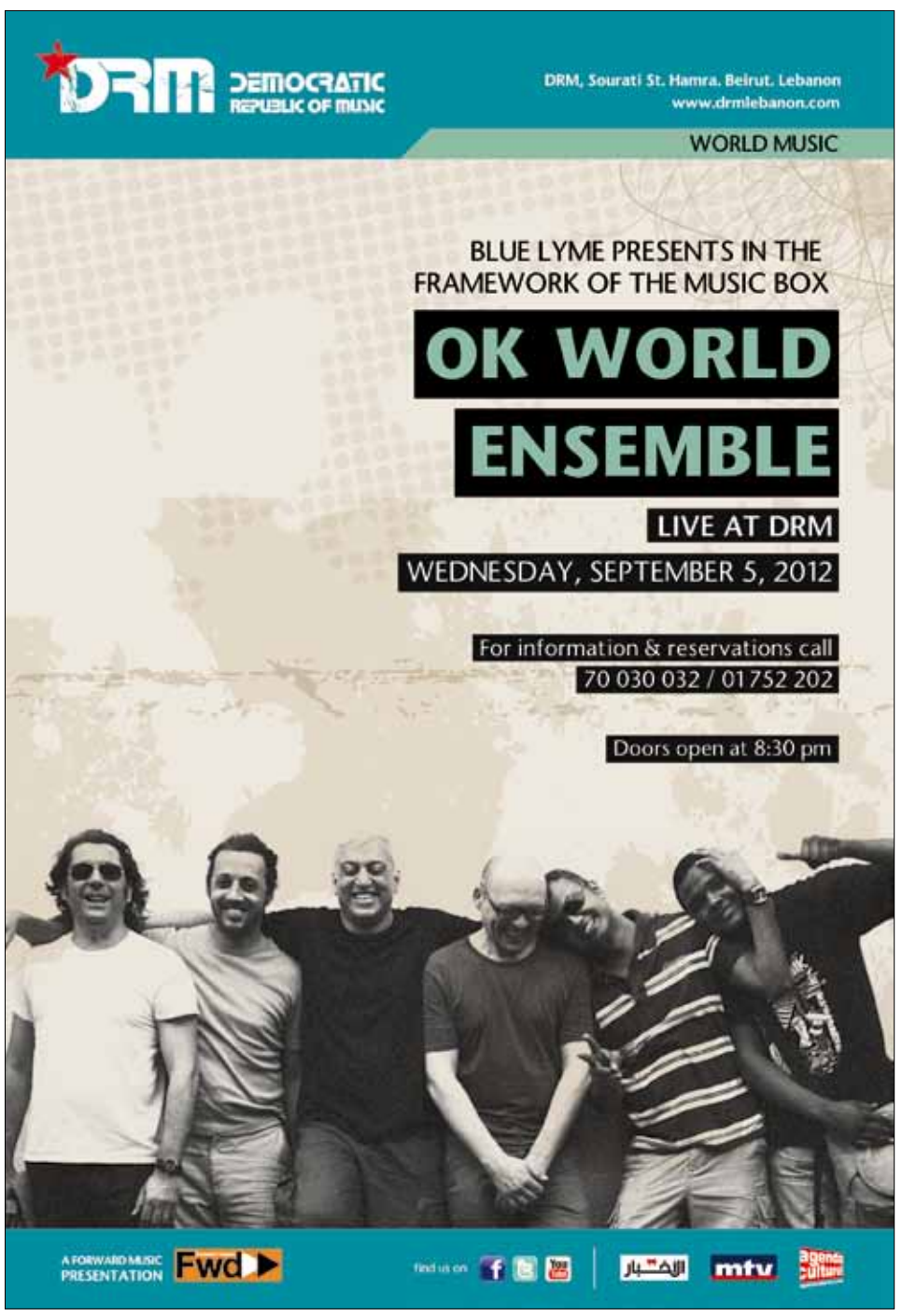

على النت

ساطع نور الدين يقفز في الفضاء الافتراضي

زينب حاوي

أقل ما يمكن قوله، إن المواقع الإخباريّة الالكترونيّة شهدت ازدهاراً منقطع النظير في لبنان خلال الأعوام القليلة الماضية. لكن الحدث الجديد في العالم الافتراضي البيروتي حالياً أن الزميل ساطع نور الدين، مدير تحرير «السفير» السابق، ونجم صفحتها الأخيرة حتّى الأمس القريب، انتقل بدوره إلى القماشة العنكبوتيّة. يدخل الاعلامي اللبناني المعروف في مغامرة القرن الحادي والعشرين إذاً، مطلقاً رهانه على الاعلام الجديد، متخلّياً عن الصحافة الورقيّة التي رافقت سنوات خدمته الطويلة. ما يعيدنا مجدداً إلى السؤال المستعاد حول مصير «الورقي»، وعلاقته بازدهار الصحافة الالكترونيّة: هل يتكاملان، أم يخوضان صراعاً مريراً، البقاء فيه للوسيط الأقل كلفة والأكثر انتشاراً؟ لا شك في أنّ المواقع الإلكترونية العربيّة فرضت منافسة قويّة على الاعلام التقليدي. ويمكن القول إن هذه الثورة الرقمية أحدثت بلبلة «وجودية» في عالم الإعلام. وعلى هذه الخلفيّة، يطلّ اليوم موقع اخباري جديد، يقوده صحافي مخضرم، ليضاف إلى رفّ المواقع الحزبيّة والمستقلّة التي يزدحم بها المشهد الالكتروني اللبناني، وتستقطب قرّاء الأزمنة الجديدة: من «النشرة» و«ليبانون فايلز». إلى «ناو ليبانون» و«تيار دوت أورغ»، في انتظار الموقع الجديد الذي يعمل على اطلاقه رجل الاعلانات إيلي خوري...

وقد علمت «الأخبار» أنّ صاحب زاوية «محطة أخيرة» في «السفير»، ينوي إطلاق صحيفته الإلكترونية بعدما خاله القراء في إجازة وسيعاود الكتابة في زاويته المعهودة، كما أشاعت الصحيفة نفسها التي أعادت نشر مقالات سابقة لنور الدين وأخبرت القراء في نهايتها عن عودة قريبة للكاتب. لكنّ الخبر لا يتوقّف هنا طبعاً، فكثير من الاثارة والتشويق ينتظر المبادرة الجديدة التي بدأت تتسرّب أسماء فريقها التأسيسي، وجلّهم اعلاميون حقّقوا حضورهم في الصحافة المكتوبة. قوام الصحيفة الإلكترونية الجديدة فريق آت من «السفير»، في عداده حسن الحاف (اقتصاد)، ومازن السيّد (خارجيّات)، وجهاد بزّي (محليّات)... وتضاف إلى هذه التشكيلة زميلتنا في «الأخبار» رشا أبو زكي (اقتصاد)... وطبعاً سنكتشف قريباً أسماء ومفاجآت إضافيّة. لم تتمكّن «الأخبار» من التثبّت من كل الأسماء، ولا من استيضاح اسم الموقع، وصورة المشروع وآليات تمويله، لاستحالة التواصل مع ساطع نور الدين حتى لحظة كتابة هذه السطور. أما جهاد بزّي فآثر التكتّم على الموضوع، والتريث إلى أن تضاء شاشة المشروع الجديد.

> صحيفة إلكترونية جديدة فريقها من «السفير» وغيرها

الأكيد أنّ صحيفة جديدة خارجة من رحم تجارب عريقة ستنضم الى الإعلام الإلكتروني اللبناني، لترفد هذا القطاع «المتفلت» من التشريعات القانونية والمهنية... والرقابة. ومنذ فترة، اشتعل الجدل بين الحكومة وقانونيين وناشطين في الميدان الإلكتروني حول آفاق تنظيم هذا المجال عبر قانون يرعاه. وبطبيعة الحال، لا يزال النقاش جارياً حول الصيغ المقدمة، تاركة شبح رقابة جديدة يحوم في الفضاء الافتراضي.

مواجهة

مي سكاف ليست «إرهابية» بك فنانة

دمشق ـ **وسام كنعان**

لم ينتبه أحد إلى الدور اليتيم الذي أطلت فيه مي سكاف في رمضان من خلال مسلسل «عمر». أدّت ببراعة شخصية هند بنت عتبة، لكنّ الدور لعبته سكاف قبل أن تشتد وطأة الأحداث في سوريا. مع ذلك، يبقى اسم الممثلة السورية مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالانتفاضة منذ اندلاع الشرارة الأولى للاحتجاجات.

بطلة «العبابيد» كانت قد خطفت الأضواء منذ أن دعاها رئيس حركة «فلسطين حرة» ياسر قشلق إلى حوار وطني أقيم بحضور مجموعة من الفنانين السوريين. عندها، اعترضت سكاف على الدعوة لكونها صُوّرت للمدعوين على أنّها برعاية وزارة الإعلام السورية. وفي حقيقة الأمر، لم يكن لوزارة الإعلام السورية أي علم بذاك اللقاء. يومها، احتدت الأجواء عندما اعترضت سكاف على كلمة قشلق، الذي رأى أنّ الثورة المصرية مجرد انقلاب. وكانت نهاية هذا اللقاء مرافعة نارية قدّمتها سكاف أمام عدسات الكاميرات التي تجمهرت حولها في بهو فندق «الشيراتون» في دمشق، وهي توجه كلامها إلى المخرج والمنتج نجدت أنزور (الأخبار 5/24/ 2011). يومها انتشر مقطع فيديو يصوّر الموقف وتم تداوله بكثرة، وقد ظهر ممهوراً بجملة تطلق على سكاف لقب «فنانة الثورة». طبعاً كل ذلك قبل أن تقود تظاهرة المثقفين السوريين الشهيرة التي انطلقت من أمام مسجد الحسن في حي الميدان الدمشقي، وتدفع بنفسها إلى الاعتقال مع زملائها في فرع الأمن الجنائي في دمشق. دام هذا الاعتقال ثلاثة أيام خرجت بعدها سكاف في زيّ المناضلة، وذهبت إلى الحد الأقصى في مسيرة دعمها للثورة السورية قبل أن تغادر البلاد. بعدها، عادت إلى الأضواء عندما كتبت على صفحتها على فايسبوك أنها اشترت بيجامات وأحذية وتلفزيوناً وبراداً للأطفال اللبنانيين اللاجئين إلى سوريا أثناء عدوان تموز (يوليو) 2006. وطالبت السيد حسن نصر الله شخصياً إما «بإعادة المبلغ أو بسحب شبيحته من سوريا». ما أثار موجة غضب ضد سكاف (الأخبار 22/2/ 2012). اليوم تعود صاحبة «معهد تياترو لفنون الأداء» إلى الواجهة، بعدما قررت النيابة العامة في دمشق توجيه اتهامات إليها بالتحريض على القتل ومحاكمتها وفق قانون مكافحة الإرهاب الجديد الذي يهدف إلى تكميم الأفواه قبل أي شيء آخر. وقد تناقل أمس ناشطون سوريون، على رأسهم المعارض منذر خدام، نص الاتهام الموجّه إلى الممثلة السورية مع التعبير عن التضامن مع سكاف، التي ملأت صورتها صفحات مواقع التواصل الاجتماعي. كأن التهمة التي لم يفهم سببها تعيد إلى الفنانة جماهيرتها وتجعلها تحصد شعبية مجدداً بناءً على مواقف سياسية لا على أدائها أدواراً تنال القبول.

بيان «معاً»

أصدرت حركة «معاً من أجل سورية حرة وديموقراطية» بياناً جاء فيه «نحن في «حركة معاً» في الوقت الذي نعلن فيه تضامننا التام والكامل مع زميلتنا مي (سكاف)، فإننا ندين هذا الإجراء التعسفي بحقها، ونطالب بإلغائه فوراً. إن «حركة معاً» التي سلاحها الكلمة الصادقة والموقف الشجاع والدور المشرف الذي تؤديه تجاه شعبها، لن ترهبها مثل هذه الإجراءات التعسفية، وسوف تظل أمينة لنهجها... الارهابي الحقيقي هو الذي رد ولا يزال يرد على مطالب الشعب السوري المشروعة بالرصاص، ويرتكب بحقه المجزرة تلو المجزرة. الحرية لسورية وشعبها».

حريات

يوم غرق الأردن في العتمة... (الإلكترونية)

عمان ـ **أحمد الزعتري**

نرحب بكم في الأردن. نحن في عام 2011. حيث لم يخرج أحد إلى الشارع ليتظاهر مطالباً بالإصلاح والحريّات. ولم يضرب أو يعتقل أحد من المتظاهرين. ولم تُسقِط التظاهرات الأسبوعيّة حكومتين، ولم تصمد أولاهما أكثر من شهر بعد بدء التظاهرات.

نحن الآن في الأردن 2012، حيث يناقش مجلس النواب في هذه الأثناء توصية من حكومة فايز الطراونة، تقضي بتعديل قانون المطبوعات والنشر بغية منح الحق للحكومة في حجب المواقع الإلكترونيّة، التي تبثّ من الخارج، وإلزام المواقع المحليّة بالتسجيل والترخيص، على أن يكون رئيس التحرير عضواً في نقابة الصحافيين، واعتبار التعليقات التي تنشر في المطبوعة الالكترونيّة «مادة صحافيّة».

البند الأخطر في مشروع التعديل هو البند «د»، الذي يجبر المواقع الإلكترونيّة على «عدم نشر التعليقات إذا تضمّنت معلومات أو وقائع غير متعلقة بموضوع الخبر، أو لم يتم التحقّق من صحّتها، أو تشكّل جريمة بمقتضى أحكام هذا القانون أو أي قانون آخر».

خلال جلسة مجلس النواب يوم الاثنين الماضي، قامت الحكومة، ممثّلةً بوزير الدولة لشؤون الاعلام والاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة الصحافي سميح المعايطة، بالدفاع بشراسة عن التعديل. الصحافي استدرك عرفيّة تعديل قانون المطبوعات بقانون عرفيّ آخر، مبرّراً بأن «حجب المواقع يضعها في الخانة نفسها مع الصحف المطبوعة»، الأمر الذي «يوازي إيقاف الصحف أو منعها من الصدور». وقد قدّم المعايطة دفاعه محتميّاً بدولة العشائر، قائلاً إنّ القانون يطمح إلى حماية الأب والزوج من التعرّض «لأعراض ابنته وزوجته وأمه».

أما ردود فعل الجسم الإعلامي، فتمثّلت في رفض نقابة الصحافيين لمشروع التعديل، والتهديد بالسير «بإجراءات تصعيديّة» لم تتحدّد. واعتصمت «تنسيقيّة المواقع الالكترونيّة» أمس أمام مجلس النوّاب، وأصدرت بياناً طالبت فيه بتحويل المعايطة على مجلس تأديبي في نقابة الصحافيين.

وصلت الخطوات الاحتجاجيّة إلى ذروتها بالأمس، حين شارك أكثر من 500 موقع الكترونيّ إخباريّ ومجتمعيّ ومدونات شخصيّة في تظاهرة «العتمة الإلكترونيّة» من خلال إدراج رسالة توعويّة حول مشروع تعديل القانون قبل الدخول إلى صفحاتها الرئيسيّة. وبدعوة من موقع «حر يا نت».

في مقابلة له مع الإعلامي الأميركيّ تشارلي روز سابقاً هذا الشهر، تحدّث الملك عبد الله الثاني بفخر عن أنّ الأردن «يزوّد ما نسبته 75 في المئة من المحتوى العربي على الإنترنت».

فهل يستخفّ تعديل قانون المطبوعات بهذه النسبة؟ وهل يضمن القانون ـ في حال إقراره ـ لسميح المعايطة نفسه ألا يتعرّض للمقاضاة بسبب مقال له يتضمّن معلومة «لم يتم التأكّد من صحتها»؟ وهل لجأت الحكومة إلى القضاء في الطلب من «النايل سات» وقف بثّ قناة «جوسات» الفضائيّة؟ هذه أسئلة لا تستطيع الحكومة الإجابة عنها إلا بإخضاعها لدولة جورج أورويل التي يدافعون عنها.

قريباً على الشاشة

صرعة أطلقتها «الحرة» بعد الثورة... Real TV

سائق أجرة، ومخرجة، وفتاة من حي شعبي، وطبيب، ومدير تسويق... هؤلاء هم أبطال برنامج «رايحين على فين» الذي تطلقه المحطة في السابع من أيلول (سبتمبر)، علّها ترفع نسبة مشاهدتها وتستقطب الشباب!

القاهرة ــ **محمد عبد الرحمن**

تفعل «الحرة» المستحيل لرفع نسبة مشاهدتها في مصر. بشكل عام، لا تحظى هذه المحطة بالاهتمام في الشارعين المصري والعربي بما أنّها ليست سوى الذراع الإعلامية والدعائية للحكومة الأميركية، وعلى هذا الأساس يتعامل المشاهد مع التقارير والأخبار التي تعرضها. وحده برنامج «اليوم» وهو «توك شو» يومي، يقدَّم من عواصم عربية عدة من بينها القاهرة، يتمتع بنسبة مشاهدة مقبولة. ويبدو أنّ المحطة وجدت «الحلّ السحري» الذي قد يجعلها تكسب المشاهدين الشباب، لقد قرّرت أخيراً ركوب موجة «25 يناير» وجعل الثورة سلعة مربحة! إذ أعلنت أمس عن برنامج تلفزيون واقع من دون متسابقين ولا تصويت جمهور ولا كاميرا تراقب المشتركين خلال نومهم. إنّه تلفزيون واقع من نوع مختلف يدخل مصر للمرة الأولى من خلال «الحرة» والمنتج محمد حفظي. كلاهما اتفق على تقديم مضمون تلفزيوني مختلف يناسب البلد الذي يتغيّر كل يوم بعد سقوط مبارك حتى لو رأى المراقبون أنّ بقايا مبارك ما زالوا قادرين على الصمود في ظل حكم الاخوان المسلمين. مع شباب لا تزيد أعمارهم على 30 عاماً، ينطلق برنامج «رايحين على فين» على «الحرة» مساء السبت 8 أيلول (سبتمبر) على مدار 13 أسبوعاً. خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد أول من أمس في القاهرة، قالت فران مايرز المنتجة المنفذة للبرنامج وصاحبة الفكرة «كنت أريد رصد ما حدث في مصر بعد «يناير 2011»، لكن من زاوية مختلفة لم يتم تقديمها من قبل». وهو ما أكّده مخرج البرنامج تامر عزت، أحد ثلاثة مخرجين وقّعوا الفيلم الوثائقي الشهير «تحرير 2011». يقول عزت: «المحللون الكبار في السنّ هم فقط الذين يظهرون في البرامج التلفزيونية، ليفسّروا الثورة التي قام بها الشباب». بالتالي كان لا بد من أن تذهب الكاميرا إلى الشباب، وخصوصاً الذين ما زالوا دون الثلاثين كي تعرف طريقة تفكيرهم وأحلامهم. وأشار إلى أنّ المشروع واجه مصاعب جمّة على مدى 9 أشهر بعد اختيار خمسة شباب من كل الطبقات والأديان والثقافات. كانت المهمة تصوير هؤلاء كل يوم والدخول في كل تفاصيل حياتهم مع وجود خطوط متقاطعة يلتقون عليها بعدما تعرفوا إلى بعضهم بعضاً. وفي بعض الأحيان، كانت الكاميرا تصوّر في السرّ كي لا تثير المشكلات مع الناس الآخرين، الذين يتعامل معهم الشباب الخمسة، مع الأخذ في الاعتبار أنّ الجميع وافق بدايةً على أن يكون التصوير في المنزل وفي العمل وليس فقط في الشارع، فيما اعتبر المنتج محمد حفظي البرنامج تأكيداً على توجّهه الفني الذي يعتمد على تقديم مضمون ترفيهي مختلف أياً كان الوسيط، إذ إنّ شركته التي تأسست بهدف التخصص فقط في الأفلام الروائية، دخلت مجال السينما الوثائقية، وها هي تتجه إلى الانتاج التلفزيوني. ورأى حفظي أنّ البرنامج سيظهر هؤلاء الشباب كما هم في الواقع: سائق تاكسي، ومخرجة مسرحية، وفتاة من حي شعبي، وطبيب، ومدير تسويق. أما هدف البرنامج كما قال القائمون عليه، فهو التأكيد على أنّ الاختلاف بين المصريين لا يعني الخلاف، كلّهم يعيشون على الأرض نفسها، كما تقول الأغنية الشهيرة «دايما مع بعض» التي حقّقت انتشاراً كبيراً في رمضان الماضي. سندس، وماريو، واسلام، وحنان، وزغبي، الأبطال الخمسة لـ «رايحين على فين» انتهوا من المهمة، وينتظرون الآن رأي الجمهور الذي سيكون مطالباً بمتابعة الجميع وتأمل حياتهم من دون أن تكون هناك حاجة إلى استخدام الهاتف الخلوي والتصويت للمشترك الأفضل. بذلك، تدشّن «الحرة» صرعة جديدة تجعل الثورة سلعة وتجارة مربحة علّها تكسب قلب المشاهد المصري.

سندس المشاركة في البرنامج (شهاب الدين أشرف)

> تصوير حياة المشتركين اليومية بين البيت والعمل والشارع

كواليس

هل ينبعث فريد شوقي في رمضان 2013؟

القاهرة ــ **أحمد جمال الدين**

لا يبدو أنّ قصة حياة «وحش الشاشة» فريد شوقي ستبصر النور في رمضان المقبل. العمل الذي أُعلن قبل أكثر من عامين وعاد إلى الضوء أخيراً، ما زال معطلاً رغم التصريحات المنسوبة أخيراً إلى المنتجة ناهد فريد شوقي. الفنان صاحب التاريخ الأطول سينمائياً، لن نشاهد قصة حياته المزمع تقديمها في عمل درامي من إنتاج ابنته ناهد، إذ أدّت حالة الركود الفني التي أعقبت «ثورة 25 يناير» إلى تأجيل المشروع. وقد صرّح مؤلفه بشير الديك لـ«الأخبار» بأنّ الحديث عن عودة إحياء العمل مرة أخرى أمر غير صحيح. وتابع أنّه حتى لو عاد، فلن يرى النور في رمضان المقبل. وأكّد الديك أنّه لم يكتب أي حلقة من حلقات العمل حتى الآن، وأشار إلى أنّه لم يتواصل مع منتجته ناهد منذ أكثر من عام، لافتاً إلى أنّ الإعداد للعمل يستغرق حوالى عام حتى يستطيع أن ينتهي من كتابته، نظراً إلى كثرة المادة التاريخية عن تاريخ فريد شوقي (1920 ـ 1998) ومن ثم يستحيل أن يبدأ تصويره قريباً، علماً بأنّ المنتجة ناهد فريد شوقي كانت قد صرّحت أمس لـ«العربية. نت» بانتهاء بشير الديك من كتابة المسلسل «الذي يتناول قصة فريد شوقي وهدى سلطان». وتابعت أنّها ما زالت حائرة بشأن الأسماء المرشّحة لبطولة العمل. لكنّ بشير الديك قال لـ«الأخبار» إنّه كان قد بدأ بالفعل في الإعداد للمسلسل وجلس مع ناهد فريد شوقي، لكن هذه الجلسة لم تتكرر، بل توقّفت المنتجة المصرية عن متابعة هذا الملف معه بعد «ثورة 25 يناير»، الأمر الذي جعله ينصرف عن التفكير في العمل إلى أن يصبح المشروع جدياً ويترجم الأمر بخطوات عملية كبدء تصويره، ومن ثم كان عليه أن يفكر في مشاريعه الجديدة التي اتفق عليها مع منتجين آخرين. وأوضح السيناريست الذي كتب فيلم «الأبالسة» لـ«ملك الترسو» ـ كما يلقَّب فريد شوقي ـ أنّ توقف المشروع الدرامي جعله يفقد الكثير من الخطوط الرئيسية للعمل، خصوصاً أنّه لم يكن قد استقر على الطريقة التي سيكتب بها المعالجة الرئيسية، فتاريخه الفني طويل امتد على أكثر من 50 عاماً قدم خلالها أكثر من 400 فيلم سينمائي، إضافة إلى المسرحيات والمسلسلات ونشاط شوقي كمؤلف ومنتج في الوقت عينه. وأشار الديك إلى أنّه لا يتوقع أصلاً تحمّس الفضائيات وجهات الإنتاج لتقديم قصة حياة صاحب «جعلوني مجرماً» في الفترة الحالية بما أنّ هناك العديد من الأعمال التي تحتلّ الأولوية في أجندة المنتجين، لافتاً إلى أن ترشيح الممثل الذي سيجسّد شخصية فريد شوقي أمر لم يحسم بعد وينتظر الانتهاء من السيناريو، رغم الترشيحات التي تتجه إلى خالد الصاوي أو أحمد وفيق. وكان تقديم قصة حياة فريد شوقي على الشاشة أدى إلى اشتعال خلافات بين ابنتيه غير الشقيقتين الممثلة رانيا فريد شوقي، ومنتجة العمل ناهد ابنة شوقي من زوجته الممثلة الراحلة هدى سلطان، الأمر الذي وصل إلى حدّ القطيعة بينهما لفترة طويلة... قبل أن توافق رانيا على تقديم العمل شريطة أن توافق على السيناريو بعد انتهاء كتابته.

> ترشيح خالد الصاوي أو أحمد وفيق لبطولة المسلسل

◄ تواصل **منى زكي** جلسات عمل مكثفة برفقة المخرج هاني خليفة استعداداً لتصوير فيلم جديد بعنوان «القاهرة مكة»، من تأليف محمد رجاء، وإنتاج وليد صبري. ومن المنتظر انطلاق التصوير في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل. وقد سبق للنجمة المصرية أن أدت دور البطولة في «سهر الليالي» وهو الشريط الوحيد لخليفة حتى الآن.

◄ تنوي قناة «دريم» مقاضاة الإعلامية **منى الشاذلي** بعد إنهائها التعاقد مع القناة المصرية على تقديم برنامج «العاشرة مساء» من دون سابق إنذار وتوقيعها عقداً جديداً مع قناة «أم بي سي مصرية». وقد رفضت دريم طلب منى تقديم حلقة وداع للجمهور، في الوقت الذي يردد فيه البعض احتمال انتقال الشاذلي إلى قناة «سي. بي. سي» المصرية في حال تأجيل انطلاق القناة الجديدة للمجموعة السعودية.

◄ أعلن الملحن **صلاح الشرنوبي** أنه يُعدّ حالياً سيناريو مسلسل يروي سيرة **وردة** (الصورة) الجزائرية بعنوان «حكايتي مع الزمان»، بالتنسيق مع رياض، النجل الأكبر للفنانة الراحلة. وأكّد الملحّن المصري أنه دُهش من إعلان الصحافي محمود معروف امتلاكه أيضاً مشروعاً درامياً عن وردة؛ لأنه «لا يمكن تقديم عملين عنها في التوقيت نفسه». وتابع أنّه سيسعى إلى دمج المشروعين بالتفاهم مع معروف.

◄ مهرجان القاهرة عاد إلى رجال مبارك. وكالة الأنباء الرسمية أكدت الخبر الذي لم يصدقه الجميع في البداية، فالنجم عزت أبو عوف عاد ليتسلم منصب رئيس «**مهرجان القاهرة السينمائي الدولي**» في دورته الـ 35 المزمع انطلاقها في 27 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. والمشكلة ليست في الممثل المحبوب، لأن الكل يعلم أنه رئيس شرفي للمهرجان، بل في مَن يتحكم بجميع التفاصيل، أي نائبة الرئيس **سهير عبد القادر** المقربة من نظام مبارك ووزير الثقافة الأسبق فاروق حسني.

◄ يعكف المخرج السوري **زهير أحمد قنوع** على كتابة عمل تراجيدي سوري معاصر بعنوان «وَداع»، على أن يخرجه بنفسه بعد إيجاد جهة الإنتاج المناسبة وانتهائه من تصوير مسلسل «رابعة العدوية» المتوقع أن يباشر تصويره بعد أسابيع قليلة في القاهرة.

◄ انتهى الفريق الفني لشركة «**سورية الدولية للإنتاج الفني**» من تجهيز الاستوديوات الخاصة التي يفترض أن يجري فيها تصوير مسلسلها الشامي الجديد «ياسمين عتيق» الذي كتبه محمد الشلبي وسيخرجه المثنى صبح. ويأتي إعلان الشركة السورية لأول أعمالها ضمن خطتها لموسم 2013 بعد ما تعرضت له من مقاطعة لأعمالها في رمضان الماضي بسبب إدراج اسم مالكها النائب ورجل الأعمال محمد حمشو على لائحة العقوبات الدولية.

الخميس
وائل عبد الفتاح

جمهورية «نخنوخ»

هو رئيس جمهورية. قالها في التحقيقات، وكان يعنيها. هو ابن عصر تقسيم الدولة الى «جمهوريات» او إقطاعيات، يدير كل جمهورية «كبير» موثوق به، يترك له السلطة والثروة والسلاح ليسيطر على «جمهوريته» ويضمن الولاء للريس الكبير. «نخنوخ» بالتأكيد كان سيصبح وزيراً للداخلية او للاستثمار، اذا ما عاد مبارك او عائلته او المافيا المولودة برعايته. نخنوخ امير، كما سمته الصحافة، لكنها أخطأت حينما استسهلت وحصرت إمارته في البلطجة، وهو لا يفصل بين «المافيا» و«الدولة». كلتاهما بالنسبة إليه كيان واحد يحقق استقرار البلد، ويمنحه فرصة تضخيم الثروة والحصول على القصور وملاعب المتع الفاخرة. القبض على نخنوخ كان حدثاً الاسبوع الماضي. التقطته الأجهزة بعد عودته من لبنان، واقتحمت إمارته السرية/المعلنة في الكنج مريوط (على اطراف الاسكندرية). المملكة تضم قصور اقامة، واخرى للمتعة (اجنحة لحريم الامير) وغابة صغيرة تحوي 7 اسود وأقفاصاً فيها 20 كلباً متوحشاً... وزرافة. إنّه «مثقف عضوي» بمعنى من المعاني المقلوبة، فهو مدافع عن مصلحة «البلد» كما رآها الريس، وكان يقصد في تصريحاته الرئيس محمد حسني مبارك. وهو صادق حين يقول إنّه كان «يخدم البلد ويراعي مصالح المسؤولين الكبار الذين كانوا يحركون الدولة كما يشاؤون». هو ذراع السلطة، وكان من الممكن ان يتحوّل الى عقلها اذا دارت الدائرة واراد مركز الجمهوريات/الاقطاعيات مكافأة رجاله المخلصين، او تغيير مسمياتهم. ساعتها لن يكون نخنوخ اميراً للبلطجة، بل «بطلاً شعبياً» له بطولات في حماية البلاد من «العناصر المندسة» و«العملاء»، بداية من السيطرة على الانتخابات والى السيطرة على استقلال «الجمهورية /الاقطاعية» في مواجهة الخطر القادم. وهذا ما جعل نخنوخ يرى ان له ثأراً مع الإخوان، وانّ القبض عليه مؤامرة إخوانية، بينما كان يؤدي مهمته للحفاظ على اركان الدولة حتى يعود اصحابها. وعي نخنوخ ليس عابراً، ولا خرافياً. إنّه الوعي السري الذي حُكمت به مصر سنوات طويلة، واختير اهل الثقة من نوعية نخنوخ للسيطرة المحلية، بعيداً عن القانون وصداع الحقوق ومستلزمات الدولة الحديثة.

حداثة نخنوخ في المتع (خمر وحشيش) والصداقات مع النجوم، والقدرات الواصلة لحل اي مشكلة، والوقوف امام سلطات بيروقراطية تطبق قوانينها على المواطنين، لكنّها امام «رئيس جمهورية» تتحوّل الى خدم وحراس. وقف نخنوخ فخوراً مبتسماً، هو محارب في استراحة عابرة، يتوعد ويروي تفاصيل سيطرته على «جمهوريته»، ويهدد باعترافات مصورة تورط كل من يتصدر المشهد الآن (منهم قادة إخوانيّون).

نخنوخ يتجاوز إحساس المتهم الى «المقاوم» لسلطة تجلس الآن على مقاعد سلطة كان يعمل في حماها ولاستقرارها. هو ابن نظام بنى شبكات من سلطة موازية اقرب الى عصابات سرية تعبر عن وجود قوى موازية لسلطة الدولة. قوى مالية وعائلية وربما طائفية وسياسية، تحاول حسم الحروب الصغيرة، وقطع الطريق على من يهدد مصالحها عبر تجنيد عناصر مدربين في عصابات محترفة. كان الشعور بوجود هذه العصابات احياناً اخطر من وجودها فعلاً، لأنّها قد تكون في لحظة من اللحظات عنصراً حاسماً في حسم معركة سياسية او قضائية، يتعطل فيها القانون وينتصر فيها الأقوى او الاكثر قدرة على الإيحاء بأنّه الاقوى. لم تهزم هذه السلطة الموازية عندما سقط مبارك كما انهار حزبه، لكنّها استمرت وشكلت الحرس الاخير للنظام. نخنوخ مميز بين شخصيات ظهرت وكشفت عن مساحة الاعتماد على هذه السلطة السرية/المعلنة. انّه تصريح غير معلن بوكالة ادارة منطقة من المناطق. صاحب التصريح يمكن ان يكون شخصاً عادياً، لكنّه فجأة يتحوّل إلى «زعيم مافيا» يحكم ويتحكم ويدير عصابات ويؤدي أدواراً في السيطرة على منطقته. هذا الدور يقال إنّه بتكليف من الأجهزة الأمنية. ولا رد من الأجهزة سوى تصريحات بالنفي لا يصدقها الناس غالباً. البربري لم يصل إلى مستوى عزت حنفي أو نوفل سعد، لكنّه تصرّف مثلهما، أو كان في طريقه لفرض سيطرته على المنطقة. وهذا لا يكون إلا مكافأة. السؤال هو على ماذا؟ على تأمين المنطقة أم على إرشاد المباحث إلى أسلحة ومخدرات؟ أخطر الأدوار تكون عادة في «تقفيل» الانتخابات وسرقة الصناديق أو تخويف الخصوم وأداء دور سرّي في حسم الانتخابات. هذه الشبكات موجودة وعملت على نحو متوتر اثناء المرحلة الانتقالية الأولى، وكانت حصن المقاومة الفعال في وجه الثورة. ليس معروفاً بدقة حجم هذه الشبكة او مدى تأثيرها، لكنّها لا تزال مؤثرة، ويمكن تفعيلها من قبل اي سلطة، لأنّها ببساطة تعمل بقانون الولاء للراكب على السلطة. نخنوخ الفخور بقوة الدهاء، والقدرة على السيطرة على آلاف الرجال، حسم معارك انتخابية من الرئاسة الى البرلمان، وكان بين قومه رئيساً يرعى ويوجه ويوظف إمكانيات أهل جمهوريته لمصلحة ما يراه في «مصلحة البلد». انه الذراع القوية التي تتحرك

خلال تظاهرة مؤيدة لمرسي الأسبوع الماضي (عمرو عبد الله دلش ـ رويترز)

الدولة الأمنية تستعيد سر وجودها

الآن مصر أصبحت دولة مدنية تماماً. نعم تماماً، وكما اعلن المرسي في حواره قبل الطيران الى الصين. يحدث هذا بينما تعلن كل طقوس هذه الدولة من وجهة نظر صاحبها. طقوس جديدة تغطي السير على الإيقاع القديم.

ففي الوقت الذي اعلن فيه فريق رئاسي قبل الاعلان عن صلاحياته، اعلن ايضاً عن مشروع قانون طوارئ جديد، ينسب هذه المرة الى شيخ من شيوخ مجموعات الاستقلال، أي المستشار احمد مكي، وهو وزير العدل. إلغاء قانون الطوارئ اهم مطالب الثورة، والنضال ضده كان يجمع طيفاً واسعاً من السياسيين والصحافيين والقضاة ايضاً. لماذا يعود بينما طقوس دولة المرسي تعلن مدنيتها، أم أنّه طبعة فريدة؟ ولماذا يعود على يد من كان يقف ضده؟

هناك ضغوط دفعت وزير العدل المستشار احمد مكي إلى تبني قانون طوارئ جديد، لكنني لا أتصور أنّ إصدار القانون هو الحل الوحيد، أو أنّ إصداره «رد فعل» على أزمة البلطجة (التي يعرفون مفاتيحها) وانتشار تجارة السلاح، لا في اطار «فعل» يحقق الامن بمفهوم جديد مختلف عن مفاهيم الدولة المستبدة. دولة استقرارها في قهر المواطن ومعاملته معاملة المجرم حتى لو ثبتت براءته. كتبت قبل شهور قليلة من سقوط مبارك، في الذكرى الثلاثين لتمديد العمل بقانون الطوارئ: ثلاثون سنة بالتمام والكمال، وقبلها سنوات لا تعد ولا تُحصى، ولا دولة محكومة بالطوارئ، وكل مرة بسبب عابر يصبح دائماً، ولفترة محدودة تتحول الى دائمة.

الطوارئ مثل القروض هو الحل السهل. قال مبارك في تجديد قانون الطوارئ إنّه في مواجهة البلطجة والإرهاب. وقال المستشار مكي إنّه في مواجهة البلطجة. العدو كان ايام مبارك في الداخل، واليوم العدو ايضاً داخلي. وبدلاً من اعلان مشروع كامل لتطوير جهاز الامن وتغيير مفاهيمه وتطوير أدواته، لا أحد يفكر أبعد من تدعيم تخلف الجهاز وترسيخ أدواته المستوحاة من العصور الوسطى السياسية.

جهاز الامن فاشل في التحول من القمع الى الديموقراطية. لم تتعود أدواته الا قهر المواطن الذي لا سند له، وادارة الجريمة بدلاً من مكافحتها. لماذا لا تواجهون هذه الكارثة وتطلقون يد الجهاز نفسه بقانون يتيح له اعادة المواطن الى وضع «المقهور»؟ كتبت في ذكرى التجديد الثلاثين إنّ: نظام مبارك (كان) بلا اعداء في الخارج تقريباً. هذا ما تقوله خطابات خارجة من اعلى مؤسسة (الرئاسة)، الى المؤسسات المعنية (الجيش والخارجية وغيرهما). العدو داخلي كما نفهم من تبرير طلب تمديد العمل بقانون الطوارئ للعام الثلاثين على التوالي. الارهاب والمخدرات. القانون موجه لحماية «الدولة» من خطر ربما يكون عادياً لدول أخرى، لكنه يحتاج إلى أحكام عرفية طويلة المدى بالنسبة إلى مصر. وكتبت أنّ مصر مثل بقية دول الاستبداد تستدعي قانون الطوارئ كأداة اساسية في صنع الاستقرار. تجسده في الشوارع حواجز امنية مزروعة على الطرقات بكامل «هيبتها» لتذكّر من ينسى ان الدولة موجودة. القانون غالباً ذريعة لوجود «هيبة» الدولة في الشوارع، إذ إنّ قانون الطوارئ بنسخته الاميركية او الاوروبية لا يعني التواجد المكثف للشرطة في الشوارع. إنه تطبيق لقانون لا الغاء لفكرة القانون. الطوارئ هو قدر دول لم تستطع ان تقدم بعد سنوات الاستقلال الا الفساد والارهاب. انسحبت من جبهاتها في الخارج، ووظفت كل إمكانياتها لترويض الشعوب والمجتمعات في «ثُكن» لها طابع عسكري، مع اختلاف هيئته من الاشتراكية الى الرأسمالية. الحكام هم أنفسهم. تتغيّر ملابسهم من ابطال التحرير من العدو الخارجي الى ابطال السلام الداخلي... من الحرب ضد الاستعمار والاحتلال الى جماعات

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ربما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ666314 / 01 ـ 828381 / 03

في الخفاء بخفة بعيداً عن تعقيدات القانون لتحسم الخلافات وتفرض حضور القادر على دفع تكاليفها. زعماء هذه العصابات اصبحوا شركاء في السلطة و«مثقفيها العضويين». ليس نخنوخ الفصيح الاول الذي يحمل وعياً او يرضى بدور منفذ الاوامر، عزت حنفي رئيس جمهورية اخر في الدخيلة (في الصعيد) كان فيلسوفاً (بمعنى ما) وشاعراً يحمل بين كلماته «ايديولوجيا» للحكم والسلطة. هؤلاء ليسوا بلطجية بالمعنى التقليدي، ولا مجرمين، إنهم شركاء في سلطة تتعرض شركتها الآن لاعادة بناء او توزيع لحصص المصالح. وهذا سر لغة تحدي نخنوخ للجميع. فهو يدافع عن جمهوريته وحدودها في مواجهة المؤامرة.

سيناء والنسر

السلطة تعني في مقام ما، سلطة التسمية: يصبح الإرهابي جهادياً، بفعل سلطة تقودها جماعة كانت «محظورة». التسميات تنقلب، ليتحول الإرهابي الذي تطارده العملية «نسر» في شبه جزيرة كاملة (سيناء) إلى جهادي وله مطالب يبلغها إلى وفد رئاسي، لم يضم طبعاً إلا سلفيين بدرجاتهم المختلفة على السلم، من التطرف إلى الاعتدال.

الجهادي الذي كان إرهابياً حتى وقت قليل، سيقابل الرئيس عند العودة من رحلته خارج البلاد. ماذا سيقول له؟ وكيف سيتقابلان؟ «النسر» نام مؤقتاً، وتوقفت عملية مطاردة عصابات الإرهاب التي صوّرتها الأخبار الواردة بأنّها «تورا بورا» مصرية. لماذا نام النسر؟ الجيش سمّى حملته على «الإرهابيين» باسم يفتقر إلى الخيال الجديد، يعبر عن سيطرة لم تتم إطلاقاً على سيناء. نسر يطير ويفرض سطوته، لكن الإرهابي أصبح جهادياً، فماذا سيفعل النسر؟ الجهادي أنكر علاقته بجريمة رفح، وتعهد بالمساعدة في العثور على المجرمين. لكن نسر الجيش مهمته التمشيط بالطائرات والدبابات، ليخلص سيناء من جحافل «تورا بورا». فمن وراء تحجيم عملية التمشيط؟ انقلاب التسميات يثير كل ما قيل عن زيارة الوفد الرئاسي وصفقاته مع «رفاق» الحركة الاسلامية. ها هم في السلطة وها هو التمشيط يتحوّل الى تفاوض وزيارات متبادلة ووعود بتلبية مطالب الحركة الاسلامية في سيناء. هكذا قالت مصادر حاولت نفي فكرة «الصفقة»، بينما الجماعات السلفية (في أغلبها) أعلنت ثقتها بالتطمينات. الوفد الرئاسي في تصريحات يقولها مصدر يرفض ذكر اسمه، ليس رئاسياً، لكنه وصل سيناء في حافلات الرئاسة. إنه وفد من الجهاد، يقابل زعماء «السلفية الجهادية» في سيناء. لماذا إذن توقف النسر أثناء اللقاء؟ وهل حقاً كان من ضمن منفذي عملية رفح جهاديون أفرج عنهم في العفو الرئاسي؟ لا شيء واضح سوى انقلاب التسميات، فالسلطة الآن في أيدي محاربين قدامى للدولة الحديثة. والمحاربون الجدد خرجوا من أفكارهم، لكنهم لم يكملوا الدائرة بعد ليصلوا الى التوبة. الدائرة لا تزال مفتوحة في فترة الضباب التي تعيشها الدولة الحديثة في مصر. السلفية الجهادية تنفي علاقتها بجريمة رفح، وتنفي فكرة الهدنة، وتطالب بإقامة هادئة في شبه الجزيرة، بينما الرئاسة تحاول اللعب في المسافة بين الرفاقية في الجهاد وبين فرض السلطة على منطقة التوتر. هل تحدث المواجهة بين رئيس انتمى طوال حياته الى تنظيم عبر الدائرة من التطرف الى الاعتدال في مواجهة تنظيمات لا تزال في مرحلة الجهاد النشط؟ هل يواجه الرئيس الإخواني الجهاد؟ أم تحدث الهدنة؟ أم ينطلق النسر من جديد خارج سيطرة الرئاسة؟

اجراءات امنية امام الطريق المؤدية الى القصر الرئاسي في القاهرة (عمرو عبد الله دلش ـ رويترز)

> جهاز الامن فاشل في التحول من القمع الى الديموقراطية فلم تتعود أدواته الا قهر المواطن

الارهاب المسلح. دولة ممتدة، حكامها خالدون، يلعبون بالمصائر والارواح. يديرون كل يوم لعبة لكي لا يرى احد ماذا فعلوا، او لماذا هم مستمرون. كتبت يومها أنّ الشعوب ربما (كانت) تغني «يا ليت الاستعمار يرجع لأحكي له عما فعل بي الاستقلال». وكنت أتمنى ألا تكتمل الأغنية لتقول «وماذا فعل نظام اول رئيس منتخب بعد الثورة؟». هل يمكن ان نفكر لماذا فشلت دول ما بعد الاستقلال عن الاستعمار؟ العسكر الذين حرروا البلاد استعمروها كأنّ الاستعمار القديم لم يخرج، فقط ترك لهم توكيلاً لإدارتها. اميركا في مصر اقوى مما كانت عليه بريطانيا. وفرنسا في مستعمراتها القديمة من الجزائر الى المغرب مروراً بتونس اقوى واكثر حضوراً. بينما يد ايطاليا اقوى في زمن العقيد. الاستعمار تحوّل الى أب روحي لأنظمة ما بعد الاستقلال، والدول «المتحررة تحصد ما زرعته أنظمة لم تهتم الا بتجييش شعوبها وضبطهم على وضع الاستعداد»، وتهيئتهم للحياة الخالدة في ظل الطوارئ. الحكومة المصرية قالت إنّ قانون الطوارئ لم يعطل الحياة السياسية، وإنه يُستخدم ضد جماعات الارهاب او تجار المخدرات. وهي حقيقة لكنها ليست كاملة. فالقانون لم يعطل الحياة السياسية، لكنّه جعلها معلقة في يد اجهزة الشرطة، كما سمح القانون للنظام بفرض «مناخ» ضد السياسة. «الطوارئ» يجعل الامن سيد الدولة. يقودها ويتحكم في مزاجها العام. عندما يتحول الامن إلى سلطة بهذا المعنى، سيخلق سياسة اليد الطولى، المعروفة طبعاً بعدم التوازن بين المجتمع والدولة. والاهم انها دولة اشخاص لا مؤسسات. الحاكم هنا استثنائي، ويحتاج إلى قانون استثنائي لاستمرار حكمه. وسيظل الطوارئ قانون الحكم لا مجرد قانون يحمي البلاد من أعداء متخيَّلين او حقيقيين.

الطوارئ في بلاد مرت بالديموقراطية، قانون شعبي يرفع الدرجة الامنية، لا يضمن استمرار النظام. اجهزة الحكم في مصر لا تتعامل مع الطوارئ على انه قانون عادي، بل على أنّه سر الوجود.

وهذا هو المرعب في قانون ينسب الى المستشار مكي. الدولة الامنية تستعيد سر وجودها، لأنّ قانون الطوارئ عاد بينما ظلت المؤسسة الامنية مكانها، مثل ذئب جريح عاد لينتقم.

سوريا

سوريا ليست بحاجة إلى ضوء أخضر في القضايا السيادية

أعاد الرئيس السوري، بشار الأسد، أمس التأكيد أن ما تتعرض له سوريا يمثل مؤامرة خارجية مرتبطة بموقفها من القضايا الإقليمية، مشدداً في الوقت نفسه على أهمية تجاوز الأزمة من خلال تضافر جهود جميع السوريين

الأسد
الحسم بحاجة لوقت

جدد الرئيس السوري، بشار الأسد، أمس التشديد على الامتدادات الإقليمية والخارجية للأزمة السورية، مدافعاً عن موقف الجيش من الأزمة، ومشيراً إلى أن الحسم يتطلب المزيد من الوقت، وذلك بعد تأكيده أن الوضع في سوريا بات «أفضل» من السابق.

ولفت الرئيس السوري، في مقابلة بثتها قناة «الدنيا» السورية، إلى «أن الكل يتمنى أن يكون الإنجاز أو الحسم خلال أسابيع أو أيام أو ساعات». وأضاف: «هذا كلام غير منطقي. (لكن) نحن نخوض معركة إقليمية وعالمية. فلا بد من وقت لحسمها. لكن أستطيع أن أختصر كل هذا الشرح بجملة أننا نتقدم إلى الأمام والوضع عملياً هو أفضل ولكن لم يتم الحسم بعد وهذا بحاجة لوقت».

وأكد الأسد أن «سوريا ليست بحاجة لضوء أخضر في القضايا السيادية وفي القضايا المحلية وفي القضايا الوطنية، لا من أصدقاء، ولا من أعداء، ولا من خصوم. إن لم نمتلك نحن الضوء الأخضر فلا داعي لوجودنا كوطن وكدولة».

ودافع عن موقف الجيش من الأزمة وعدم تأخره بالحسم قائلاً: «لم نتردد لحظة واحدة في الحسم». وأضاف: «ولكن مع كل خطوة كانت تقوم بها الدولة كان هناك تطوير لأسلوب أعمالهم، وبالمقابل كانت الدولة بحاجة إلى مزيد من الخطوات المقابلة». وتابع: «البعض يريد أن نتعامل مع تلك المرحلة كما نتعامل مع المرحلة اليوم، وهذا الكلام غير منطقي؛ لأن المرحلة مختلفة». وأقر الرئيس السوري بأنه «بالنسبة لنا كدولة فإن عدم وجود تفهم شعبي كان مشكلة»، لافتاً إلى أن «ما ساعد الدولة في الحسم في الأشهر الأخيرة هو وضوح الصورة بالنسبة إلى القسم الأكبر من المواطنين السوريين».

وتطرق إلى الأوضاع الميدانية في بعض المحافظات السورية، وتحديداً حلب وحمص والعاصمة دمشق.

وأوضح الأسد أنه «لا نستطيع أن نفصل الوضع في حلب عن الوضع في سوريا، الفرق أن حلب ودمشق أكبر مدينتين وأهم مدينتين، واحدة العاصمة السياسية والأخرى العاصمة الاقتصادية».

وعن تأخر انتهاء العمليات في حمص، قال الأسد إن «القوات المسلحة إذا أرادت أن تستخدم كل قدراتها العسكرية بما فيها القدرات النارية تستطيع أن تسحق العدو في وقت قصير. ولكن هذا مرفوض ولا يحقق النتائج المطلوبة».

وأكد الأسد أن «هذا النوع من الأعمال بحاجة الى وقت. ومن جانب آخر لا ننسى أن هناك إمداداً مستمراً للمسلحين في حمص تحديداً، لأنهم كانوا يعتبرون أن حمص هي المركز الذي سينطلق منه الانتصار المأمول بالنسبة إليهم. ويضاف إلى ذلك قربها من الحدود اللبنانية».

وتطرق إلى ما يثار خارجياً عن امكانية انشاء منطقة عازلة، فأكد أن «الحديث عن مناطق عازلة أولاً غير موجود عملياً، وثانياً هو أمر غير واقعي حتى بالنسبة إلى الدول التي تلعب دوراً معادياً».

وحول الحديث عن تحول الحراك في سوريا إلى حراك مسلح في شهر رمضان فقط، قال الأسد: «هذا التفسير غير دقيق لسبب بسيط. إذا كانت غير مسلحة، فما الذي يفسر أنه في الأسبوع الأول من الاضطرابات والأحداث سقط عدد من الشهداء من قوى الأمن والشرطة». وتساءل: «إذاً كيف سقط هؤلاء. سقطوا بالصراخ. بالأمواج الصوتية للمتظاهرين».

وتطرق الأسد إلى مسألة الانشقاقات، فرأى أن «ما حصل هو أن أشخاصاً كانوا موجودين في مواقع فروا خارج البلد وهي عملية فرار وهروب وليست عملية انشقاق». ورأى أن «من يفر إما أن يكون إنساناً قدم له المال وخرج فهو فاسد ومرتش، أو شخصاً جباناً هدد من قبل إرهابيين أو جهات أخرى أو كما تقول لم يكن لديه أمل بمستقبل مشرق، فخاف من هذا المستقبل وهرب إلى الخارج. أو شخصاً لديه طموح ويعتقد أنه كان يجب أن يحصل على مكاسب أو مزايا أو مراتب معينة، فلم يحصل عليها فقرر الهروب».

الأسد: كان المطلوب أن نتآمر على المقاومة في فلسطين ولبنان (لؤي بشارة ـ أ ف ب)

وخلص إلى القول: «عملياً، هذه العملية هي عملية إيجابية وعملية تنظيف ذاتية للدولة أولاً وللوطن بشكل عام. فعلينا ألا ننزعج»، مشيراً إلى أن السلطات كان لديها معلومات عن عزم البعض على الفرار وقد سهّلت لهم هذه المهمة.

وفي موضوع الحوار والتعاطي مع المعارضة، تحدث الأسد عن «معارضة وطنية أرادت أن تضع مصلحة الوطن أولاً وسارت في موضوع الحوار ولاحقاً سارت في العملية السياسية» في مقابل «المعارضة اللاوطنية التي لم نتحدث عنها سابقاً بشكل مباشر. من دون أن أحدد من هي هذه المعارضة وسيكتشف الشعب من هي في يوم من الأيام»

ورداً على سؤال عن وجود الجيش السوري داخل المدن لا على جبهة الجولان، قال الأسد إن «مهمة الجيش والقوات المسلحة في كل دول العالم هي حماية الوطن. حماية الوطن لا تعني فقط الحماية من الخارج، بل الحماية من الداخل أيضاً». وأضاف: «وفي هذه المرة تحرك العدو من الداخل وليس من الخارج». ومضى يقول: «قد تقول لي إنهم

أنقرة تطلب مناطق عازلة... وباريس تقر بصعوبتها

يلتئم اليوم مجلس الأمن الدولي للتباحث في الأزمة السورية، فيما تضغط كلّ من باريس وأنقرة لشرعنة إقامة «مناطق عازلة»، سعياً إلى «التخفيف من تدفّق اللاجئين»

اعترف وزير الخارجية الفرنسية لوران فابيوس (الصورة) بأن إقامة مناطق عازلة في سوريا أمر «شديد التعقيد»، ويتطلب خصوصاً إقامة منطقة حظر جوّي جزئي.

وقال، في حديث إذاعي: «ما نريده هو دفع الأمور قدماً، وإسقاط بشار (الأسد) في أسرع وقت ممكن وإيجاد حلول إنسانية في الوقت نفسه». وأقر بأن «إقامة منطقة عازلة بدون منطقة حظر جوّي أمر مستحيل»، معتبراً أنّه «لضمان حماية اللاجئين، يجب أن تكون لدينا وسائل مضادة للطائرات ووسائل جوية». وأشار الوزير إلى «أنّ هذا شيء لا تستطيع القوات الفرنسية القيام به وحدها»، مذكراً بأنه لا مجال للالتفاف على دور مجلس الأمن. وقال: «سنثير عدة قضايا»، في اجتماع مجلس الأمن، اليوم، من بينها «هل نستطيع إقامة مناطق عازلة؟ نحن ندرس حالياً كل ذلك، لكننا نرى بشكل ملموس مدى صعوبتها البالغة».

في السياق، أعلن وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو، أن بلاده تتباحث مع الأمم المتحدة بشأن إمكانية إيواء اللاجئين السوريين الذين يتدفقون على الحدود هرباً من المعارك، في مخيمات داخل سوريا. وقال داوود أوغلو، قبل توجهه إلى نيويورك: «ننتظر من الأمم المتحدة أن تتحرك لحماية اللاجئين في سوريا بإيوائهم، إذا أمكن في مخيمات هناك» داخل سوريا.

من جهته، اتهم نائب رئيس حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في تركيا، حسين تشيليك، الرئيس السوري بشار الأسد بمساعدة حزب العمّال الكردستاني في «حملته الدموية» بتركيا. وأشار تشيليك، في مؤتمر صحافي بعد اجتماع للحزب، إلى أنّ «بشار الأسد يتصرّف وفقاً لفكرة أن عدو عدوي هو صديقي».

من ناحيته، وصف مساعد رئيس القيادة العامة للقوات المسلّحة الإيرانية للشؤون التعبوية، العميد مسعود جزائري، تصريح الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند حول استعداد بلاده للاعتراف بحكومة سورية معارضة فور تشكيلها، بأنه «سخيف وصبياني». وأضاف أن «الغربيين ليست لديهم القدرة على القيام بإجراء عسكري جديد في سوريا، لذا يجب مراقبة أيّ مفاوضات مع الأطراف التي تصدّر الإرهاب وتقوم بالتفجيرات في سوريا». وأشار إلى أن «العدوان على الحكومة والشعب السوري ألحق خسائر فادحة بهذا البلد وشعبه»، مشدّداً على أن الشعب السوري «سيتجاوز الأزمة الراهنة وسيُلحق العار بالأعداء الأشرار في داخل سوريا وخارجها».

بدوره، رأى أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني سعيد جليلي أنّ الدول التي احتلت أفغانستان وروّجت المخدرات «تحت ذريعة مكافحة الإرهاب»، تدعي اليوم إرساء الديموقراطية في سوريا بـ«نفس الأدوات الارهابية».

في سياق آخر، أدانت روسيا «الأعمال البربرية» التي ترتكب في سوريا، واصفة القتل الجماعي للمدنيين في داريا بأنه ذو طبيعة استفزازية. وقالت وزارة الخارجية في بيان: «نؤكد ضرورة إجراء تحقيق شامل ومحايد في كل ظروف المآسي الأخيرة، بالاستعانة بإمكانات مكتب المبعوث الخاص للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية إلى سوريا، ويجب محاكمة المسؤولين عن هذه الجرائم وإنزال عقاب صارم عليهم». وأشارت الخارجية الروسية إلى أنه «لا شك في أن قوى معينة ذات المصلحة لم تترك المحاولات لتأجيج التوتر في سوريا إلى درجة أكبر، وإفشال كافة الخطوات نحو التسوية السياسية».

وشدّدت على أن موسكو قلقة من الأعمال الرامية إلى إشعال الخلافات الطائفية وتأجيجها، مضيفة أن «من بين الاستفزازات السافرة محاصرة المسلحين لعدة آلاف من اللاجئين المسيحيين في بلدة ربلة على الحدود السورية اللبنانية، حيث مُنع اللاجئون من مغادرة البلدة تحت التهديد بالقتل. وحسب المعلومات المتوافرة، لقي عدد منهم مصرعهم أثناء محاولاتهم الفرار». ميدانياً، شنّت القوى المعارضة المسلحة هجوماً على مطار تفتناز العسكري في ريف إدلب، وأعلنت على أثره تدمير وإعطاب خمس مروحيات. وأعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان، في بيان، أنّ «اشتباكات عنيفة تدور بين القوات النظامية ومقاتلين معارضين في محيط مطار تفتناز العسكري، رافقتها أصوات انفجارات تسمع من داخل المطار». وأشار البيان إلى «مقتل وجرح 14 من القوات النظامية إثر القصف الذي تعرض له المطار». ولفت قيادي في «الجيش السوري الحر» إلى أنّ «المطار ما زال بأيدي القوات النظامية»، مضيفاً أن الكتائب المقاتلة انسحبت، وقد «استشهد اثنان من الثوار وأصيب ثلاثة بجروح».

في المقابل، ذكر التلفزيون السوري، نقلاً عن مصدر عسكري مسؤول، أنّ «مقاتلينا الأبطال يتصدون لهجوم إرهابي نفذته أعداد كبيرة من المجموعات الإرهابية المسلحة على مطار تفتناز العسكري، ويوقعون معظم الإرهابيين بين قتيل وجريح». وأكد عدم وجود «خسائر في المعدات والأرواح باستثناء جريحين من جنودنا الميامين جراحهما طفيفة». ورأى المصدر أنّ «الهجوم الإرهابي

سوريون وأقول لك ان أي سوري يقوم بتنفيذ مخطط أجنبي ومعاد يتحول إلى عدو ولا يعود سورياً».

وفيما اذا كان وجود الجيش في المدن يتنافى مع منطق المقاومة، قال الأسد: «المقاومة تنشأ عندما تتخلى الدولة عن مسؤوليتها في استعادة الأرض، وهذا شيء لم يحصل في سوريا».

ونبه الأسد إلى أنه «الآن نحن ندفع ثمن مواقف مختلفة، البعض منها متعلق بالسياسات المبدئية المرتبطة بالحقوق السورية وموقفنا من المقاومة وعلاقتنا مع إيران، أي مع هذا المحور الذي لا يعجب الغرب. ومنها يرتبط بمواقفنا الأخيرة»، مشيراً إلى الموقف السوري من ليبيا.

ولفت الأسد إلى أنه «كان المطلوب أن نتآمر على المقاومة في فلسطين وعلى المقاومة في لبنان من خلال بعض الإجراءات التي ربما تحصل في لبنان لتحجيم المقاومة فرفضنا كل هذه الأشياء».

وحول موقف سوريا من دول الجوار، أكد الرئيس الأسد وجود عدة فئات. فهناك «بعض دول الجوار تقف مع سوريا، ولكن ربما لا تستطيع تماماً أن تسيطر على تهريب الإمدادات اللوجستية للإرهابيين. وبعض الدول تغض النظر وتنأى بنفسها. وبعض الدول تساهم في هذا الموضوع»، متهماً الدولة التركية بأنها «تتحمل مسؤولية مباشرة في الدماء التي نزفت وسفكت في سوريا». لكنه تساءل: «هل نعود إلى الوراء بسبب جهل بعض المسؤولين الأتراك أم ننظر إلى العلاقة مع الشعب التركي»، لافتاً إلى أن «علينا أن نفكر أولاً بالشعوب لأن الحكومات عابرة والمشاكل مع الدول هي مشاكل عابرة».

(سانا)

فيسك عن داريا: «صفقة تبادل» تحولت إلى مجزرة

كشف الصحافي البريطاني، روبرت فيسك، أن فشل عملية لتبادل الأسرى بين الجيش السوري و«الجيش الحر» تحوّل إلى مجزرة في بلدة داريا القريبة من العاصمة دمشق.

«داريا بلدة أشباح وأسئلة»، بهذه العبارة استهلّ فيسك مقالته، أمس، في صحيفة «اندبندنت» البريطانية، عن مجزرة البلدة التي سقط فيها 245 ضحيّة. وكتب فيسك أنّ الرجال والنساء الذين تمكّن من التحدث إليهم «رووا قصة مختلفة عن النسخة التي تردّدت في جميع أنحاء العالم، وتحدّثت عن خطف الجيش السوري الحر رهائن وعن المفاوضات اليائسة التي جرت لتبادل الأسرى بينه وبين الجيش السوري، قبل قيام الأخير باقتحام داريا لاستعادتها من سيطرة المتمردين».

ورأى فيسك أن إجراء تحقيق واسع في مأساة بهذا الحجم وفي هذه الظروف كان مستحيلاً فعلياً، وقال إنه اضطر في بعض الأحيان، وفي ظلّ مرافقة قوات سورية مسلحة، إلى الركض على طول شوارع خاوية بسبب وجود قناصة «معارضين» للحكومة عند التقاطعات، وإن العديد من العائلات تحصنت داخل منازلها خشية تعرضها لأذى.

وقال الصحافي البريطاني «لم تصدر رسمياً أيّ كلمة عن إجراء مثل هذه المفاوضات، غير أن ضباطاً سوريين بارزين أبلغوه أنهم استنفدوا جميع إمكانيات المصالحة مع قوات المعارضة التي تسيطر على داريا، فيما تحدث سكانها عن محاولة من الجانبين لترتيب عملية لتبادل مدنيين وجنود خارج الخدمة اختطفهم المتمردون بسبب روابطهم العائلية بالجيش على ما يبدو، مع سجناء آخرين في عهدة الجيش النظامي، وحين انهارت المفاوضات عمد الجيش الى اقتحام البلدة». وأضاف إنه «أول صحافي غربي يشهد على الأوضاع في داريا، ودخلها برفقة عناصر من الجيش السوري في عربة مدرعة قديمة. وتمكّن من التحدث إلى مدنيين بعيداً عن مسامع المسؤولين السوريين، وكانت رواياتهم عن عملية القتل الجماعي، التي وقعت السبت الماضي، أكبر بكثير مما كان يُعتقد».

ونقل فيسك عن امرأة عرّفت عن نفسها باسم لينا أنها «شاهدت ما لا يقل عن 10 جثث ملقاة على قارعة الطريق بالقرب من منزلها، بينما كانت تجول في سيارة في داريا قبل دخول القوات السورية إلى البلدة، ولم تجرؤ ومن معها على التوقف». وروت إحدى نساء البلدة أنها قبّلت «رجالاً مسلّحين ومقنّعين» اقتحموا منزلها، في محاولة منها لردعهم عن قتل عائلتها. أما منزل «عامر شيخ رجب» فقد استولى عليه «الجيش الحر» الذي حرق الأسرّة وأخذ الرقاقات الإلكترونية من داخل التلفاز والحاسوب المحمول، ما استدعى تساؤل فيسك: «لصناعة القنابل ربما؟».

كما نسب إلى رجل قوله إنه «يعتقد أن معظم الضحايا لهم صلات بالجيش الحكومي، وكان بينهم العديد من المجندين خارج الخدمة وساعي بريد قُتل لأنه موظف حكومي»، مشيراً إلى أنه إذا كانت هذه القصص صحيحة فإن «المسلحين المقنعين كانوا من المتمردين وليسوا من القوات السورية»، فيما وصف خالد يحيى زكريا كيف قُتلت زوجته وابنته أثناء محاولتهما الهرب على طريق داريا، مُشيراً إلى أن المسلحين أطلقوا النار على عائلته، ظناً منهم أن الشاحنة التي كان يقودها عسكرية وتقلّ عناصر من الجيش النظامي. ولفت فيسك إلى أن الرواية الأكثر إثارة للحزن جاءت على لسان شاب في السابعة والعشرين من العمر يُدعى حمدي قريطم، والذي أبلغه أن «والده ووالدته خرجا لشراء الخبز السبت الماضي، ثم تلقينا مكالمة من هاتفهما المحمول بأنهما قُتلا، لكن والدته لم تمت وأُصيبت بجروح في الصدر والذراع، فيما قُتل والده وقمنا على الأثر بدفنه». ونقل عن حمدي قوله «لا نعرف أين قُتل والدي ومن قتله، وشاهدنا صور المجزرة على شاشات التلفزيون. وذكرت القنوات الغربية أن الجيش السوري يقف وراءها، في حين اتهم التلفزيون السوري الرسمي الجيش الحر».

(الأخبار، يو بي آي)

يعتقد أن معظم الضحايا لهم صلات بالجيش الحكومي

على مطار تفتناز يأتي في إطار الحرب المسعورة التي يشنّها أعداء سوريا بهدف النيل من جيشنا العقائدي، والتأثير على معنويات رجاله الأبطال الذين يسحقون ما بقي من فلول هؤلاء الإرهابيين المأجورين».

وفي إدلب، أيضاً، لفت المرصد إلى سقوط ثلاثة قتلى، بينهم مقاتلان معارضان في اشتباكات مع القوات النظامية بريف جسر الشغور، مشيراً إلى أنّ القوات النظامية اقتحمت مدينة أريحا وبدأت تنفيذ حملة دهم واعتقالات.

وفي دمشق، أفاد المرصد عن اشتباكات تدور بين القوات النظامية ومقاتلين معارضين على أطراف حيّ القابون، بينما «تتعرض بلدة زملكا لقصف عنيف من قبل القوات النظامية».

وفي ريف دمشق، استخدمت القوات النظامية المروحيات في قصف بلدة سقبا ومحيطها، بحسب المرصد الذي أكد تعرض مدينة الزبداني للقصف أيضاً. وذكر المرصد تعرّض مدينة حمص وأحياء الخالدية وجورة الشياح بالإضافة إلى أحياء حمص القديمة لقصف عنيف من قبل القوات النظامية، مضيفاً أنّ القصف على مدينة الرستن أدى إلى مقتل شخص.

في موازاة ذلك، أفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» عن إقدام «إرهابيين» على ذبح رجال ونساء سوريين في منطقة زملكا في ريف دمشق، لتحريض الجيش على الرد و«تأليب الرأي العام» على سوريا عشية اجتماع لمجلس الأمن الدولي، وقالت الوكالة إن «مجموعة من الإرهابيين المرتزقة في زملكا احتجزت مواطنين، بينهم رجال ونساء وذبحتهم أمام الأهالي».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، سانا)

قضماني خارج المجلس الوطني «الفاشل»

أعلنت المعارضة السورية المقيمة في فرنسا، بسمة قضماني، انسحابها من المجلس الوطني السوري، متهمة إيّاه بالفشل في حماية السوريين من «المجازر المروعة» المرتكبة بحقهم. وتعد استقالة قضماني، التي كانت تؤدي دوراً رئيساً في المجلس في مراحل تأسيسه الأولى، ضربة جديدة لهذا التشكيل الذي كان يمنّي النفس بالحصول على اعتراف دولي بأنه «الممثل الشرعي والوحيد للشعب السوري».

غير أن المستجدات والخروج المتتالي لأعضاء من المجلس حرفا الأنظار عن هذا الخيار، ولا سيما بعد فشل المحاولات الكثيرة لتوحيد المعارضة، وبدأ البحث عن تشكيل «حكومة انتقالية».

وفي تبرير الاستقالة، قالت قضماني، وهي مسؤولة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني السوري، «لم يحقق المشروع أهدافه، ولم يكسب المجلس المصداقية المطلوبة، ولم يحافظ على الثقة التي منحه إياها الشعب عند تشكيله».

وأكدت قضماني أنها ستواصل العمل من خارج المجلس، وأنّها ستخصّص وقتها «للمساهمة في الجهد الانساني للشعب السوري»، وستستأنف عملها كباحثة. وأضافت «ليس الوقت الان للكلام عن الاختلافات. لكن ثمة بالتأكيد خلافات في وجهات النظر مع بعض أعضاء المجلس»، متهمة المجلس بأداء دور «شخصاني جداً».

وأشارت قضماني الى أن «المجلس الوطني السوري لا يعمل جيداً مع باقي مجموعات المعارضة»، وأسفت، على صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»، لأن «الثورة السورية تقف اليوم دون سقف ودون حماية أمام المجازر المروعة من الحولة الى داريا، ودماء الشعب تسيل في شوارع المدن والقرى».

وأشارت الى أنها تشرفت بالعمل مع كثير من الزملاء الوطنيين المخلصين من كافة التيارات السياسية والعقائدية «الذين أكّن لهم كل الاحترام والتقدير، وأنا واثقة من أن مساراتنا ستتلاقى في خدمة وبناء بلدنا سوريا».

وأشارت قضماني، في مقابلة مع وكالة «رويترز»، إلى أنّ «شعوري هو أن المجلس الوطني السوري لم يكن قادراً على مواجهة التحديات المتزايدة على الأرض، ولم يكن قادراً على الأداء بالشكل الذي كنت أرغب فيه». وأضافت «الجماعات داخل المجلس لم تتصرف جميعاً ككيان واحد في دعم مشروع وطني واحد. بعضها اهتم بشكل أكثر من اللازم بجداول أعمال حزبية. أدى هذا إلى ضعف شديد في التواصل عن قرب مع الجماعات على الأرض وتقديم الدعم اللازم بكل أشكاله».

يشار إلى أن استقالة قضماني سبقتها استقالات عديدة، لعل أبرزها للمعارض هيثم المالح الذي شن هجوماً عنيفاً على المجلس الوطني بعد مغادرته. ثم عمد إلى تشكيل ائتلاف منفصل، وأعلن عبره تأليف حكومة انتقالية لم تحظ بأي اعتراف. وفي السياق نفسه، كان الرئيس السابق للمجلس الوطني، برهان غليون، أكد أن الخلافات تنخر المجلس، وخصوصاً بين التيارين العلماني والإسلامي.

(أ ف ب، رويترز، الأخبار)

«حماس»: علاقتنا مع إيران تراجعت

أكد نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، موسى أبو مرزوق، أمس، أن علاقة حركته مع إيران قد تراجعت. وقال لموقع «الوطن العربي» إن العلاقة بين طهران وحركته «شهدت فتوراً في الآونة الأخيرة، بسبب موقف إيران من المجازر التي يرتكبها النظام السوري ضدّ شعبه».

وأكد أن حركته منحازة للشعب السوري، وتطلعاته في الحرية، ولكل المطالب المشروعة التي خرج لأجلها الشعب السوري.

(الأخبار)

الغنوشي ينفي تلقي «أموال انتخابية» من قطر

نفى راشد الغنوشي (الصورة)، رئيس حركة النهضة التي تقود الائتلاف الحاكم في تونس، الاتهامات التي وجهها له وزير الخارجية السوري وليد المعلم، وأكد فيها أنّه تلقى 150 مليون دولار من أمير دولة قطر حمد بن خليفة آل ثاني، لتمويل الحملة الانتخابية للحركة الإسلامية.

وقال مدير مكتب الغنوشي، زبير الشهودي، إنه «لا أساس للخبر من الصحة»، مؤكداً أن هذه الاتهامات ما هي إلا «مجرد افتراءات من النظام السوري».

وأضاف إن «الانتخابات جرت بصفة منظمة وشفافة، ولا وجود لتمويلات أجنبية في حسابات حركة النهضة». وقد ساق المعلم هذا الاتهام في مقابلة نشرتها، أول من أمس، صحيفة «الأندبندنت» البريطانية.

(أ ف ب)

تراجع عائدات السياحة في سوريا بنسبة 75%

انخفضت عائدات السياحة في سوريا بنسبة 75,4 بالمئة، مقارنة مع الفترة التي سبقت اندلاع الحركة الاحتجاجية ضد النظام، بحسب ما أفادت أرقام رسمية نشرتها صحيفة «تشرين». وبحسب مكتب رئاسة الوزراء، فإن نسبة انخفاض عدد النزلاء في الفنادق هي حوالى 76,6 بالمئة، مقارنة بالربع الأول من العام الماضي. كذلك تراجعت العائدات السياحية من 52 مليار ليرة (مليار دولار حسب سعر الصرف حينها) في الربع الأول من عام 2011 إلى 12,8 مليار ليرة (178 مليون دولار حسب سعر الصرف الحالي) في الربع الأول من عام 2012.

(أ ف ب)

قمة عدم الانحياز

لا تزال الأزمة السورية على رأس برنامج عمل الاجتماعات التحضيرية لجدول عمل قمة حركة عدم الانحياز في طهران، حيث سيكون اجتماع ممثلي نحو مئة دولة مناسبة لمناقشة التوجه الإيراني في هذا الصدد

إيران تطلب المساندة لوقف النار في سوريا

عشية انعقاد قمة دول عدم الانحياز في طهران التي تُعقد اليوم وغداً بمشاركة قادة نحو مئة دولة عضو في الحركة، كشف نائب وزير الخارجية الإيرانية، حسين أمير عبد اللهيان، أن بلاده ستطلب من دول الدول المشاركة مساندة دعوتها إلى وقف إطلاق النار في سوريا. وفيما يشارك نحو ثلاثين رئيس دولة أو حكومة خلال القمة التي بدأت الأحد الماضي على مستوى خبراء ثم على مستوى وزراء خارجية، أعلن عبد اللهيان أن «اقتراح إيران أمام اجتماع أعضاء حركة عدم الانحياز لحل المسألة السورية هو التوصية بوقف إطلاق النار وإجراء محادثات مصالحة وطنية في البلاد». وقال عبد اللهيان إن «مؤتمر قمة طهران يسعى للتوصل إلى نتيجة في ما يخص الأزمة السورية وتطبيق مبادرة طهران الرامية إلى وقف أعمال العنف في هذا البلد»، موضحاً في تصريح صحافي نقلته وكالة «فارس» للأنباء أن «المقترح المطروح يشمل إعلان هدنة لمدة ثلاثة أشهر، تُعقد في خلالها مفاوضات بين المعارضة التي تؤمن بالحوار وممثلين عن الحكومة بهدف تحقيق مطالب الشعب السوري، وصولاً إلى تشكيل لجنة وطنية». وأضاف أن «عناصر ما يسمى الجيش السوري الحر تبنت مسؤولية اختطاف المواطنين الإيرانيين»، مؤكداً أن «المفاوضات جارية على قدم وساق بغرض إطلاق سراح هؤلاء المختطفين».

في هذا الوقت، قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، لصحافيين إيرانيين لدى وصوله إلى طهران أمس، إن لإيران دوراً مهمّاً يمكن أن تقوم به في القضايا الإقليمية، وخاصة في ما يتعلق بسوريا. والتقى بان في وقت لاحق من وصوله الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، والمرشد الأعلى السيد علي خامنئي. ومن المتوقع أن يسرد الرئيس المصري محمد مرسي، الذي سيكون أول زعيم مصري يتوجه إلى إيران منذ قيام الثورة الإسلامية عام 1979، المزيد من التفاصيل عن خطته المتعلقة بسوريا.

وكان المسؤول في وزارة الخارجية الإيرانية محمد مهدي اخوند زاده، قد قال للتلفزيون الحكومي أول من أمس الثلاثاء إنه «عندما يحضر السيد مرسي إلى طهران سنرى إن كانت هناك مبادرات لحركة عدم الانحياز. فلنأمل خيراً ولننتظر لنرى كيف ستتطور الأمور». لكن خلال حديث أجرته وكالة «رويترز» مع مرسي هذا الأسبوع، دعا إلى رحيل نظام الأسد، وهو ما تعارضه طهران. بدوره، حمّل وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري، أمس، طرفي النزاع في سوريا وبعض الجهات الإقليمية، الداعية إلى التدخل العسكري في هذا البلد، مسؤولية فشل مساعي حل الأزمة السورية، وقال إن الأمر يحتاج إلى «جهد خارق» لبدء عملية حوار سياسي لإيجاد مخرج للأزمة. وأضاف، في مقابلة مع قناة «العالم» على هامش اجتماعات عدم الانحياز في طهران، إن الأزمة السورية لم تعد أزمة سورية أو عربية أو إقليمية، بل أصبحت أزمة دولية، مشيراً إلى وجود خلافات على مستوى مجلس الأمن ودول

التقى خامنئي أمس مجموعة من السياسيين الأجانب على هامش القمة (أ ف ب)

عباس في طهران رغم الضغوط

وصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس (الصورة)، إلى طهران لحضور قمة «عدم الانحياز»، رغم الضغوط الأميركية وبعد سجال سياسي بين السلطة الفلسطينية وإيران بشأن دعوة حركة حماس إلى حضور القمة.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة، لوكالة «فرانس برس»، إن الرئيس سيجري «لقاءات واسعة مع الوفود المشاركة، وسيلقي كلمة مهمة في القمة سيتحدث فيها عن عملية السلام المتوقفة وعن ضرورة دعم حقوق الشعب الفسطيني، وخاصة في القدس الشريف». وأضاف أن عباس سيضع رؤساء الوفود والقمة عموماً بصورة الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، و«سيطلب دعمهم السياسي، ولا سيما أن قمة دول عدم الانحياز داعمة بالكامل للحقوق الفلسطينية وتقف مع حقوق الشعب الفلسطيني في دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية».

وتابع قائلاً إن قرارات القمة «سيكون لها الأثر الفاعل، في الخطوة الفلسطينية باتجاه التوجه إلى الأمم المتحدة لنيل مكانة دولة غير عضو في الجمعية العامة».

من جانبه، قال المستشار السياسي لعباس، نمر حماد، لإذاعة صوت فلسطين «إن عباس تعرض لضغوط أميركية كبيرة لثنيه عن التوجه إلى طهران لحضور قمة دول عدم الانحياز، لكن الرئيس أصرّ على الحضور». وأوضح أن الرئيس الفلسطيني «يعتبر هذه القمة الداعمة تاريخياً للشعب الفلسطيني لا يمكن إلا أن يحضرها من أجل قضية شعبنا وحقوقه الوطنية».

(يو بي آي)

أبو مازن يرحب بالتحقيق بوفاة عرفات

حملة فلسطينيّة ضدّ ليبرمان

رام الله ـ **الأخبار**

أطلقت الإذاعة الرسمية الفلسطينية، أمس، حملة إعلامية ضدّ الوزير الإسرائيلي اليميني المتطرف، أفيغدور ليبرمان، تزامناً مع تظاهرة في القدس المحتلة ضدّه، شنّ خلالها عضو الكنيست طلب الصانع، هجوماً على ليبرمان، وقال إنه يستحق جائزة موسوليني للفاشية. وبدأت الإذاعة الرسمية التابعة للسلطة الفلسطينية حملة إعلامية موجهة للشعب الإسرائيلي ضد سياسة ليبرمان المتطرفة.

وقال المدير العام لإذاعة «صوت فلسطين»، أحمد زكي العريدي، إن «الإذاعة بدأت بحملة إعلامية موجهة بسبع لغات الى الجمهور الفلسطيني والإسرائيلي تحذر فيها من الخطر المنبعث من إسرائيل بقيادة وزير خارجيتها أفيغدور ليبرمان». وأشار الى أن الإذاعة تبث أكثر من مئة مرة يومياً مقاطع إعلانية مسجلة باللغات العربية والعبرية والروسية والإنكليزية والألمانية والفرنسية والإسبانية. وقال إن هدف الحملة «التوضيح للشعب الإسرائيلي بأن الخطر الأكبر على المنطقة هو التطرف الذي يقوده ليبرمان».

وفي السياق، داس النائب في الكنيست، طلب الصانع، رئيس الحزب «الديموقراطي العربي» ورئيس كتلة القائمة «الموحدة والعربية للتغيير»، بحذائه على صورة ليبرمان خلال تظاهرة أمام وزارة الخارجية الإسرائيلية في القدس المحتلة. ورفع المتظاهرون صوراً للرئيس الفلسطيني، محمود عباس، والرئيس الراحل ياسر عرفات وشعارات تندد بالتصريحات العنصرية وحملة التحريض الدموية، التي يقودها ليبرمان ضدّ عباس.

وقال الصانع «إذا كان إسحاق رابين (رئيس الحكومة الإسرائيلية الأسبق) والرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات قد حصلا على جائزة نوبل للسلام، فإن ليبرمان يستحق جائزة موسوليني للفاشيه». وأكد أن «الاحتلال هو الإرهاب وأنه لا مهادنة مع الفاشية والفاشيين».

في غضون ذلك، رحّب الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، بقرار القضاء الفرنسي قبول الدعوى المرفوعة للتحقيق في ملابسات وفاة الرئيس الراحل ياسر عرفات. وأشار الى أن توفيق الطيراوي، رئيس اللجنة الوطنية للتحقيق، ووزير العدل علي مهنا، وجّها الدعوة الى معهد البحوث السويسري برسالتين منفصلتين لفحص جثمان عرفات. وقال إن المعهد السويسري ردّ إيجاباً على الدعوة.

الى ذلك، وفي إطار الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة على قطاع غزة، أعلن مصدر طبي فلسطيني إصابة مزارعة فلسطينية برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي شرق دير البلح في وسط قطاع غزة، مؤكداً أن حالتها خطرة.

ما قل ودل

أثار رفض جهاز في مكتب رئيس الحكومة السماح لعناصر من الشرطة الاسرائيلية الدروز بالمشاركة في حماية الممثليات الاسرائيلية في أنحاء العالم، عاصفة في الشرطة الاسرائيلية. ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن ضابطة في شعبة عمليات الشرطة، أن الجهاز طلب إرسال أعداد كبيرة من الاشخاص لتأمين حماية عشرات آلاف الاسرائيليين المفترض وصولهم خلال فترة الاعياد إلى أوكرانيا، ما فرض التوجه لطلب مساعدة إضافية من الشرطة الإسرائيلية.

(الأخبار)

زيباري: الحل في سوريا يحتاج إلى جهد خارق

في سوريا، أعلن زيباري أن الحكومة العراقية لديها بعض الملاحظات على هذه المبادرة، مشيراً إلى أن الأزمة السورية لا يمكن حلها عبر تشكيل لجان اتصال، لكنّ هناك دولاً معنية بهذا الموضوع لا يمكن تجاهل دورها في حل الأزمة السورية. وانتقد زيباري التصريح الأخير للرئيس المصري بشأن دعوته إلى رحيل الرئيس السوري بشار الأسد، مؤكداً أنه لا يمكن أي شخص أن يصدر أحكاماً مسبقة في القضية السورية.

بدوره، قال الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، لقناة «العالم»، في طهران، إن جامعة الدول العربية بذلت جهودها لحل الأزمة السورية، لكن «الإخفاق هو من مجلس الأمن المسؤول عن السلم والأمن الدولي».

من جهة ثانية، أعلن وزير خارجية إيران علي أكبر صالحي، أن «بإمكان بان كي مون، إذا أراد، أن يتفقد المنشآت النووية (الإيرانية)، فقد وافق رئيس الجمهورية على أن يقوم الأمين العام للأمم المتحدة بذلك إن رغب».

وبشأن زيارة المشاركين في قمة طهران للمفاعلات، قال صالحي: «إننا وضعنا عدة خيارات أمام الضيوف، فبإمكانهم أن يزوروا المدن المهمة في البلاد كأصفهان وتبريز وشيراز، أو المراكز الصناعية كعسلوية، أو شركات صناعة السيارات والمراكز العلمية، أو المراكز البحثية كمنظمة الطاقة الذرية الإيرانية».

إلى ذلك، نسبت وكالة «مهر» إلى وزير النفط الإيراني رستم قاسمي، قوله أمس، إن «الدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز تنتج في العموم أكثر من 40 مليون برميل من النفط يومياً»، مضيفاً: «إننا نجري حالياً مفاوضات مع مندوبي الدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز، لزيادة التبادل النفطي بين الأعضاء وخاصة مع إيران».

(أ ف ب، يو بي آي)

إضاءة

حملة «أنا لاجئ يهودي»

كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن خطوة أقدمت عليها وزارة الخارجية الإسرائيلية تهدف إلى قطع الطريق على اللاجئين الفلسطينيين للمطالبة بحقوقهم، وعلى رأسها حق العودة. وأضافت الصحيفة إن الحملة الدعائية الجديدة التي أطلقتها الوزارة تحت عنوان «أنا لاجئ يهودي»، «ستساوي» بين اللاجئين الفلسطينيين الذين شردوا من فلسطين وبين يهود الدول العربية الذين هاجروا إلى فلسطين. وأوضحت الصحيفة أن الحملة ستدعو اليهود الإسرائيليين الذين جاؤوا إلى فلسطين من الدول العربية إلى نشر شهادات توثيقية على شبكة الإنترنت تتحدث عن ادعاءات من قبيل «كيف تم سلبهم أموالهم وممتلكاتهم في بلدانهم الأصلية ومن ثم طردهم معدمين لمجرد كونهم يهوداً على أثر إقامة الدولة العبرية». وذكرت الصحيفة أنه إضافة إلى الحملة، فإن الخارجية الإسرائيلية تعمل على إنتاج فيلم خاص بمناسبة مرور 60 عاماً على تأسيس وكالة الغوث الدولية، تحت عنوان «القصة الحقيقية للاجئين». ويتضمن الفيلم ادعاءات من قبيل أن الفلسطينيين هم الوحيدون الذين يرفضون ومعهم الدول العربية إنهاء ملف اللاجئين، وأن اللاجئين الفلسطينيين هم الوحيدون في العالم الذين توارثوا اللجوء ويرفضون التوطين.

(الأخبار)

«دستور» البرادعي يحلم بضم 5 ملايين مصري

القاهرة ـ **محمد الخولي**

بالتهانئ والدعوة بالتوفيق، استقبلت غالبية التيارات والأحزاب السياسية أمس خبر إعلان تقديم حزب الدستور لأوراق اعتماده إلى لجنة شؤون الأحزاب بما يزيد على 10 آلاف توكيل بهدف إشهار الحزب رسمياً، فيما جاء رد فعل القائم بأعمال رئيس حزب الحرية والعدالة، عصام العريان، مختلفاً. وكتب على حسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» قائلاً: «مرحباً بحزب الدستور، إضافةً إلى أحزاب ستظهر وتختفي أخرى، ويبقى الحرية والعدالة من أجل حياة ديموقراطية حقيقية. مصر تستحق جهد كل مواطنيها».

محمد البرادعي، الذي يتزعم الحزب ويتولى منصب وكيل المؤسسين به، لم يكن ضمن العشرات الذين حضروا أمس إلى مقر لجنة شؤون الأحزاب في دار القضاء العالي، لظروف صحية اضطرته إلى السفر للعلاج خارج البلاد. في المقابل، كان من ضمن المشاركين في تقديم أوراق الاعتماد، وزير الثقافة السابق عماد أبو غازي، والإعلامية جميلة إسماعيل، وأحمد حرار، الشاب الذي فقد عينيه في حدثين مختلفين بثورة 25 يناير وما بعدها، وجورج إسحاق من مؤسسي حركة كفاية. ويتوقع البعض أن يصنع الحزب حالة من الحراك السياسي في الحياة المصرية في الفترة المقبلة مشابهة للحالة التي صنعها من قبل دخول البرادعي نفسه في الحياة السياسية.

وكان البرادعي قد لخص طبيعة الحزب الجديد، فقال في الاجتماع التأسيسي الأول للحزب، «إن الفكرة ليست جديدة، لكن الظروف الحالية فرضت على مؤسسيه الإقدام على إقامة بناء سياسي واسع يلبي أحلام الشعب المصري». كذلك، كتب أمس على حسابه على «تويتر»: «حزب الدستور، عيش حرية كرامة إنسانية، جمع الشمل، الفكر المستنير، تمكين الشباب، إنكار الذات، العمل الجماعي، الصدقية، معاً سنغير». وفي صدر الموقع الرسمي للحزب على الإنترنت، وضعت تصريحات للبرادعي يقول فيها «إنه ومؤسسي الحزب يحلمون بأن يضم 5 ملايين مصري في حزب وسطي جامع لا ينافس أحزاباً أخرى، وإنما يعمل على جمع الشمل».

أعضاء الحزب، الذين شاركوا أمس في كرنفال تقديم أوراق «الدستور» نظموا أمس وقفة أمام دار القضاء العالي في وسط القاهرة، وهتفوا باسم حزبهم، «الدستور طالع طالع من المزارع والمصانع... من الحواري والشوارع... من الكنائس والجوامع. وقال المتحدث باسم الحزب، وزير الثقافة السابق عماد أبو غازي، إن من أهم الملفات التي سيعمل عليها «الدستور» في الفترة المقبلة هي مسألة بناء تحالف ديموقراطي مدني استعداداً للانتخابات البرلمانية المقبلة. وأوضح أن التحالف سيتجاوز الانتخابات ويصل للتنسيق في عدد من الملفات المهمة حالياً كمسألة كتابة الدستور ومحاولات التعدي على الحريات العامة.

تقرير

واشنطن تريد جمع مرسي ونتنياهو

علي حيدر

كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أمس عن مساع سرية تبذلها الولايات المتحدة الأميركية، لتنظيم لقاء بين الرئيس المصري محمد مرسي و«شخصية رفيعة المستوى جداً من إسرائيل»، رجحت الصحيفة أن تكون رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أو الرئيس شمعون بيريز.

وأكدت الصحيفة أن البيت الأبيض يدرس إمكانية تنظيم لقاء بين مرسي ونتنياهو خلال مداولات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي ستجري في نيويورك الشهر المقبل، أو أن يُدعى بيريز إلى زيارة القاهرة.

وضمن هذا الإطار، بدأت محافل أميركية بتناول الفكرة خلال اتصالات مع جهات في إسرائيل، التي رأت أن الحديث يدور في هذه المرحلة عن فكرة يدرس الأميركيون إمكانية تطبيقها في المطلق. وبحسب مصدر إسرائيلي رفيع المستوى، فإن «هذا الأمر منوط بمرسي، لا بأي شخص آخر»، ولا سيما أن من الواضح أن نتنياهو «لن يعارض مثل هذا اللقاء، أما بالنسبة إلى أوباما فسيشكل (اللقاء) إنجازاً كبيراً (ويقدم له) صورة مهمة في حملته الانتخابية». لكن المصدر عاد وشكك في إمكانية موافقة مرسي على خطوة كهذه.

أما مكتب نتنياهو، فنفى معرفته بمبادرة مطروحة بشأن لقائه بمرسي. الأمر نفسه تكرر في مكتب بيريز، بعدما أكد العاملون في مكتبه أنهم لم يتلقوا أي معلومات عن هذا الموضوع.

وفي السياق، أعلن رئيس الكنيست الإسرائيلي، روبي ريفلين، أن الحكومة الإسرائيلية رفضت مناقشة مسألة إدخال قوات مصرية إلى سيناء، كما طالب عضو الكنيست اليميني أوري اريئيل، لأن الحكومة تعتبر أن مصر «لم تخرق اتفاق السلام مع إسرائيل عبر إدخال قوات لها إلى سيناء».

وكان أرييل قد حذّر، خلال جلسة الكنيست، من «خفض زاحف» في اتفاقية السلام مع مصر، مضيفاً أنه إلى جانب إدخال قوات مصرية إلى سيناء، التي تحدثت عنها وسائل الإعلام، توجد خروق إضافية للاتفاقية لم تطرح أمام الجمهور.

في هذه الأثناء، انتقد رئيس الاستخبارات العسكرية السابق، شلومو غازيت، الدعوات الإسرائيلية العلنية للقيادة المصرية بالتنسيق المسبق معها قبل إدخال قوات إلى سيناء. وبرر غازيت انتقاده بالقول إن المطالب الإسرائيلية العلنية بالتنسيق المسبق، تحرج الرئيس المصري وتضع «كرامته قيد الاختبار»، وبالتالي تضعه أمام السؤال الآتي: «هل سيخضع للإنذار الإسرائيلي، أم سيرفض المطالب الاسرائيلية ويزيد في حدة الأزمة مع إسرائيل».

وفيما أكد غازيت أنه لا أحد يعارض الموقف الإسرائيلي بعدم القبول بخطوات مصرية أحادية الجانب في سيناء، أكد أن إعادة النظر في بعض البنود في اتفاقية السلام يجب أن تجري بصورة مشتركة ومنسقة.

عربيات دوليات

الجيش المصري يوسّع حملته في سيناء

أعلن الجيش المصري، أمس، أنه سيوسّع من هجومه على المتشددين في شبه جزيرة سيناء، وذلك في أعقاب الحملة التي أطلقها مطلع الشهر الحالي لملاحقة المتشددين الذين هاجموا عناصر من حرس الحدود المصري. ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية عن مصدر عسكري تأكيده «إعادة انتشار القوات المسلحة لاستكمال مطاردة العناصر الإرهابية الهاربة والقضاء على جميع البؤر الإرهابية». من جهته، قال مصدر عسكري آخر، إن هذا الأمر سيتطلب نشر قوات الأمن في منطقة أوسع، فيما أفاد بيان لوزارة الدفاع على موقعها الإلكتروني بأن 11 متشدداً قتلوا وألقي القبض على 23 آخرين خلال العملية. وأفاد البيان بأن 11 سيارة صودرت إلى جانب الذخيرة، بما في ذلك خمسة صناديق من الذخيرة إسرائيلية الصنع.

(رويترز)

شفيق على قوائم الممنوعين من السفر

أعلن مصدر قضائي مصري وضع مرشح الرئاسة السابق أحمد شفيق (الصورة) على قوائم الممنوعين من السفر، وترقب الوصول من الخارج. وقال المصدر إن القرار صدر بعد تحقيق أجري في بلاغ مقدم ضده بتهمة تسهيل استيلاء علاء وجمال، نجلي الرئيس السابق حسني مبارك، على مساحة أرض كبيرة مملوكة لجمعية بثمن بخس. كذلك، أفادت مصادر قضائية بأن جهاز الكسب غير المشروع المصري، أحال أمس رئيس مجلس الشورى السابق صفوت الشريف ونجليه أشرف وإيهاب على المحاكمة بعد اتهامهم بتحقيق كسب غير مشروع بلغ 300 مليون جنيه (49,5 مليون دولار).

(رويترز)

نتنياهو يزور الولايات المتحدة في أيلول

ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سيسافر إلى الولايات المتحدة في 26 أيلول المقبل، وأنهم في مكتبه يجرون اتصالات مع البيت الابيض في محاولة لتنسيق لقاء بين نتنياهو والرئيس الأميركي باراك أوباما. والتقدير أنه إذا لم يتقرر مثل هذا اللقاء فإن نتنياهو لن يسافر على الإطلاق.

(الأخبار)

على الغلاف

حتى فترة قريبة، لم تكن المنطقة المغاربية في أولويات استخبارات العدو الصهيوني، لكن التطورات تكشف تكثيف الموساد لنشاطاته مغاربياً بعد «الربيع العربي». فهل ما يجري هو «انعكاس لما أفرزته الثورات الشعبية، من مخاوف لدى الكيان الغاصب؟»، أم أن رياح التغيير بدأت تزيح الستار عن أنشطة تجسس إسرائيلية كانت موجودة من قبل؟

الموساد يتجه مغاربياً (2/1) تونس في المرمى الإسرائيلي

الإسرائيليون اعتادوا زيارة «جربة»، التي يوجد فيها أقدم كنيس يهودي في العالم (أرشيف)

تونس ـ **نور الدين بالطيب، نزار مقني**

تشهد دول المغرب العربي، منذ أشهر، تصعيداً لافتاً في عدد القضايا التي تُثار، والفضائح التي تكشف، بخصوص شبكات سرية مغاربية مرتبطة بالموساد الإسرائيلي. بدأ الأمر بتفكيك مجموعة من عملاء الكيان الغاصب، في مطلع السنة الحالية، في موريتانيا. وفي الجزائر، ارتكزت الأنظار على نشاطات الموساد، إثر نشر الصحف المحلية تقريراً لجهاز استخبارات العدو يصنف الجزائر ضمن «محور شر» جديد، إلى جانب سوريا وإيران. ثم تبيّن أن التقرير كان مزيفاً، انتحلته ودسّته جهة غامضة. أما في المغرب، فإن أحابيل الموساد طاولت شخصيات بارزة، منها مستشارون مقربون من الملك.

كذلك ضجّت تونس، خلال الأسبوع الماضي، بفضيحة أزاحت النقاب عن شبكات واسعة للموساد تضم مراكز تجسس تتخذ من تونس قاعدة للتنصّت على كامل المنطقة المغاربية.

وكان عبد الرؤوف العيادي، رئيس «حركة وفاء» المنشقة عن حزب «المؤتمر من أجل الجمهورية» (حزب الرئيس المرزوقي)، قد فجّر فضيحة سياسية مدوية، إذ كشف الأسبوع الماضي أن جهاز استخبارات الكيان الغاصب «الموساد» كثف نشاطه في تونس ما بعد الثورة، وذلك «عبر غطاء من الجمعيات الأوروبية والأميركية، التي تدعي النشاط الخيري والإنساني والثقافي». كذلك سبق لزعيم «حزب العمال الشيوعي»، حمة الهمامي، أن أطلق تحذيراً مماثلاً بخصوص «شبكات استخبارية إسرائيلية تعمل في تونس بعد الثورة، مستغلةً حالة الفوضى والانفلات التي عمت البلاد، بعد فرار الرئيس زين العابدين بن علي».

المعلومات التي كشفها العياري والهمامي جاءت متوافقة مع تقرير نشره أخيراً «مركز يافا للدراسات والأبحاث»، بخصوص نشاطات الموساد في المنطقة المغاربية. وقال التقرير إن تركيز نشاطات الموساد مغاربياً في تونس بدأ مع خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت وانتقال منظمة التحرير إلى تونس، عام 1982. ثم تراجع هذا الاهتمام بعد أوسلو، ليعود مجدداً بعد الثورة التونسية.

وكشف التقرير عن أن التقارب التونسي ـ الإسرائيلي، بعد اتفاقيات أوسلو، الذي تُرجم على الصعيد العلني بفتح «مكتب التعاون الاقتصادي الإسرائيلي»، عام 1996، تضمن أيضاً شقاً سرياً تمثل في «إنشاء منظومة التعاون الأمني الموسادي مع تونس، على يد شالوم كوهين، وهو تونسي يهودي عمل في شعبة شمال أفريقيا بالموساد الإسرائيلي، وتسلم في العام ذاته منصب مدير مكتب رعاية

متابعة إسرائيلية

الدوائر الأمنية والسياسية الإسرائيلية تابعت بشدة ما دار في تونس بعد سقوط بن علي (الصورة). أول المتحدثين كان نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي سيلفان شالوم، المنحدر من أصول تونسية، الذي أعرب عن «أمله أن يستمر الاعتدال في هذا البلد بعد إطاحة بن علي». وفيما أعرب عن أمله أن «يمنع المجتمع الدولي جهات إسلامية من السيطرة عليها»، رأى شالوم أن الخطر «يكمن في أن ينتقل النموذج التونسي إلى بلدان عربية مجاورة للأراضي الفلسطينية المحتلة، ما سيؤثر على إسرائيل وعلى مصالحها مباشرة». تصريحات شالوم كانت أوضح من تلك التي أطلقها رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الذي أشار لدى افتتاحه اجتماع حكومته الأسبوعي يوم الأحد الماضي، إلى «أن الأحداث في تونس مثال على وجود إسرائيل في منطقة غير مستقرة». وأشار إلى أنه في ضوء هذه الأحداث «يجب التركيز على أسس الأمن في أي اتفاق نتوصل إليه».

فقّاعات الصيف» الجزائريّة: خلافات داخليّة أم تلاعب من تل أبيب؟

الجزائر ـ **مراد طرابلسي**
باريس ـ **عثمان تزغارت**

ضحك الجزائريون مثلما لم يضحكوا من قبل، وتهكّموا مثلما لم يتهكّموا من قبل على صحافتهم، بعدما انساقت بعض الصحف إلى إطلاق سلسلة من الأخبار والتقارير الزائفة التي اعتبرها المحللون «فقاعات صيفية»، الهدف منها شغل الرأي العام عن الخلافات السياسية التي حالت دون تشكيل الحكومة الجديدة، بالرغم من مرور أربعة أشهر على إجراء الانتخابات التشريعية.

ولعل أبرز هذه «الفقاعات» تلك المتعلقة بتقرير تصدّر، قبل أيام، الصفحات الأولى لثلاث جرائد يومية جزائرية، ومفاده أن إسرائيل تخشى غضب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، وتتخوف من تلقي ضربات عسكرية جوية من الجزائر. التقرير نُشر في شكل تصريح طويل نُسب إلى الخبير الإسرائيلي عاموس هاريل، قارن فيه بين بوتفليقة والرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين في «تشدده تجاه إسرائيل وكرهه لليهود». ووصف التقرير الرئيس بوتفليقة بأنه «خطير وطموح، وتمكن من استرجاع مكانة الجزائر في القرار الإقليمي والدولي». واسترسل في الحديث عن الجزائر وقوتها العسكرية، مشيراً إلى أنه يستند الى تقرير مفصل للموساد في هذا الشأن. وأضاف: «إن إسرائيل لحقت بها خسائر فادحة جراء استخفافها بالخطر الذي يشكله هذا البلد». وضرب مثلاً عن ذلك بأن «قوة الطيران الحربي الجزائري كانت حاسمة في هزيمة إسرائيل عام 1973». وحذّر بالتالي من «مغبة الاستمرار في تجاهل الخطر الجزائري، رغم بعد المسافة التي تفصل الجزائر عن إسرائيل». وأشار الخبير الإسرائيلي

> **عمدت صحف إسرائيلية إلى نشر تقرير إسرائيلي لتلميع صورة الرئيس بوتفليقة**

الى أن تقرير الموساد المذكور جرى إعداده على أثر المخاوف التي في إسرائيل بعد «الجسر الجوي» الذي أقامه الجيش الجزائري لنقل أنصار منتخب بلاده لكرة القدم إلى أم درمان في السودان، خلال المقابلة الشهيرة ضد منتخب مصر، في نوفمبر، 2009. وانطلق التقرير من تلك الواقعة للتحذير بأن «الجزائر قد تشكل تهديداً خطيراً لإسرائيل، في حال نشوب حرب، بسبب صلاتها الوثيقة مع إيران وسوريا».

الطابع الدعائي الذي اتسم به نشر هذه التصريحات بالتزامن في ثلاث صحف يومية جزائرية واسعة الانتشار، وتركيزه المتعمد على تلميع صورة الرئيس بوتفليقة، دفع الكثير من الإعلاميين الجزائريين إلى التشكيك بصحة التقرير المذكور، وخصوصاً أن الصحف التي نشرته نقلته عن مواقع إلكترونية مشكوك بهويتها، وتلك المواقع بدورها نسبته إلى صحيفة أردنية مغمورة، الأمر الذي دفع إعلاميين جزائريين إلى الاتصال بالخبير الإسرائيلي، عاموس هرئيل، المعروف بتقاريره العسكرية في «هآرتس»، التي تستند في أغلب الأحيان إلى مصادر من الموساد. ونفى هرئيل بصورة قطعية ما نُسب إليه، وقال في رسائل تبادلها بالبريد الإلكتروني مع إعلاميين جزائريين: «لا صحة على الإطلاق لهذا الكلام المنسوب إليّ. فأنا أكتب أحياناً عن إيران وسوريا ومصر، وفي مرات نادرة كتبتُ عن ليبيا. لكن لم يسبق أن كتبتُ ولو حرفاً واحداً عن الجزائر»!

لكن هرئيل ناقض هذا الكلام لاحقاً في مقالة نشرها على الموقع الإلكتروني لـ«هآرتس»، واستعار عنوانها من فيلم صوفيا كوبولا الشهير Lost In Translation، حيث استغرب ما نُسب إليه في الصحف الجزائرية، لكنه اعترف بأن صحيفة «اللواء» الأردنية نقلت مقالة نشرها بالفعل عام 2009 عن موضوع «الجسر الجوي» الجزائري نحو أم درمان!

تناقض أقوال عاموس هرئيل أثار كثيراً من التساؤلات. وبالرغم من أن

المعلومات ورصد الأهداف وتجنيد العملاء. أما المركز الثاني، فمقره مدينة سوسة، يديره دورون بيير، ويعنى بالتجسس داخلياً على تونس. ومن مهمات هذا المركز مراقبة ما بقي من نشاطات فلسطينية في تونس، ورصد الحركات الإسلامية السلفية والجماعات المعارضة للمعارضة والمناوئة للسلام مع إسرائيل.

وأخيراً المركز الثالث في جزيرة جربة، يديره نوريت تسور، ويعنى بالتجسس على ليبيا. ويعمل هذا المركز أيضاً على حماية الطائفة اليهودية التونسية، التي ترتكز غالبيتها في جربة. كذلك فإنه يهتم بجمع المعلومات عن الآثار والمعالم اليهودية في تونس والجزائر وليبيا.

وبالرغم من الضجة الكبيرة التي أثارها الكشف عن هذه الشبكات، إلا أن السلطات الرسمية التونسية التزمت الصمت، ولم تتخذ أي إجراء علني بخصوصها. وفي تصريح لجريدة «المغرب» التونسية، قال وزير الداخلية، علي العريض، إن «التصريحات القائلة بوجود 300 عميل لجهاز الموساد في تونس، يعملون تحت لافتات جمعيات ثقافية ووكالات أسفار، عارية من الصحة، وغير مسؤولة بالمرة، لأن من شأنها أن تشوش على عمل أجهزة الأمن، التي تعمل ليلاً ونهاراً على حماية تونس. والمطلوب من كل من لديه معلومات عن هذا الموضوع، الاتصال بالأجهزة الأمنية حتى تتثبت من الأمر».

لكن النشطاء في تونس المناوئين للتطبيع، اعتبروا أن تصريحات الوزير العريض المشككة في صحة وجود شبكات للموساد في تونس تتنافى مع ما ذكره التلفزيون الإسرائيلي الرسمي، في الأيام الأولى الموالية للثورة التونسية، حيث فاخر الموساد آنذاك بأنه قام بـ«عملية نوعية في تونس، تحت غطاء شركات أوروبية، نجحت في ترحيل مجموعة من الإسرائيليين الذين كانوا في زيارة لـ«جربة»، التي فيها أقدم كنيس يهودي في العالم، هو «كنيس الغريبة»، الذي يحج إليه كل عام آلاف اليهود من مختلف أنحاء العالم». وأثار ربط تلفزيون الكيان الغاصب وجود هؤلاء الإسرائيليين في جربة بالحج إلى «الغريبة» استغراب التونسيين وريبتهم، لأن الحج إلى كنيس جربة يكون عادةً في شهر أيار، لا في كانون الثاني، الذي صادف قيام الثورة التونسية. وذكّر النشطاء التونسيون بأن «نشاطات الموساد وجرائمه ليست جديدة على تونس. ومن أشهرها قصف الطيران العسكري الإسرائيلي لضاحية حمام الشط، في خريف 1985، الذي استهدف مكاتب الزعيم الراحل ياسر عرفات، وسقط خلاله شهداء تونسيون وفلسطينيون. كذلك نفذ الموساد عمليات اغتيال عدة في تونس، منها اغتيال الرأس المدبر للانتفاضة الفلسطينية الأولى، الشهيد أبو جهاد، في ربيع 1988».

> 3 مراكز تجسس في تونس تشمل الداخل والجوار المغاربي

> تهرب «النهضة» من مسألة تجريم التطبيع مرده إلى الضغوط الأميركية

أما بعد توقيع اتفاقيات أوسلو، فإن التيارات القومية واليسارية والجمعيات المناوئة للتطبيع في تونس تتهم دكتاتور قرطاج المخلوع بـ«تسهيل مهمات الموساد ونشاطاته في تونس»، كما ورد في شريط وثائقي بثه التلفزيون التونسي بعد الثورة، بعنوان «دولة الفساد». وذكّر الشريط بأن بن علي أدى دوراً كبيراً في التمهيد لاتفاقيات أوسلو، من خلال «تقريب وجهات النظر الإسرائيلية والفلسطينية». ثم بادر، بعد أوسلو، بفتح «مكتب تعاون اقتصادي» إسرائيلي في تونس. وافتتح هذا المكتب نشاطه بالاتصال بالعديد من المثقفين والصحافيين التونسيين لاستدراجهم إلى نشاطات تطبيعية، لكن معظمهم رفض أي تواصل مع الكيان الغاصب. ثم أُغلق المكتب الإسرائيلي، لاحقاً، تحت الضغط الشعبي، بعد إعادة اجتياح مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، ومحاصرة الاحتلال للرئيس الراحل ياسر عرفات في مقر السلطة في رام الله.

التحذيرات الأخيرة، التي أطلقها العيادي والهمامي تستند إلى قرائن ومعلومات يؤكدها الناشط الحقوقي أحمد الكحلاوي، رئيس «الجمعية التونسية لمناهضة التطبيع ودعم المقاومة العربية». وقال الكحلاوي، في حديث مع «الأخبار»، إن «عدداً من الجمعيات الأجنبية التي تنشط في تونس بعد الثورة، مثل «فريدوم هاوس»، تؤدي دوراً كبيراً في نشر ثقافة التطبيع تحت غطاء العمل الحقوقي والإنساني». وكشف أيضاً أن «مؤسسة «أميديست»، التي تدرّس اللغة الإنكليزية تحت إشراف السفارة الأميركية، تحث التلامذة التونسيين علناً على التخلي عن معاداة إسرائيل، وتروج لبرامج تبدو في الظاهر كأنها تدعو إلى السلام بين الشعوب وحوارات الثقافات، لكن الهدف الأبرز منها تكريس التطبيع». وأضاف الكحلاوي: «إن إسرائيل فقدت حليفاً قوياً واستراتيجياً في شمال أفريقيا، بسقوط بن علي». وأشار إلى أن العديد من قادة الكيان الصهيوني يقولون هذا الكلام بصراحة. من هؤلاء بنيامين نتنياهو وسيلفان شالوم، الذي ينحدر من أصول تونسية (مواليد مدينة قابس)، والذي استقبله بن علي سنة 2005، في لقاء رسمي تستر عليه الإعلام التونسي آنذاك، خلال انعقاد «القمة العالمية لمجتمع المعلومات» في العاصمة التونسية. ويرى أحمد الكحلاوي، أن ما كُشف عنه أخيراً بخصوص نشاطات الموساد في تونس يمثّل حجة إضافية لدفع المجلس التأسيسي للتصديق على الفصل الـ27 من مشروع الدستور التونسي الجديد، المتعلق بتجريم التطبيع ومقاضاة كل من يتعامل مع الكيان الصهيوني. وأضاف أن «حركة «النهضة» رفضت التصديق على هذا الفصل المجرّم للتطبيع، بحجة ديماغوجية مفادها أن الدستور التونسي سيكون أطول عمراً من دولة إسرائيل التي ستزول حتماً!». ويرجح أغلب النشطاء التونسيين في مجال مقاومة التطبيع أن السبب الحقيقي لتهرّب «النهضة» من مسألة تجريم التطبيع مردّه إلى «الضغوط الأميركية التي تُمارس على الترويكا الحاكمة، وعلى الحركة تحديداً، لمنع التصديق على الفصل 27، الذي أدرجته في مسودة الدستور الجديد جمعيات مقاومة التطبيع».

المصالح الإسرائيلية في تونس». ووفقاً للتقرير، قام كوهين تحت غطاء نشاطه الدبلوماسي المزعوم ببناء «شبكة موسادية» قاعدتها في تونس العاصمة، ولها تفرعات في مدينتي «سوسة» و«جربة».

وتتوافق المعلومات، التي أوردها تقرير «مركز يافا» مع تلك التي كشف عنها عبد الرؤوف العيادي، استناداً إلى وثائق وتقارير قال إنه استقاها من مصدر أمني تونسي كبير، ولا سيما في ما يتعلق برصد معالم شبكة الموساد السرية التي «تضم نحو 300 عميل» يتوزعون بين ثلاثة مراكز للتجسس.

المركز الأول في تونس العاصمة، يديره شخص يدعى نحمان جلبواغ، ويعنى بالتجسس على الجزائر، من خلال جمع معظم الجزائريين أجمعوا، حتى قبل أن يصدر الخبير الإسرائيلي نفيه، بأن محتوى التقرير المنسوب إليه «بعيد عن الواقع بعد السماء عن الأرض». وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، أجمعت التعليقات بأن «من الصعب تصديق أي حرف مما ورد فيه، لأن تركيبته ذات طابع دعائي واضح، حيث جاءت مفككة وغارقة في الأحكام المطلقة بكون قوة الجزائر العسكرية خارقة وقادرة على قطع آلاف الكيلومترات لإلحاق الضرر بإسرائيل، بالرغم من التفوق الإسرائيلي في مجال المراقبة من الفضاء، كونها تستطيع تجنيد أقمار التجسس الأميركية لصالحها»، إلا أن دوافع نشر التقرير وهوية من يقف وراءه لا تزال محل تساؤل وريبة.

بعض المحللين يرون أن تناقض تصريحات هرئيل يرجح أن يكون الأمر بالفعل «تمويهاً مبيّتاً من الموساد، لقياس «نبض التحالفات» في ظل الأزمات العربية الحالية، ولا سيما تلك التي تخص الحرب في سوريا، وما قد ينجم عنها من صدامات إقليمية، فضلاً عن محاولات إسرائيل الترويج لضربة ضد «النووي الإيراني»، ما قد يفسر حديث التقرير عن محور إيراني ـ سوري ـ جزائري، بينما يرى آخرون أن التقرير «منتحل من قبل جهة مجهولة في كواليس النظام الجزائري، لصرف انتباه الرأي العام المحلي عن التصدعات الحالية في الجبهة السياسية الداخلية، جراء العجز على تجاوز الاختناق السياسي، والفشل الاقتصادي، وتفاقم الاضطرابات الاجتماعية. وهو إشكال ثلاثي الأبعاد يؤرق السلطات ويهدد السلم الأهلي».

وينطلق أصحاب هذا الرأي من اعتقادهم بأن النظام بحاجة إلى إشعار الناس بتهديد خارجي لامتصاص الغضب الداخلي الناجم عن هذه الإخفاقات والخلافات المتراكمة المذكورة التي أدت إلى عجز النظام عن تشكيل حكومة، رغم مرور أربعة أشهر على انتخاب البرلمان الجزائري الجديد».

الرئيس الجزائري (فاروق باتيش ـ أ ف ب)

عربيات دوليات

قرضاي يقيل رئيس الاستخبارات

أعلن الرئيس الأفغاني، حميد قرضاي، أمس، إقالة رئيس الاستخبارات قبل إعادة تشكيل الحكومة والتغييرات التي ستشمل كبار وزراء الأمن. وقال مكتب الرئيس إنه جرت إقالة رئيس مديرية الأمن القومي، رحمة الله نبيل، بعدما قرر قرضاي أن مدة خدمة أي رئيس للاستخبارات يجب ألا تتجاوز العامين. وأضاف «الرئيس يشيد بالتفاني الذي أظهره نبيل أثناء أدائه عمله خلال العامين الماضيين ويتمنى له النجاح في وظيفته الجديدة سفيراً في بلد أجنبي سيتولاها قريباً».

(أ ف ب)

رفض طعن تيموشنكو

رفضت محكمة النقض الأوكرانية، أمس، الطعن الذي قدمته رئيسة الوزراء السابقة يوليا تيموشنكو (الصورة)، مثبتة بذلك الحكم بالسجن سبع سنوات الصادر بحقها بتهمة استغلال السلطة. وقال رئيس المحكمة ألكسندر الفيموف إن «مجمع القضاة وصل الى نتيجة أن الطعن الذي قدمته تيموشنكو

الى محكمة النقض غير مقبول». وأعرب الاتحاد الأوروبي عن «خيبته» من القرار. وقال المتحدث المكلف القضايا الخارجية في الاتحاد، مايكل مان «خاب أمل الاتحاد للنتيجة التي أفضت الى الوضع الحالي» في أوكرانيا، حيث منعت شخصيات معارضة من «الترشح في الانتخابات البرلمانية بسبب محاكمات لم تحترم المعايير الدولية لجهة المحاكمات العادلة والشفافة والمستقلة».

(أ ف ب)

السعودية: مقتل شخص في العوامية

قُتل سعودي وأُصيب آخر بجروح بعد تعرض سيارتهما ليل أول من أمس لإطلاق نار من قبل مجهولين في بلدة العوامية في محافظة القطيف. وقال المتحدث باسم شرطة المنطقة الشرقية المقدم زياد الرقيطي إن «الحادث وقع في الساعة السادسة والنصف مساء، وتعرض مواطنان لإطلاق النار على مركبتهما من قبل شخصين مسلحين يستقلان دراجة نارية بالقرب من دوار الريف ببلدة العوامية». وأكدت شخصيات من المنطقة أن الحادث يصنف ضمن الحوادث الجنائية وليست له صلة بالمسيرات الاحتجاجية والتوترات التي تشهدها محافظة القطيف.

(أ ف ب)

أميركا

آن رومني نجمة المؤتمر الجمهوري

الفارق يتقلّص بين المرشحين... وأوباما ينقض «الهدنة الانتخابية» ويجول في أيوا وكولورادو

يفترض أن يكون نائب المرشح الرئاسي بول رايان قد ألقى خطابه فجر اليوم في المؤتمر الجمهوري، وذلك بعدما خطفت زوجة المرشح للرئاسة ميت رومني، آن، الأضواء في اليوم الأول بخطاب مفعم بالمشاعر الإنسانية، علّها تعوض عن «ضعف جاذبية» زوجها

آن رومني: السيدة المتألقة في مؤتمر الجمهوريين في تامبا أول من أمس (ملادن أنتونوف ـ أ ف ب)

سرقت زوجة المرشح الجمهوري، ميت رومني، آن، الأضواء من المؤتمر الوطني للحزب في يومه الأول في تامبا ـ فلوريدا، والذي ركّز الجمهوريون جهودهم خلال يومه الأول على شنّ حملة واسعة على الديموقراطيين، في وقت خرق فيه الرئيس الديموقراطي، باراك أوباما «الهدنة الانتخابية» وجال في أيوا وكولورادو ساخراً من الجمهوريين.

وخلال المؤتمر الجمهوري، ألقت آن خطاباً لافتاً لاقى إعجاباً كبيراً وهدف الى اجتذاب أصوات النساء في الحملة الانتخابية وتغليب الجانب الإنساني، ولا سيما من خلال توصيف علاقتها بزوجها، الذي يواجه انتقادات بأنه بعيد عن الناس. وفي خطاب استمر عشرين دقيقة، تحدثت آن رومني، التي ارتدت ثوباً أحمر، عن علاقتها بزوجها، في مسعى منها لتحريك مشاعر المندوبين الـ 4400، الذين حضروا الى تامبا. وقالت «هذا المساء، سأتحدث معكم من القلب. هذا المساء، أريد أن أكلمكم عن الحب»، قبل أن تتحدث عن زواجها المستمر منذ 43 عاماً، والذي وصفته بأنه «زواج حقيقي» وليس «زواج قصص الخيال، مع الرجل الذي تحتاج إليه أميركا». وأضافت «هذا لن يفشل، هذا الرجل لن يدعنا نسقط، هذا الرجل سيحمل أميركا الى الأعلى»، في خطاب يهدف الى التركيز على الجانب الإنساني لدى ميت رومني وإقناع النساء بالتصويت له. وقالت في الخطاب «في القصص التي أقرأها، لم يكن هناك أبداً فترات طويلة من المطر خلال بعد الظهر أيام الشتاء، مع خمسة صبيان يبكون جميعهم في الوقت نفسه. وهذه الروايات لا يبدو أيضاً أنها تتضمن فصولاً عن التصلب اللويحي أو سرطان الثدي»، في إشارة الى المرضين اللذين عانت منهما.

وتابعت آن رومني، التي التقت زوجها عندما كانت في سن الـ 16 عاماً، «هل هو زواج من روايات الخيال؟ كلا، بتاتاً. ما لدينا هو زواج حقيقي». وفيما كانت آن تُلقي خطابها، ظهر رومني فجأةً على منصة المؤتمر، وقبّلها أمام آلاف المندوبين الجمهوريين. ووجه تحية للحاضرين قبل أن يجلس الى جانب زوجته على المنصة للاستماع الى آخر خطباء يوم أول من أمس، حاكم نيوجيرسي كريس كريستي.

وكان رومني وزوجته قد وصلا صباح أول من أمس الى تامبا، التي أُحيطت بإجراءات أمنية مشتددة. وقدّمت آن حلويات من صنعها للصحافيين في الطائرة التي أقلتهم الى تامبا.

من جهة ثانية، تعرض الرئيس الديموقراطي لهجمات عديدة خلال مؤتمر الجمهوريين الذين لم يتجنبوا انتقاده من على منصة المؤتمر في تامبا على غرار رئيس مجلس النواب جون بوينر الذي أعطى نصيحة واحدة للناخبين وهي «ارموه خارجاً».

من جهته، قال حاكم نيوجيرسي، كريس كريتسي، «حان الوقت لإنهاء هذا العهد القائم على قيادة غائبة في المكتب البيضاوي وإرسال زعماء حقيقيين إلى البيت الأبيض. أميركا تحتاج إلى ميت رومني وبول رايان (نائب الرئيس) ونحتاج إليهما حالاً».

ويستغل الجمهوريون فرصة انعقاد المؤتمر الحزبي لإقناع الناس بالحاجة إلى إزاحة أوباما عن منصبه والترويج لرومني الذي وجد صعوبة في التغلب على فجوة الشخصية الجذابة بينه وبين الرئيس، وكذلك للرد على منتقديه الذين يصورونه على أنه مسؤول تنفيذي سابق غير قادر على التواصل مع الناس.

في غضون ذلك، يرتقب أن تتسلط الأضواء فجر اليوم على نائب رومني، بول رايان، من خلال أكبر كلمة يلقيها خلال مشواره السياسي. ويتوخى رايان الحذر كي لا يلقى مصير سارة بالن، مرشحة نائب الرئيس في انتخابات 2008 عن الحزب الجمهوري، والتي هوت سريعاً بعدما كانت انطلاقتها كبيرة في بداية الحملة الانتخابية.

في هذا الوقت، أفاد أحدث استطلاع للرأي أجرته وكالة «رويترز» بأن رومني يقترب من أوباما، بحيث تقدم الأخير على الأول بنسبة نقطتين مئويتين (45 مقابل 43 في المئة) في استطلاع أجري على مدى أربعة أيام. وبذلك يضيق الفارق نوعاً ما عما كانت عليه نتيجة الاستطلاع السابق الذي كان أوباما متقدماً بفارق أربع نقاط.

أما الرئيس الديموقراطي، فيبدو أن لا يريد تضييع لحظة في الحملة الانتخابية، وبدلاً من الالتزام بالتقليد المتبع بأخذ هدنة في الحملة الانتخابية خلال المؤتمر الوطني للحزب المنافس، قام بحملة انتخابية بالتزامن مع المؤتمر الجمهوري في أيوا وكولورادو. وقال ساخراً من الجمهوريين، أمام حوالى ستة آلاف طالب، «سيكون لديهم الكثير من الأمور الرائعة ليقولوها عني! لكن ما لن تسمعوه من جانبهم هو الحديث عن طريق الى المستقبل يتصدى لصعوبات المرحلة الحالية». وأبدى أوباما عدم اكتراث بهجمات الجمهوريين، وقال إن جدول أعمال خصومه السياسيين في تامبا مخصص «لعرض ترفيهي مسل».

وفي تجمع بكولورادو، قال أوباما «لا يترددون في اختلاق أشياء حين يضطرون لذلك. إنهم يفعلون هذا بالفعل». وذكّر الحاضرين بأن برنامج الرعاية الصحية الذي وضعه، ويريد رومني إلغاءه، هو الذي جعل الطلبة يستمرون في الحصول على التأمين الصحي من خلال آبائهم.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، الأخبار)

> يتوخى رايان الحذر كي لا يلقى مصير سارة بالن

«وكالة الطاقة» توافق على «مجموعة عمل» خاصة بإيران

بعد أسبوع على طرح الفكرة في أروقة مقرها في فيينا، وافقت إدارة الوكالة الدولية للطاقة الذرية على تشكيل «مجموعة عمل» لمراقبة البرنامج النووي الايراني، بحسب وثيقة داخلية سُرّبت أمس، فيما يتوقع اليوم أو غداً صدور تقرير يفيد بأن طهران تواصل تطوير برنامجها النووي رغم العقوبات الدولية.

وسيتم تشكيل هذا الفريق الجديد للوكالة الدولية للطاقة الذرية، الذي كشف عنه دبلوماسيون الأسبوع الماضي، من خبراء في عدة مجالات، لجعل موارد الوكالة التابعة للامم المتحدة أكثر فعالية.

وبدا أن الاعلان المقتضب من قبل وكالة الطاقة والموجه إلى طاقم العمل، فيه محاولة لتركيز تعامل الوكالة مع الملف الايراني الحساس وتيسيره عن طريق جمع الخبراء والمصادر الأخرى في وحدة واحدة.

في هذه الأثناء، أفاد دبلوماسيون بأن تقرير وكالة الطاقة المُرتقب صدوره اليوم أو غداً، سيشير الى أن إيران نصبت حوالى 350 جهازاً جديداً للطرد المركزي لتخصيب اليورانيوم في منشأة «فوردو» تحت الأرض في وسط البلاد.

وكانت الوكالة أوضحت في تقريرها السابق أن «فوردو» تضم أكثر من ألف جهاز طرد مركزي بينها 700 قيد العمل. وأبلغت إيران الوكالة أنها تنوي نصب ثلاثة آلاف جهاز في منشأة «فوردو» التي أقامتها تحت جبل وتصعب مهاجمتها، ونقل عمليات تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 في المئة الى هذا الموقع. كذلك يتضمن موقع ناتنز قرب طهران حوالى تسعة آلاف جهاز للطرد المركزي.

وسيوجه المدير العام للوكالة يوكيا امانو، في الوثيقة التي ستسلم الى وفود الدول الأعضاء في الوكالة، انتقادات إلى الجمهورية الاسلامية تأخذ عليها «تنظيف» قاعدة بارشين العسكرية قرب طهران.

وكانت الوكالة عرضت للمرة الأولى في تقريرها الصادر في تشرين الثاني الماضي، عناصر تفيد بأن إيران عملت على إنتاج السلاح الذري قبل عام 2003 وربما بعد ذلك التاريخ أيضاً. لكن إيران رفضت هذه المزاعم، ووصفت التقرير بأنه مزوّر ومسيّس.

ومن بين العناصر المدرجة في الوثيقة اكتشاف حاوية في بارشين قد تكون استخدمت لإجراء تجارب لتفجيرات تقليدية يمكن تطبيقها على التفجيرات النووية، وتطالب الوكالة منذ ذلك الحين بتمكينها من إجراء عمليات تفتيش في الموقع، لكن إيران ترفض السماح لها بالدخول. وأشارت الوكالة في تقريرها الأخير الى نشاطات غير اعتيادية في المنشأة من شأنها أن «تعوق» عمليات التفتيش.

من جهة ثانية، أفادت شركة أبحاث اكتشفت فيروس «مهدي تروجان» للتجسّس الإلكتروني، بأن حملة تجسس إلكترونية تستهدف إيران ومناطق أخرى في الشرق الأوسط اتسع نطاقها حتى بعدما كشف خبراء أمنيين عن العملية الشهر الماضي. وقالت شركة «سكيوليرت» الإسرائيلية للأمن، إنها اكتشفت نحو 150 ضحية جديدة لفيروس مهدي خلال الأسابيع الستة المنصرمة، حيث غيّر مطوّرو الفيروس الشيفرة لتفادي رصده من قبل برامج مكافحة الفيروسات. وبذلك يصبح عدد المتضررين من الفيروس حتى الآن قرابة ألف شخص معظمهم في إيران.

> حملة تجسس إلكترونية تستهدف إيران والشرق الأوسط

وقال كبير مسؤولي التكنولوجيا في «سكيوليرت» افيف راف، في اتصال هاتفي من مقر الشركة في إسرائيل، إنه «ما زال هؤلاء يعملون».

الى ذلك، دعت واشنطن طهران، أمس، إلى الافراج عن أمير ميرزاي حكمتي، العنصر الأميركي الإيراني، المعتقل بتهمة العمل لمصلحة وكالة الاستخبارات الاميركية (سي آي إيه)، حيث أُرسل لاختراق الاستخبارات الإيرانية.

ورحبت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية فكتوريا نولاند، في بيان صدر لمناسبة الذكرى السنوية الأولى لاعتقاله، بقرار المحكمة الايرانية العليا في آذار الماضي إلغاء حكم الإعدام بحق حكمتي، إلا أنها «لا تزال قلقة» بسبب عدم السماح بزيارته.

(رويترز، أ ف ب)

مبوب

◄ وفيات ►

بمزيد من الرضا بقضاء الله وقدره
ننعى فقيدنا الغالي المرحوم
رفيق سليم الساحلي
أولاده: (المرحوم سالم) وسامر وحسين وشوقي وفرح
أشقاؤه (المرحوم شوقي) (والمرحوم شفيق) ومحمد وغالب وحسين وابراهيم وعقيل وعصام
أصهرته: صلاح حلاوي وعبد المجيد بيطار ومازن الساحلي والحاج فوزي غندور وخالد الضاهر وحسن نور الدين
تُقبل التعازي للرجال والنساء في منزل الفقيد في بلدة برج رحال
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب
الآسفون: آل الساحلي ومغربي وحلاوي وعموم أهالي بلدة برج رحال

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2012/9/2 ذكرى أسبوع
الحاجة نازك سلمان عقيل الحركة
أرملة المرحوم سعيد الحاج محمد الحموي
أولادها: محمد، أحمد، محمود، حسن، علي، حسين
أشقاؤها: الحاج محيي الدين، برهان الدين، والمرحوم سعد الدين الحركة
أصهرتها: المرحومون محمود نايف رحال، سهيل قاسم، ويوسف محمد الحركة
وفي هذه المناسبة ستتلى آيٌ من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة في حسينية برج البراجنة مبنى البلدية.
للرجال والنساء من الساعة التاسعة حتى الحادية عشرة قبل الظهر. كما ستقبل التعازي في منزل زوجها المرحوم سعيد الحموي الكائن في برج البراجنة شارع عبد الناصر، قرب مدرسة الأونروا.
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ.
الآسفون آل الحركة، الحموي، رحال، قاسم، وعموم أهالي برج البراجنة.

تصادف نهار الأحد في 2 أيلول 2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المأسوف على صباها المرحومة

كارين حبيب محمد الشاعر

وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في تمام الساعة العاشرة صباحاً في مجمع الحاج إبراهيم برجاوي ـ بئر حسن.
للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
الآسفون: آل الشاعر وشحرور وعموم أهالي هونين.

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر باسم زهرة حيدر فحص، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/208550

فقد جواز سفر باسم يمنى وفيق مكي لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/367340

فقد جواز سفر باسم أسرار عبد الأمير حكيم، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/979277

فقد جواز سفر وإقامة وإجازة عمل باسم Martha Kebede
أثيوبية الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 71/027634

فقد جواز سفر باسم ناديا محمد فرحات لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/330929

فقد جواز سفر باسم عبد الله علي الحسن لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 06/371040

فقد جواز سفر باسم فريد مرهج البعيني لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/815522

للبيع

للبيع مار الياس شقة جيدة 255م م طابق عال 3 غرف نوم موقفان 620000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للإيجار

للإيجار مستودع «هنغار» طريق المطار مساحة 2650م2 طول 85م عرض 31م ارتفاع 12م مدخل 10م بناء جديد للاتصال 03/206051

للإيجار كليمنصو شقة جديدة 240م م 3 غرف نوم موقفان سفليان 45000$ بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للإيجار عين المريسة مكتب مفروش حالة ممتازة 125 م م 30000$ بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

مكتب للايجار . 72م في بدارو، حرش الكفوري. للاتصال: 03/983023

مطلوب

مطلوب للعمل في افريقيا الغربية مدير تسويق لشركة مواد غذائية واستهلاكية يجيد اللغتين الإنكليزية والفرنسية واستعمال الكومبيوتر ولديه خبرة في التسويق، ويكون قد عمل سابقاً في افريقيا، العمر بين 23 . 40 سنة. الرجاء ارسال CV:
gmail.com@westafrica2012

◄ إعلانات رسمية ►

اعلان
تعلن بلدية بعلبك عن رغبتها بتلزيم:
. استحداث وتأهيل أقنية وعبارات وقساطل لتصريف مياه الامطار بطول حوالي 800 م.
. وذلك بطريقة تقديم العروض بواسطة الظرف المختوم على اساس التنزيل المئوي.
. يقبل للاشتراك بهذا الالتزام متعهدون مصنفون فئة ثالثة وما فوق.
. على المقاولين المهندسين وغير المهندسين الذين يتقدمون لالتزام مشاريع في البلدية ان يقدموا مع عرض الاسعار افادة انتساب المقاولين الى النقابة وبراءة ذمة مالية صادرة عن النقابة استناداً للتعميم رقم 11/ إم/2011.
. على الراغبين الاشتراك بهذه المناقصة التفضل الى دار البلدية للاستحصال على نسخ من دفتر الشروط والكشف التقديري.
. تفض العروض في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر . يوم السبت الواقع في 2012/9/15 باشراف لجنة المناقصات في البلدية.
. يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الخاص المعد لذلك خلال اوقات الدوام الرسمي لدى مكتب امانة السر في البلدية.
. آخر مهلة لتقديم العروض الساعة العاشرة والنصف من اليوم الذي يسبق موعد المناقصة المحدد.
ملاحظة: الرجاء لصق طابع مالي بقيمة /50,000/ل.ل. خمسون الف ليرة لبنانية على طلب التعهد.
رئيس بلدية بعلبك
هاشم عثمان

إعلان تلزيم
تقديم مبيد زراعي . كبريت ميكروني لـزوم وزارة الزراعة . مديرية الثروة الزراعية للعام 2012
الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه الحادي والعشرون من شهر ايلول 2012 تجري إدارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون – شارع بوردو – الصنايع – بيروت، لحساب وزارة الزراعة . مديرية الثروة الزراعية مناقصة تلزيم تقديم مبيد زراعي . كبريت ميكروني للعام 2012.
- التأمين المؤقت: مليون ليرة لبنانية.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار .
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة ديوان المديرية العامة للزراعة الكائنة في منطقة بئر حسن . مقابل ثكنة هنري شهاب . الطابق الثالث.
يجب ان تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 1785

اعلان تبليغ
صادر عن محكمة جزين المدنية
برئاسة القاضي ماهر الزين
تدعو هذه المحكمة كلاً من المدعى عليهم ليلى خليل برو وحسين خليل شكر وعباس احمد شكر ومحمد احمد شكر. والمجهولي محل الاقامة للحضور الى قلمها شخصياً او بوساطة وكيل كل منهم لتسلم اوراق الدعوى العقارية رقم 2012/151 والمقامة من محمد بهيج برو وموضوعها الزام بتسجيل العقارات رقم: 307، 261، 291، 387، و309 عرمتى. وذلك بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جرجس ابو زيد

تبليغ مجهول المقام
محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي اميرة صبره تدعو صلاح اميل الصباغ لحضور جلسة 2012/11/14 واستلام اوراق الدعوى 2012/370 المقامة من كرمن عبدو والرامية الى اسقاط حق المدعى عليه بالتمديد القانوني والزامه بدفع بدلات الايجار البالغة /3099951/ل.ل. واخلائه المأجور الكائن في الطابق الارضي من العقار 4125/الاشرفية.
رئيس القلم بالتكليف
محمد ابراهيم

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي عبد الحفيظ سليم غلايني لموكلته ندى محمد درويش عبد الحي الخياط سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 15 من العقار 856 زقاق البلاط.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء محولات قياس لزوم تعداد المحطات الخاصة والاشتراكات الكبيرة، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/7630 تاريخ 2012/9/6، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2012/9/28 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2012/8/24
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس/ ملحم خطار
التكليف 1774

في المكتبات

ننعى إليكم فقيد الشباب الغالي المجاهد:

الحاج علي أحمد سليم

تُقبل التعازي يوم الخميس الواقع فيه ٢٠١٢/٨/٣٠ من الساعة الرابعة عصراً، حتى الساعة السابعة مساءً، في بيروت – حارة حريك، قاعة السيدة الزهراء (ع)، الملحقة بمسجد الإمامين الحسنين (ع).
كما تُقام ذكرى أسبوع عن روحه الطّاهرة نهار الأحد الواقع فيه ٢٠١٢/٩/٢ الساعة العاشرة صباحاً في النادي الحسيني لبلدته ياطر.
الراضون بقضاء الله وقدره
حزب الله
جمعية المبرات الخيرية
(مستشفى بهمن)
وعموم أهالي ياطر

مبوب

إعلام تبليغ الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
شركة ناريمكو ش.م.م	222105	RR010357251LB	2012/07/19	2012/08/02
شركة شكر للتجارة العامة	45373	RR010357275LB	2012/07/18	2012/08/02
شركة رابيدكو ش.م.م	7864	RR010357446LB	2012/07/19	2012/08/03
الكترو سيتي سنتر ش.م.ل	513817	RR010432276LB	2012/07/18	2012/08/08
المجموعة المتحدة لشركة الشرق للمشاريع النفطية -ايبكو ش.م.م	665334	RR010432361LB	2012/07/18	2012/08/02
Mini Aqua Park ميني اكوا بارك ش.م.م.	669605	RR010432363LB	2012/07/19	2012/08/07
محطة لحود اخوان	77974	RR010432382LB	2012/07/18	2012/08/08
بوتيك بابا نبيل	80892	RR010432608LB	2012/07/19	2012/08/03
مؤسسة الرضا للالمنيوم	88252	RR010432616LB	2012/07/19	2012/08/02
البلد ش.م.ل	192511	RR010432685LB	2012/07/19	2012/08/06
جيبيتو ش.م.ل.	563617	RR010432741LB	2012/07/19	2012/08/02
خالد توفيق الشمعة	1055673	RR010432774LB	2012/07/19	2012/08/03
شركة سولوبتيك ش.م.م	3737	RR010432775LB	2012/07/19	2012/08/02
مؤسسة عز الدين للتجارة التسويق	78269	RR010432794LB	2012/07/17	2012/08/08
مؤسسة نظام الدين للاقمشة والبرادي والمفروشات	195961	RR010432813LB	2012/07/20	2012/08/02
يونيفرسال سناك	90734	RR010432820LB	2012/07/18	2012/08/03
فندق الكومودور (ورثة حسام الدين سعيد بوبس)	70045	RR010432850LB	2012/07/18	2012/08/02
شركة نيبون موتورز كوربوريشون ش م ل	2008055	RR010432881LB	2012/07/19	2012/08/02
اميوني للطباعة ش.م.م	814664	RR010432907LB	2012/07/18	2012/08/03
ام.اي.بي.سي ش.م.م	1103327	RR010432918LB	2012/07/19	2012/08/02
الشركة الدولية للمجوهرات والساعات ش.م.م	1107928	RR010432919LB	2012/07/18	2012/08/02
مقاولو الشرق ش.م.م	1161631	RR010432928LB	2012/07/18	2012/08/02
ميلانيوم فاشون غروب ش.م.ل	1215699	RR010432938LB	2012/07/18	2012/08/02
داتكوم d.t.c ش.م.م	1549	RR010432951LB	2012/07/20	2012/08/02
شركة عيتاني اخوان للمقصات والاكسسوار	86384	RR010432959LB	2012/07/19	2012/08/03
شركة تسرا للتجارة العامة	101347	RR010432963LB	2012/07/19	2012/08/02
مؤسسة رياض	106844	RR010432964LB	2012/07/18	2012/08/02
باستا كوميديا -بيروت ش.م.م	142832	RR010432971LB	2012/07/18	2012/08/03
مؤسسة عماد صباح بواسطة وكيل التفليسة المحامي عبدالله سعد	178805	RR010432976LB	2012/07/19	2012/08/02
شركة مولر للصناعات الغذائية	214339	RR010432985LB	2012/07/19	2012/08/06
مؤسسة مظلوم التجارية (يوسف مظلوم)	227406	RR010433001LB	2012/07/19	2012/08/02
شركة اسيا للتجارة العامة ش.م.م	231258	RR010433005LB	2012/07/18	2012/08/02
شركة جيمكو ش.م.م.	236590	RR010433013LB	2012/07/19	2012/08/02
احمد عبد الفتاح الماروق	244634	RR010433026LB	2012/07/18	2012/08/02
الشركة الدولية للالبسة الولادية ش.م.م	1270215	RR010433033LB	2012/07/18	2012/08/02
EXACTOS	1272141	RR010433034LB	2012/07/19	2012/08/02
نخلة للتجارة و الاستشارات و الخدمات ش.م.م	1320831	RR010433046LB	2012/07/19	2012/08/02
شركة التمام للتجارة (ايبو والدريني ودياب)	1327623	RR010433047LB	2012/07/20	2012/08/02
روي جوزف شكيبان	1358422	RR010433051LB	2012/07/19	2012/08/02
نيل انتراكتيف ش.م.م	1456566	RR010433071LB	2012/07/19	2012/08/02
الوفا للتجارة و الصناعة ش.م.ل	1478482	RR010433077LB	2012/07/20	2012/08/02
شركة مورو ارتي ش.م.م	1498255	RR010433080LB	2012/07/19	2012/08/09
غندور & غندور ترايدنغ ش.م.م	246833	RR010433082LB	2012/07/19	2012/08/02
محمد علي الشيخ حسين	247946	RR010433083LB	2012/07/20	2012/08/02
الشركة العالمية للهندسة والتجارة ش.م.م	248097	RR010433085LB	2012/07/20	2012/08/02
معرض دكاش - دكاش اخوان	248525	RR010433086LB	2012/07/18	2012/08/03
شركة ليبرا ش.م.م	253187	RR010433092LB	2012/07/19	2012/08/02
مطعم الرمل	255017	RR010433095LB	2012/07/18	2012/08/02
شركة اونلاين انفورميشن تكنولوجي كونسالتنتس ش.م.م	255203	RR010433096LB	2012/07/18	2012/08/02
مؤسسة حجار بلاستيك	255283	RR010433097LB	2012/07/20	2012/08/02
دبليو دي سرفيسز ش.م.م. W . D . SERVICES S.A.R.L	255284	RR010433098LB	2012/07/19	2012/08/02
روجورا لوكس ش م م	258433	RR010433099LB	2012/07/19	2012/08/02
دي.في.دي بايس ش.م.م	259679	RR010433101LB	2012/07/18	2012/08/02
عدره حلاب وميقاتي A.H.M	260718	RR010433103LB	2012/07/19	2012/08/02
ميديا ماركتنغ ماسترز انترناشيونال	261300	RR010433104LB	2012/07/19	2012/08/02
شركة راك ماين باور ش.م.ل.	261940	RR010433105LB	2012/07/20	2012/08/02
نادر شكيب خرفان	263013	RR010433108LB	2012/07/20	2012/08/02
BOMBINO - CAFE S.A.R.L	263102	RR010433109LB	2012/07/19	2012/08/02
شربل عبدو وهيبة	263128	RR010433110LB	2012/07/19	2012/08/06
شركة امبيانتيه ش.م.م	269394	RR010433111LB	2012/07/20	2012/08/03
شركة الهيل للتجارة والخدمات اللبنانية السعودية ش.م.م	271258	RR010433113LB	2012/07/19	2012/08/02
ام جي (محمد علي العثمان)	276481	RR010433115LB	2012/07/19	2012/08/03
شركة المدينة للخدمات السياحية ش. م. م.	278158	RR010433116LB	2012/07/18	2012/08/03
شركة نيو فود تكنولوجي هولدينغ ش.م.ل	280562	RR010433117LB	2012/07/18	2012/08/02
مؤسسة زرقط للتجارة والتوزيع (عباس كمال زرقط)	282038	RR010433118LB	2012/07/18	2012/08/06
سواعد الاتحاد للمقاولات المحدودة -سعودية-فرع شركة اجنبية	290880	RR010433120LB	2012/07/19	2012/08/02
نودي كو ش.م.م -التجمع الناروجي لنزع الالغام في الشرق الاوسط	292025	RR010433121LB	2012/07/19	2012/08/02
تيرا-غونهان كومباني ش.م.م	292028	RR010433122LB	2012/07/19	2012/08/02
جيني تكنولوجي ش.م.م.	294757	RR010433124LB	2012/07/20	2012/08/02
شركة شوسه الانشائية ش.م.م	308509	RR010433125LB	2012/07/19	2012/08/08
رينه موريس بو موسى	311345	RR010433128LB	2012/07/19	2012/08/02
انتر غروب ش.م.م.Inter Group	311405	RR010433129LB	2012/07/19	2012/08/02
دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع	313912	RR010433131LB	2012/07/20	2012/08/08
الفريق المتحد للتسويق ش.م.م	415035	RR010433136LB	2012/07/19	2012/08/02
Eye Candy sarl	296341	RR010433138LB	2012/07/20	2012/08/02
فرحان رفيق اسماعيل	297453	RR010433139LB	2012/07/19	2012/08/02
شركة الاحمدين (بلال براج وخالد الالطي وشركاهم)	298358	RR010433140LB	2012/07/20	2012/08/02
جورج عطاالله بلوط	303894	RR010433144LB	2012/07/18	2012/08/02

◄ إعلانات رسمية ►

ليبانيز افريكان بارتنر شيب(لاب) ش.م.م.	303923	RR010433145LB	2012/07/18	2012/08/07
النادر للتجارة العامة لصاحبها وائل سليمان احمد ابراهيم	307839	RR010433148LB	2012/07/20	2012/08/02
ورلد اوف موبايلز World of Mobiles ياسر الحاج وشريكه	475200	RR010433152LB	2012/07/18	2012/08/02
بي.اف.سي. ماركت	476122	RR010433153LB	2012/07/19	2012/08/03
عباس جمال توفيق جابر	544491	RR010433156LB	2012/07/19	2012/08/02
مكتبة سعيد -محمد سعيد احمد منيمنة	607872	RR010433163LB	2012/07/18	2012/08/02
الخليج ش.م.م	621048	RR010433165LB	2012/07/20	2012/08/02
دييغو ش.م.م	628080	RR010433167LB	2012/07/18	2012/08/02
عزام مصطفى خالد	655248	RR010433169LB	2012/07/19	2012/08/03
محمود عدنان خالد	678068	RR010433170LB	2012/07/20	2012/08/02
FRENZY SARL	724180	RR010433174LB	2012/07/20	2012/08/02
جورج ملحم نجم	730864	RR010433175LB	2012/07/20	2012/08/03
ديما جميل جواد	750277	RR010433176LB	2012/07/19	2012/08/02
NAJJAR FOOD COMPANY S.A.R.L	818544	RR010433179LB	2012/07/19	2012/08/02
FASHION POST SARL فاشن بوست ش.م.م	840105	RR010433181LB	2012/07/20	2012/08/02
رودريغوس ش.م.م RODRIGO S S.A.R.L	875358	RR010433184LB	2012/07/20	2012/08/02
كوكس ش.م.م COOKS SARL	879961	RR010433185LB	2012/07/19	2012/08/02
عبد القدوس مصطفى برادعي	941618	RR010433187LB	2012/07/19	2012/08/03
لوغ ان - سوبرة وشركاه	955441	RR010433188LB	2012/07/19	2012/08/02
RONIN -رنا عاطف الكعكي	1042403	RR010433190LB	2012/07/20	2012/08/02
صايغ للصناعة والتجارة SMAT ش.م.م	1043020	RR010433191LB	2012/07/19	2012/08/02
النسر التجارية	1074400	RR010433192LB	2012/07/20	2012/08/03
RAINBOW GRAPH S.A.R.L	1113122	RR010433194LB	2012/07/18	2012/08/03
تشيري اند لايم ش.م.م CHERRY AND LIME S.A.R.L	1119166	RR010433195LB	2012/07/20	2012/08/02
خريباني-ابراهيم للتجارة العامة ش.م.م كيتكو	1129073	RR010433196LB	2012/07/19	2012/08/02
علاء خليل يوسف	1175430	RR010433197LB	2012/07/20	2012/08/02
سيزنس ش.م.م	1188610	RR010433199LB	2012/07/19	2012/08/02
دلما التجارية العالمية ش.م.ل اوف شور	1209873	RR010433201LB	2012/07/19	2012/08/02
شركة رينغز ش.م.م	1222465	RR010433202LB	2012/07/19	2012/08/02
خلدة للتجارة (شفيق انيس مراد)	1258531	RR010433204LB	2012/07/19	2012/08/03
شركة زهران وعطعوط	1310164	RR010433206LB	2012/07/20	2012/08/02
نجيب رانت اي كار ش.م.م	1310642	RR010433207LB	2012/07/20	2012/08/02
ليفت هاند ش.م.م	1315772	RR010433209LB	2012/07/19	2012/08/02
الكردي للهندسة والتطوير العقاري المحدودة ش.م.م	1380911	RR010433212LB	2012/07/20	2012/08/02
شركة إيزونيكا ش.م.ل	1382141	RR010433213LB	2012/07/18	2012/08/02
العالمية لادارة التنمية ش.م.م	1458510	RR010433217LB	2012/07/18	2012/08/02
اش اي اي ش.م.م	1461670	RR010433218LB	2012/07/20	2012/08/02
PRIME TRADING	1499022	RR010433223LB	2012/07/18	2012/08/08
SHOWCASE GROUP S.A.R.L	1640766	RR010433226LB	2012/07/19	2012/08/02
فري امبورتنت بيرسن ش م م very important person sarl	1748830	RR010433227LB	2012/07/20	2012/08/02
شوكولا بلاتينوم ش م م	2227707	RR010433236LB	2012/07/19	2012/08/02
فرانك اوتو سيلز ش م م	2263590	RR010433240LB	2012/07/20	2012/08/02
سيلفر لاين غروب ش.م.م	1498798	RR010433241LB	2012/07/20	2012/08/02
اي لينكس ش.م.م	1504923	RR010433243LB	2012/07/19	2012/08/02
شركة سي كاي السياحية ش.م.ل	1525844	RR010433248LB	2012/07/19	2012/08/02
اكروبود ش.م.م	1581396	RR010433255LB	2012/07/20	2012/08/02
ج. كونسبت ش.م.ل	1587300	RR010433258LB	2012/07/19	2012/08/02
كومسي كومصاج ش.م.م	1627416	RR010433260LB	2012/07/20	2012/08/02
عيد للكومبيوتر والاكسسوار ش.م.م	1680490	RR010433293LB	2012/07/19	2012/08/02
شركة اف اند ب برو ش.م.ل	1739264	RR010433308LB	2012/07/20	2012/08/02
برايم برينتنغ برس ش.م.م.	1795899	RR010433319LB	2012/07/19	2012/08/02
شركة داني اطرش ش.م.ل	1809996	RR010433323LB	2012/07/20	2012/08/02
فان هاوس ش م ل	1866348	RR010433330LB	2012/07/20	2012/08/02
شركة اس ار ام يونايتد ش م م	1868635	RR010433331LB	2012/07/20	2012/08/02
شركة فرحات لتجارة السيارات ش.م.م	1966716	RR010433349LB	2012/07/19	2012/08/02
جي سي اس ترايدينغ اند سرفيسز ش م م	2015637	RR010433361LB	2012/07/19	2012/08/02
فرايم نايشون فيلمز ش م ل	2109477	RR010433381LB	2012/07/20	2012/08/02
الشركة الدولية لصناعة الأغذية ش.م.م	2187668	RR010433404LB	2012/07/20	2012/08/08
أم أس أي للصناعة والتجارة	2387302	RR010433431LB	2012/07/20	2012/08/02
رندلا للمقاولات ش.م.م.	2405327	RR010433435LB	2012/07/20	2012/08/02

كسارا تشرب نخب شركائها

على مرّ أكثر من ١٥٠ سنة، حافظت كسارا على إرث لبنان العريق المتمثّل في صناعة أجود أنواع النبيذ ووسّعت انتشارها في كافّة أنحاء العالم لا سيّما في بلدان الاغتراب التي تحتضن الجاليات اللبنانيّة. وقد حصدت بفضل نبيذها الفاخر عددًا من الجوائز العالميّة التي اكسبتها شهرة استثنائيّة منها «الجائزة اللبنانيّة للإمتياز. تقديراً منها لولاء شركائها وإيماناً منها بمساهمتهم في النجاحات المتتالية التي ما زالت تحقّقها كسارا منذ عقود عدّة، نظّمت كسارا حفل عشاء يوم السّبت الماضي في حدائق شاتو كسارا جمع القيّمين على أبرز الفنادق، والمطاعم، والمتاجر الكبرى في لبنان بالإضافة إلى نخبة من أهل الصّحافة والإعلام.

(بيان)

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

كرة السلة

«الأندية الآسيوية» في لبنان... حتى الآن

بطولة الأندية الآسيوية في لبنان... حتى الآن، لكن احتمال اقامتها في الإمارات وارد. هذه هي خلاصة اجتماع يوم أمس بين ادارة النادي الرياضي والأمين العام للاتحاد الآسيوي لكرة السلة هاغوب خاجيريان. لكن هذه الاستضافة، التي يصر عليها الاتحاد اللبناني للعبة، مرتبطة بالأوضاع الأمنية

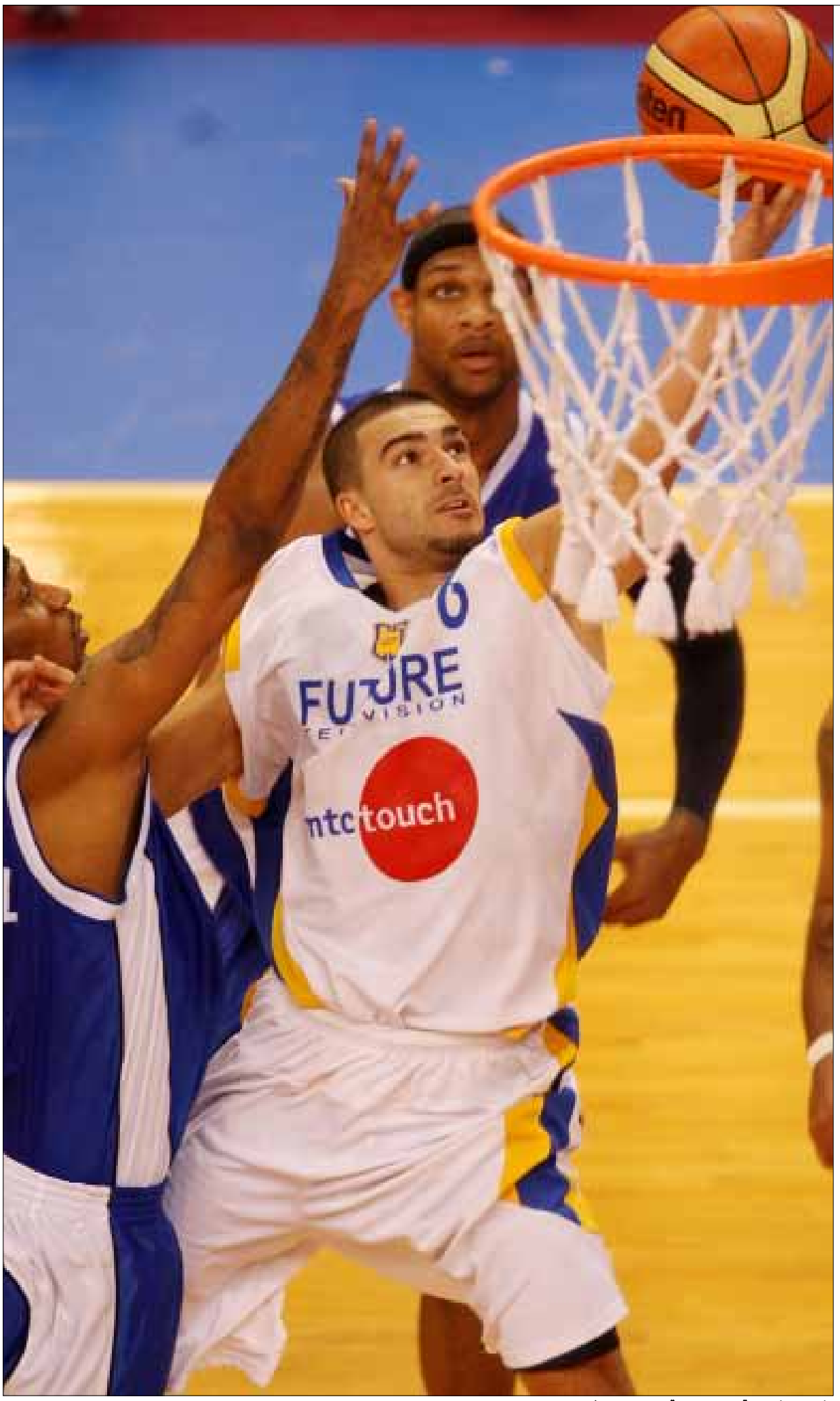
الأوضاع الأمنية قد لا تسمح بإقامة البطولة في لبنان (أرشيف)

عبد القادر سعد

أزاح الأمين العام للاتحاد الآسيوي «الغبار الكثيف» الذي أثير حول استضافة النادي الرياضي للبطولة الآسيوية. فالأيام الماضية شهدت بلبلة حول قرار الاتحاد الآسيوي تثبيت اقامة البطولة في لبنان، وبدا وكأن هناك «انفصال» في عمل الاتحاد الآسيوي خصوصاً أن جميع المؤشرات كانت تدل على نقل البطولة الى الإمارات.

لكن الصورة توضّحت أمس وظهر أن قرار الاتحاد الآسيوي كان صائباً وهو إلتزم بقوانينه وبإجراءاته التنظيمية وبطريقة عمله في ما يتعلّق بجميع المسابقات. فالاتحاد الآسيوي لا يتعاطى مع الأندية بل مع الاتحادات. وما حصل في موضوع الاستضافة لم يكن وفق الأصول. فالاتحاد الآسيوي تلقى كتاباً من الاتحاد المحلي يبلغه فيها بأن هناك رغبة من ناديي الرياضي والشباب الإماراتي بإقامة البطولة في الإمارات بهدف تطوير كرة السلة في الخليج! وهنا كان رد الاتحاد الآسيوي بأن موضوع تطوير اللعبة في الخليج من مسؤولية لجنة منطقة الخليج في الاتحاد الآسيوي، والاتحاد القاري يريد معرفة رأي الاتحاد اللبناني في هذا الموضوع. وكان الاتحاد القاري بنتظار الرد اللبناني الذي مرت الأيام ولم يصل، وبعد انتظار دام لعشرة أيام لم يكن أمام الاتحاد الآسيوي سوى تثبيت اقامة البطولة في لبنان. وحصل اتصال بين رئيس الاتحاد اللبناني جورج بركات وخاجيريان حيث سأل الأخير عن موقف الاتحاد اللبناني الذي أكّد بأنه يرغب بإقامة البطولة في لبنان. «وكل ما قيل عن عقوبات ستلحق بلبنان غير صحيح على الاطلاق» يقول خاجيريان.

وعليه، فإن البطولة الآسيوي للأندية ستقام في لبنان حتى الآن، لكن في النهاية فإن الاتحاد الآسيوي هو المسؤول الأول عن سلامة البعثات التي يرسلها الى بلدان الاستضافة. وبالتالي فإنه لا يمكن أن يغامر نسلامة الأفراد في حال كانت الأوضاع الأمنية غير مستقرة في لبنان. هل هي كذلك؟

يجيب الأمين العام الآسيوي «إذا أردت أن أتكلم بصفتي القارية وليس كلبناني فإن الأوضاع لا تسمح بحضور منتخبات خارجية الى لبنان».

هذا الرأي يتوافق مع نظرة ادارة الرياضي إلى الموضوع، فالإجتماع الذي عُقد أمس بين رئيس النادي هشام جارودي وعضو الادارة نجله تمام مع خاجيريان أمس تطرق الى هذه المسألة. فالرياضي حريص على سمعة لبنان ولا يقبل بأن تحدث تجاوزات أمنية تضر بصورة لبنان، أضف الى ذلك أن القوى الأمنية غير معنية بتأمين سلامة المباريات في وقت هي مشغولة فيه بتأمين سلامة الشوارع. وبالتالي ما زال الحل الإماراتي وارداً لكن ضمن آلية مقبولة من الاتحاد الآسيوي. فعلى الاتحاد الإماراتي ارسال كتاب الى الاتحاد الآسيوي يطلب فيه الاستضافة بعد موافقة الاتحاد اللبناني، ليقوم الاتحاد القاري بعدها بإرسال الشروط المطلوبة لهذه الاستضافة وفي حال توافق الطرفان يمكن اقامة البطولة في الإمارات. وتشددت ادارة الرياضي على أن تكون سمعة لبنان إيجابية، وهو لذلك لم يتهرب من مسؤولياته بل سعى الى تأمين بلد آخر للاستضافة ولم يرمي الكرة في ملعب الاتحاد الآسيوي.

من جهة أخرى، أفاد خاجيريان بأن الاتحاد الآسيوي لم يتخذ عقوبات حول الإشكال الذي حصل بين السوريين واللبنانيين بانتظار دراسة التقارير الواردة من منغوليا حيث أقيمت بطولة آسيا للناشئين.

الملاكمة

الجمعيّة العموميّة تجدّد لاتحاد الملاكمة والتحضير للطعن بدأ

انتخبت الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني للملاكمة اتحاداً جديداً أمس في جلسة استثنائية، في وقت بدأت فيه بعض الأطراف في اللعبة التحضير للطعن بقانونية هذه الانتخابات

اللجنة الإدارية القديمة ـ الجديدة

جدّدت عائلة الملاكمة اللبنانية للطاقم الإداري بـ«التزكية» التي باركتها الجمعية العمومية التي عقدت أمس في مقر الاتحاد، وبحضور رئيسة مصلحة الجمعيات والاتحادات في وزارة الشباب والرياضة فاديا حلال ومندوب الوزارة علي خليل، بالإضافة الى محمود الحطاب وفريقه الإداري وممثلي تسعة أندية مستوفية الشروط، هم: سامي قبلاوي (شوغن)، أمل عواركي (الفتوة الشرقية)، مازن قبيسي (الدفاع الغبيري)، أحمد المصري (الفتيان صيدا)، مصطفى الزينو (الشعبي صيدا)، حسن بشارة (البشارة)، عمر المصري (اللواء صيدا)، عباس عباس (الأولمبي) ومحمد خالد العطار (تايغر).

ألقى الحطاب كلمة تمنى فيها تضافر الجهود وتكاتف الأيدي واجتهاد الأندية، وخصوصاً أن الدورة العربية التي سيستضيفها لبنان تحتّم على جميع الاتحادات الرياضية بلورة صورتها الفنية بشكل أفضل، وختم مطالباً أندية اللعبة بتأمين خمسة ملاكمين ومتابعة حركة تطوّرهم الفني بالتعاون والتنسيق مع الاتحاد. ثم تم التصديق على البيانين المالي والإداري وتبرئة ذمّة الهيئة الإدارية السابقة لغاية 31 تموز 2012.

وفي الجلسة الثانية المخصصة لانتخاب هيئة إدارية جديدة، فقد ترأسها البطل الأولمبي السابق حسن بشارة لكونه الأكبر سنّاً في الجمعية العمومية، فأشار الى ورود ثمانية طلبات ترشيح، ما دفع بمرشحة نادي الفتيان صيدا زينب الحريري الى سحب ترشيحها. ثم عقدت جلسة جانبية وزّعت على أثرها المناصب على الفائزين السبعة وفق الآتي: محمود الحطاب (رئيساً)، رفيق عيسى (نائباً للرئيس)، محمد الخليلي (أميناً للسر)، بشارة عبود (أميناً للصندوق)، محمد خالد العطار (محاسباً)، منال سلمان وحسن ديب نصر الله أعضاء مستشارين.

الكرة اللبنانية

بيان «إنشائي» نجماوي – أنصاري حول الموسم المقبل

عقد ناديا النجمة والأنصار اجتماعا بحثا فيه آخر المستجدات على الساحة الكروية وسبل التعاون بين الناديين، عشية انطلاق موسم كرة القدم 2012 - 2013، بحضور منسق قطاع الرياضة في تيار المستقبل حسام الزبيبو، اضافة الى أمين سر النجمة سعد الدين عيتاني وعضو الادارة وليد التمساح عن النجمة، ورئيس نادي الأنصار كريم دياب، وصدر البيان الآتي:

– يعيد الناديان تأكيد عمق العلاقة التي تربطهما على مختلف المستويات على قاعدة المبادئ الرياضية والتنافس الشريف، ويشددان على التنسيق الكامل بينهما استعداداً للمرحلة المقبلة.

– يؤكد الناديان حرصهما الشديد على عودة الجمهور لتزيين الملاعب بالترافق مع سلسلة إجراءات يتخذها المعنيون لحماية هذه العودة وتحصينها، بالتنسيق بين مختلف المعنيين ولا سيما الاتحاد والاندية والاجهزة الامنية.

– يؤكد الناديان رفضهما القاطع لكل أنواع الشغب في الملاعب ويؤكدان حرصهما على التشجيع الحضاري النابع فقط من المنطلقات والمبادئ الرياضية. كما يدعو الناديان إلى تضافر جهود المعنيين للتصدي لهذه الظواهر غير الصحية لتبقى الملاعب ملتقى للبنانيين بمختلف مشاربهم وأطيافهم، حفاظا على البقية الباقية من اللعبة التي ما زالت تعاني في ظل الأجواء غير الصحية السائدة حاليا في البلد.

– يعلن الناديان إدانتهما القاطعة لكافة أنواع الشغب ويطالبان المعنيين باتخاذ الاجراءات الرادعة لإنجاح الموسم المقبل.

– يدعو الناديان جماهيرهما إلى التشجيع الحضاري والكثيف لمنتخب لبنان الوطني في استحقاقاته القارية المقبلة.

انتخابات الصفاء

أعادت الجمعية العمومية لنادي الصفاء الرياضي، بطل لبنان لكرة القدم، انتخاب اللجنة الادارية الحالية لولاية جديدة، باستثناء دخول عبد الرزاق فايد عضواً جديداً. جاء ذلك في الجلسة الاستثنائية التي عقدتها الجمعية العمومية أول من أمس في مقر النادي في وطى المصيطبة، برئاسة رئيس النادي عصام الصايغ وبحضور أعضاء الهيئة الادارية. وكان سبقها انعقاد جلسة عادية بحضور غالبية الاعضاء، جرى خلالها التصديق على البيانين الاداري والمالي، حيث رد خلالها الصايغ والامين العام هيثم شعبان على أسئلة الاعضاء.

وبعد انتهاء التصديق، انعقدت الجلسة الثانية، وهي استثنائية، لانتخاب إدارة جديدة، حيث فاز الاعضاء الـ11 بالتزكية وهم: عصام الصايغ، وليد صفير، منيب ناصر الدين، زياد أبو حمزة، حكمت ابي مرشد، جهاد الشحف، هيثم شعبان، أسامة الزهيري، ريان الاشقر، زاهر رعد وعبد الرزاق فايد.

هل يحلّ البيان الإشكالات التي تحصل بين الجمهورين؟ (أرشيف ــ عدنان الحاج علي)

الكرة الشاطئية

مطاردة بين الريجي وصور

عزز فريق الريجي صدارته لترتيب بطولة لبنان لكرة القدم الشاطئية بعد فوزه على الخيام 8 - 4، وسجل للريجي (هيثم فتال د 21،25 ، 34، وأحمد جرادي د 4 و35، محمد مرعي د 10، محمد مطر د 6، محمود دبوس د 34)، وسجل للخيام (إبراهيم أبو جبل د 2، ناكاتا د 9، عباس بيضون د 13، أحمد شحود د 26). ويتصدر الريجي الترتيب برصيد 6 نقاط أمام فريق بلدية صور برصيد خمس نقاط، حيث فاز صور على بلدية الغبيري 3 - 2 بعد تمديد الوقت.

وافتتح صور التسجيل في الدقيقة 2 عن طريق يوسف عنتر، قبل أن يضيف زميله هشام شحيمي الهدف الثاني للفريق، الا أن هداف بلدية الغبيري حسن عبد الله تمكن من معادلة الارقام بعد هدفين في الدقيقة 30، و34. ليتمكن عنتر من حسم المباراة في الوقت الاضافي بعد تسجيله في الدقيقة 38.

وبقي فريقا الغبيري والخيام دون نقاط بعد خسارتين في الأسبوعين الأولين، علماً بأن صور فاز بمباراتين شأنه شأن الريجي، لكنه يملك خمس نقاط بسبب فوزه في المباراة الثانية بعد التمديد.

وتقام المرحلة الثالثة السبت عند الساعة الخامسة، فيلتقي الريجي مع صور على ملعب الرملة البيضاء في الصراع على الصدارة، والغبيري مع الخيام عند الساعة السادسة على الملعب عينه في ختام الذهاب.

أخبار رياضية

تقرير الأولمبياد جاهز

تأجّل اجتماع اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية اللبنانية الى الأربعاء المقبل بعد تأخّر تقرير رئيس البعثة زياد ريشا حول المشاركة اللبنانية في أولمبياد لندن. وكان من المفترض أن يسلّم ريشا التقرير الى رئيس اللجنة أنطوان شارتييه الإثنين لكن أسباباً تقنية حالت دون ذلك فقرر شارتييه تأجيل الجلسة التي كانت مقررة أمس.

وسلّم ريشا التقرير أمس الى اللجنة الأولمبية على أن يتم توزيعه على الأعضاء اليوم، وهو شامل يتضمن جميع الأحداث التي حصلت في لندن ومنها ما قد يثير حساسيات بعض الأعضاء داخل اللجنة التنفيذية، خصوصاً أن عدداً منهم كان مشاركاً في التجاوزات التي حصلت هناك.

ذهبيّة لشيحا في التزلّج المائي

أحرز المتزلّج اللبناني سيلفيو شيحا (22 سنة) الميدالية الذهبية لمسابقة التزلّج المائي (فئة التعرّج) ضمن بطولة آسيا وأوقيانيا التي جرت في كوريا الجنوبية. وبذلك حقّق شيحا إنجازاً خارجياً جديداً له في مسيرته الرياضية المليئة بالألقاب المحلية والعربية والدولية. وهنأ رئيس لجنة التزلّج المائي في لبنان ألان نهرا البطل شيحا «على إنجازه الدولي الجديد، مثبتاً أنه متزلّج من مستوى عالٍ».

كأس الراحل نحاس لليخوت

نظم النادي اللبناني لليخوت، بإشراف اتحاد اللعبة، سباق كأس الأمين العام الراحل خليل نحاس لفئة اللايزر ستاندار وأحرز المركز الأول اللاعب جاد ضو، وحلّ فادي خوري ثانياً وإيلي أيوب ثالثاً. وأشرف على السباق أمين عام اتحاد اللعبة ورئيس النادي اللبناني لليخوت السيد ربيع سالم.

استراحة

كلمات متقاطعة 1207

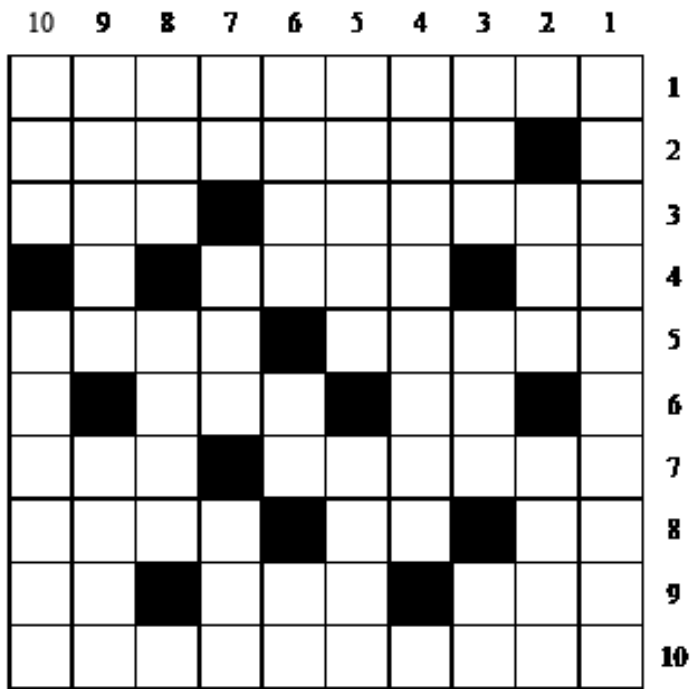

أفقيا

1- ممثلة أميركية راحلة لمع نجمها في الأربعينات من القرن العشرين – 2- أغنى أقاليم كندا وأكثرها سكاناً عاصمته تورنتو – 3- ملكة صور الأسطورية أسست قرطاجة هي ديدون إبنة ماتان حفيد إيتوبعل ملك صور – خلاء من الأرض لا ماء فيه ولا ناس – 4- ضاع في البراري – بنوك مبعثرة – 5- الإقتراب – طريق ضيّق أو من أسماء الحشائش – 6- عبق وتضوّع العطر – من الخضار – 7- صباح الخير بالأجنبية – مال مؤجل الدفع – 8- يبس اللحم – جواب على السؤال – حق – 9- أشهر جزر إمارة أبو ظبي تشتهر بإنتاج النفط – نعم – حرف جر – 10- زعيم لبناني راحل

عمودياً

1- ملحن فلسطيني راحل عاش في سوريا – 2- أحرف متشابهة – نيشان يعلق على الصدر – 3- ربطة العنق بالأجنبية – مأتم – خاصته بالأجنبية – 4- شاعر جاهلي زوج أم زهير بن أبي سلمى – 5- عائلة سياسي سوري قاد الثورة ضد الفرنسيين بعد معركة ميسلون – عرق في العنق ينتفخ عند الغضب – 6- يرحل عن المكان – سحب – فقد عقله – 7- للندبة – طعن بإبرة – قوي وشديد – 8- ذهب عنه النوم في الليل أو قلة النوم في الليل – لغة نشأت في الهند من اندماج الفارسية والهندية وبعض المفردات العربية والتركية – 9- مصيف في كسروان – مدينة فلسطينية – 10- جبل بالقرب من مكة لجأ اليه النبي وأبو بكر حين الهجرة – من الخضار

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الفولكلور – 2- صباح فخري – 3- أمل – بليز – 4- سو – وسوف – اس – 5- تربل – علم – 6- قيدوم – بسري – 7- رشد – اليقين – 8- اي – ادلب – 9- روسيا – با – 10- سبت - كانون

عمودياً

1- الإستقرار – 2- موريشيوس – 3- فصل – بددّ – سبّ – 4- وبّ – ولو – زيت – 5- لابس – ما – 6- كحلون – لا – 7- لفيف – ببدبا – 8- وخز – عسقلان – 9- ر ر – الريب – 10- ياسمين – قن

sudoku 1207

1		6		9	8			4
3				2				
	8		6					
4			2			9	8	
		1						3
7					9	2		
						7	9	
	2				3			
6			1					5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1206

7	2	9	6	3	1	8	4	5
3	8	6	5	4	2	9	1	7
4	1	5	7	9	8	3	6	2
9	5	2	8	1	3	4	7	6
1	7	8	9	6	4	2	5	3
6	3	4	2	7	5	1	9	8
2	9	7	4	8	6	5	3	1
8	4	3	1	5	7	6	2	9
5	6	1	3	2	9	7	8	4

مشاهير 1207

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثلة وعارضة أزياء أميركية عُرف عنها ظهورها ضمن الأحداث الفنيّة والتلفزيونية. تزوجت من لاعب كرة السلة كريس همفريس بحفل زفاف اسطوري. تطلقت

5+3+2+6+1+10 = إحدى القارات ■ 11+8+7 = مدح ■ 4+9 = حرف نصب

حل الشبكة الماضية: **كمال الشناوي**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

حلم مودريتش بارتداء قميص شبيهه كرويف في برشلونة (دومينيك فاجيه ـ أ ف ب)

نجومٌ حلموا ببرشلونة فضلّوا الطريق إلى مدريد

كلام شعري وعاطفي اعتدناه من نجوم كرة القدم الذين يصفون كل نادٍ يصلون اليه بـ«الحلم»، لكن هناك من يمكن التوقّف عند كلامهم وخصوصاً اولئك الذين غازلوا برشلونة ثم اقترنوا بعدوّه ريال مدريد

شربل كريم

قيل دائماً انه أمر جميل ان يقع الانسان في الحب، وقيل غالباً ان الحب الاول هو الاساس والاقتران بهذا الحب يشعر المرء بالمثالية في الحياة. لكن هذه لم تكن حال نجوم عديدين قضوا طفولتهم يحلمون بالتلوّن بقميص برشلونة الاسباني، لكنهم في نهاية المطاف ارتدوا القميص الابيض الخاص بغريمه الأزلي ريال مدريد.

هي قصة تشبه تماماً حكاية شاب قضى ايامه منتظراً موافقة فتاةٍ احلامه على الارتباط به، لكنها تجاهلته فلم يكن لديه حلّ آخر سوى عقد الزواج مع أخرى، عن اقتناع، وليس عن حب جارف يشبه ذاك الحب الأول الذي عُصف به منذ ايام المراهقة.

هذه هي حال ثلّة من النجوم الذين انتظروا كثيراً اتصالاً من برشلونة، النادي الذي خطبوا ودّه منذ بزوغ نجمهم، لكنهم اضطروا الى الذهاب للوقوف في وجهه بقميص المنافس المباشر ريال مدريد.

آخر هؤلاء كان الكرواتي لوكا مودريتش الذي كانت كلماته الأولى لدى تقديمه لاعباً في صفوف ريال مدريد، غزلاً، اذ اجتهد في وصف ناديه الجديد بأنه الاعظم في العالم، مضيفاً: «وجودي هنا هو حلم تحوّل الى حقيقة». عبارة سمعناها سابقاً من لاعبين آخرين اصحاب اسماء رنانة دخلوا الجنة المدريدية، لكن هذه العبارة كانت مصطنعة لأن ريال مدريد لم يكن اصلاً الهدف الذي سعوا اليه طويلاً منذ انطلاق مسيرتهم.

ومن تابع مسيرة مودريتش تحديداً يدرك ان «الساحر الكرواتي» حلم دائماً باللعب بألوان «البرسا»، مظهّراً هذا الحلم من خلال صور ملهمه الذي يشبهه كثيراً في الشكل اي «الهولندي الطائر» يوهان كرويف. مودريتش اراد ان يكرر «أسطورة» احد ابرز النجوم الذين مروا على «كامب نو»، فراحت افكاره الى حدّ تخيّل نفسه مرتدياً القميص الرقم 14 الشهير، قبل ان تحطّ به الرحال في المقلب الآخر من الكرة الاسبانية بقميص ابيض يحمل رقماً (19) لم يتخيّله يوماً مطبوعاً على قميصه.

كرويف نفسه اثار احلام مواهب اخرى، وخصوصاً تلك التي تربّت في اياكس امستردام على قصص اهدافه الخرافية مع برشلونة، فتحوّل الفريق الاخير وقميصه الازرق والاحمر حلماً يراودهم. وأحد هؤلاء كان رافايل فان در فارت الذي سطع نجمه مع الفريق الاشهر في هولندا، فأراد ان يسير على درب كرويف، وعند سؤاله اواخر عام 2003 اذا ما كان يخوض موسمه الاخير مع أياكس، كان جوابه بأنه مستعد للرحيل الى نادٍ اكبر، لا بل ذهب الى القول بأنه يشعر بصلةٍ عاطفية بينه وبين ألوان «البلاوغرانا»، مستطرداً بأن جدته تشجّع برشلونة وان النادي الكاتالوني هو الذي يلقى تأييده دائماً لانه يشعر بانجذاب غير طبيعي له.

لكن ماذا حصل بعدها؟ انتقل فان در فارت الى هامبورغ في 2005 ومنه الى ريال مدريد في 2008 حيث قال عامذاك بأنه حقق الحلم الذي انتظره طويلاً!

وعلى خطى فان در فارت سار ويسلي سنايدر الذي حلم بأن يكون قائد وسط برشلونة يوماً ما، لكنه عَبَر الى ريال مدريد حيث لم يحصد على غرار مواطنه سوى الخيبات فحزم حقائبه راحلاً باتجاه إنتر ميلانو الايطالي.

> **ذكر أوزيل في موقعه ان برشلونة هو ناديه المفضل**

«كاذبٌ» آخر في هذا المجال هو الالماني مسعود أوزيل. فاذا كان البعض نسي أقاويل فان در فارت وسنايدر لأنها تعود الى مطلع الالفية الجديدة، فإن ما قاله الكردي الاصل لا يزال عالقاً في الاذهان لانه يعود الى عامين تقريباً. أوزيل وقتذاك كان مطلباً لأندية كبيرة مثل بايرن ميونيخ في بلاده ومانشستر يونايتد وارسنال الانكليزيين ويوفنتوس الايطالي، لكنه قابل هذه الاهتمامات بتصريح بسيط: «أحلم باللعب مع برشلونة وارتداء قميصه لأنني اشجعه منذ طفولتي ولا اعرف سبب سحري به، لكنني مستعد لهذا الامر»، وقد ورد في موقعه الالكتروني الذي يحوي سيرته الشخصية ان ناديه المفضل هو ذاك الكاتالوني. وهذا التصريح تحوّل طبعاً في الصيف الماضي الى «حققت حلمي باللعب مع ريال مدريد».

أما سبب تبخّر احلام هؤلاء اللاعبين المميزين فهو أنهم لمعوا في عصرٍ لا مكان فيه لأمثالهم في خط وسط برشلونة الذي يضم «عباقرة» بكل ما للكلمة من معنى، اذ رغم علوّ كعبهم، فإن قدراتهم لا تفوق اطلاقاً تلك التي يتمتع بها شافي هرنانديز واندريس إينييستا وسيسك فابريغاس، فكان القبول بالامر الواقع بالتحوّل الى العاصمة والفريق الملكي.

فعلاً مزعجون هؤلاء «الشياطين» الكاتالونيون، فهم يدمرون احلام الطفولة لنجوم كثيرين، قبل ان يتحوّلوا الى كوابيس تمحي احلام اليقظة على ارضية الميدان.

جمعوا المجد من طرفيه

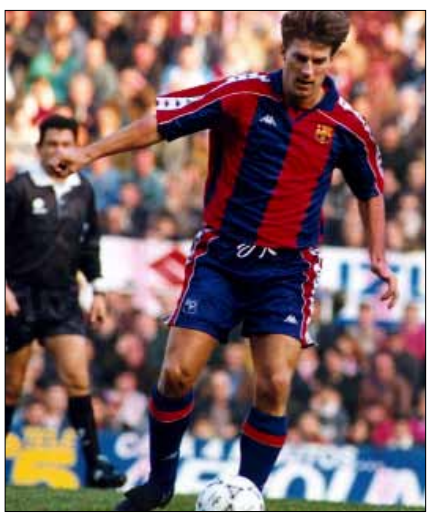

كثر هم اللاعبون المميزون الذين جمعوا بين طموحهم واحلامهم للعب مع القطبين برشلونة وريال مدريد، وذلك رغم ان بعضهم اتُهم بالخيانة العظمى لقيامه بنقلةٍ الى الفريق العدو. ومن ابرز النجوم الذين جمعوا المجد من طرفيه ناحية ارتدائهم الوان برشلونة وريال مدريد: ريكاردو زامورا والالماني برند شوستر والروماني جورجي هاجي والدنماركي ميكايل لاودروب (الصورة) والكرواتي روبرت بروزينيكي ولويس إنريكه والبرتغالي لويس فيغو والبرازيلي رونالدو والكاميروني صامويل إيتو والارجنتيني خافيير سافيولا.

سوق الانتقالات

خافي مارتينيز يشتري حريّته

كان يوم أمس في سوق الانتقالات الذي يقفل بابه غداً، حافلاً بحركة التعاقدات، أو الاقتراب من إبرام صفقات لعل أبرزها تحوّل خافي مارتينيز الى بايرن ميونيخ، في وقت انضم فيه ديميتار برباتوف إلى فيورنتينا

تتجه صفقة الإسباني خافي مارتينيز، نجم أتلتيك بلباو، من الوصول إلى نهايتها السعيدة بالنسبة الى بايرن ميونيخ الألماني، إذ ذكرت محطة «سكاي سبورت» أن لاعب الوسط الموهوب أجرى ليلة الثلاثاء الفحوص الطبية اللازمة التي تخوّله الانضمام الى النادي البافاري، رغم أن بلباو أصدر بياناً رسمياً جاء فيه: «يهم نادي اتلتيك بلباو أن يؤكد أنه لم يسمح إطلاقاً لخافي مارتينيز بالذهاب الى ميونيخ في 28 آب». وأضاف البيان: «طلب أتلتيك بلباو من اللاعب الذي لا يزال ملكاً له تفسيرات تتعلق بسفره الى ميونيخ».

من جانبها، ذكرت صحيفة «بيلد» أن مارتينيز (23 عاماً) سيعود الى مدريد حيث مقر الاتحاد الاسباني للعبة لفسخ عقده الحالي مع بلباو، عبر تسليم شيك قيمته 40 مليون يورو، وهي قيمة تحرره من عقده، على أن يكمل إجراءات التعاقد مع بايرن في صفقة ستكون الأعلى في تاريخ «البوندسليغا».

برباتوف إلى فيورنتينا ووالكوت يرفض التمديد مع أرسنال

من جهة أخرى، أعرب ريال مدريد عن رغبته في تعزيز خط دفاعه، وتحديداً في مركز الظهير الأيمن، عبر ضم الفرنسي ماتيو ديبوشي لاعب ليل. وأوضحت الصحيفة أن النادي الملكي مستعد لدفع 12 مليون يورو لليل لإقناعه بالتخلي عن ديبوشي الذي يحظى أيضاً باهتمام نيوكاسل يونايتد الإنكليزي.

وفي إيطاليا، توصّل فيورنتينا الى اتفاق مع البلغاري ديميتار برباتوف من أجل ضمه إلى صفوفه، وذلك بعد أن حصل اللاعب على الضوء الأخضر من مدربه في مانشستر يونايتد، الإسكوتلندي أليكس فيرغيسون، للرحيل عن الفريق، حيث لم يبقَ سوى أن يعلن الـ«فيولا» رسمياً الصفقة، بحسب ما ذكرت صحيفة «ليكيب».

من جهته، أعلن يوفنتوس حامل اللقب تعاقده مع الحارس البرازيلي روبينيو في صفقة انتقال حرّ بعد انتهاء عقده مع فريقه السابق باليرمو. وذكر موقع يوفنتوس الرسمي أن روبينيو (30 عاماً) وقّع على عقدٍ لمدة موسم واحد سيدافع خلاله عن شباك «السيدة العجوز».

أما بالنسبة الى ميلان، فقد قررت إدارته تحويل أنظارها إلى الهولندي نايجل دي يونغ لاعب وسط مانشستر سيتي الإنكليزي، أمام عدم وجود رد واضح بشأن لاعب الوسط الفرنسي لاسانا ديارا من قبل مسؤولي ريال مدريد الإسباني.

وذكرت صحيفة «لاغازيتا ديللو سبورت» أن مساعي ميلان لضم دي يونغ تقابل بانفتاح كبير من جانب مسؤولي الـ«سيتيزنس»، وخصوصاً أن اللاعب لم يعد له مكان في ملعب «الاتحاد» بعد قدوم جاك رودويل من إفرتون.

وتابع ميلان أمس تعزيز خط هجومه، فأبرم صفقة مع روما أوصل من خلالها الإسباني بويان كركيتش اليه على سبيل الاعارة.

من جانبه، أكد البرازيلي جوليو سيزار، حارس مرمى إنتر ميلانو، رحيله عن صفوف فريقه، منتقلاً الى كوينز بارك رينجرز الإنكليزي، بعدما كان «النيراتزوري» قد وضعه على قائمة اللاعبين المعروضين للبيع.

وفي إنكلترا، لا تزال المصائب تتوالى على رأس مدرب أرسنال، الفرنسي أرسين فينغر، بعدما رفض نجم «المدفعجية»، ثيو والكوت، تمديد عقده مع الفريق، حيث يبدو مانشستر سيتي الأقرب للحصول على خدماته قبل إقفال باب سوق الانتقالات، بحسب ما ذكرت صحيفة «ذا تايمز».

وفي ألمانيا، أكد هامبورغ أنه لا يزال يأمل بضم الهولندي الدولي رافايل فان در فارت بعد أن وُضع الأخير على لائحة الانتقال من قِبل ناديه توتنهام هوتسبر الإنكليزي.

من جهته، ذكر الاتحاد التشيكي لكرة القدم في موقعه على شبكة «الإنترنت» أن لاعب وسط المنتخب الوطني، بيتر ييراتشيك، انتقل من فولسبورغ الالماني الى مواطنه هامبورغ لمدة 4 سنوات.

خضع مارتينيز للفحص الطبي في ميونيخ وسيسافر الى مدريد لفسخ عقده (أ ف ب)

أعرب ريال مدريد عن اهتمامه بضم ديبوشي من ليل

كرة المضرب

فلاشينغ ميدوز: نزهة لديوكوفيتش وخروج مفاجئ لفوزنياكي

احتاج الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف ثانياً الى 73 دقيقة فقط لإلحاق الهزيمة بالايطالي باولو لورنتسي 6-1 و6-0 و6-1، ليبلغ الدور الثاني في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، آخر البطولات الاربع الكبرى لكرة المضرب، المقامة على ملاعب «غلاشينغ ميدوز».

ولن تكون مهمة ديوكوفيتش الثانية اصعب من الاولى حيث سيقابل البرازيلي المغمور روجيرو دوترا سيلفا الفائز بصعوبة على الروسي تيموراز غاباشفيلي 6-4 و6-4 و7-6 و6-3 و7-5.

وفي الدور الاول، فاز الفرنسي جو ويلفريد تسونغا المصنف خامساً على السلوفاكي كارول بيك 6-3 و6-1 و7-6، فيما تغلب التشيكي توماس بيرديتش السادس على البلجيكي ديفيد غوفين 7-5 و6-3 و6-3، والاميركي اندي روديك العشرون على مواطنه راين وليامس 6-3 و6-4 و6-4.

وفاز ايضاً الاسباني نيكولاس الماغرو على التشيكي راديك ستيبانيك 6-4 و6-7 و6-3 و6-4، والاوكراني الكسندر دولغوبولوف على الاميركي جيسي ليفاين 6-3 و6-4 و6-4 و6-1 و6-2، والسويسري ستانيسلاس فافرينكا على الاوكراني سيرغي ستاخوفسكي 6-7 و7-6 و6-4 و6-2، والاميركي سام كويري على التايواني لو ين هسون 6-7 و6-4 و6-4 و7-5.

وكان الارجنتيني خوان موناكو السادس عشر احد ابرز ضحايا الدور الاول بخسارته امام الاسباني غييرمو غارسيا لوبيز 6-3 و6-1 و6-4 و6-7 و7-6.

وفي ابرز مباريات السيدات، تغلبت سيرينا وليامس الرابعة على مواطنتها كوكو فاندويج 6-1 و6-1، وهي ستقابل في الدور الثاني الاسبانية ماريا خوسيه مارتينيز سانشيز الفائزة على الكرواتية ميريانا لوسيتش 6-3 و7-5.

من جانبها، فازت البولونية أنييسكا رادفانسكا الثالثة على الروسية نينا براتشيكوفا بسهولة ايضاً 6-1 و6-1، وستواجه في الدور الثاني الاسبانية كارلا سواريز نافارو الفائزة على الكازخستانية كسينيا بيرفاك 7-5 و2-1 ثم بالانسحاب.

وبلغت الدور الثاني ايضاً الصربية آنا ايفانوفيتش بفوزها على الاوكرانية ايلينا سفيتولينا 6-3 و6-2، لتقابل السويدية صوفيا ارفيدسون الفائزة على اليابانية كيميكو داتي كروم 6-4 و6-2.

وخرجت الدنماركية كارولين فوزنياكي والايطالية فرانشيسكا سكيافوني، الاولى بمفاجأة امام الرومانية ايرينا كاميليا بيغو 6-2 و6-2، والثانية امام الاميركية المغمورة سلوان ستيفانز 6-3 و6-4.

كاميليا بيغو محتفلة بفوزها على فوزنياكي (رويترز)

أصداء عالمية

هل يترك دروغبا وانيلكا شنغهاي؟

أوردت صحيفة «تيتان سبورتس» الصينية أن المهاجمين العاجي ديدييه دروغبا والفرنسي نيكولا انيلكا قد لا يحصلان على أجريهما بسبب خلاف حاد بين المموّل الرئيسي ومجلس إدارة نادي شنغهاي شينخوا الصيني لكرة القدم. وذكرت أن رئيس النادي الملياردير جون جو يهدد بعدم دفع أجر اللاعبين الاجانب إذا لم يحصل على الجزء الأكبر من الرقابة على النادي التي وعد بها عند مجيئه عام 2007. وصرح عضو في مجلس إدارة النادي للصحيفة: «أجر دروغبا وانيلكا والكولومبي جيوفياني مورينيو ليس مضموناً في المستقبل، وقد لا يشاركون في المباريات المقبلة».

أبو ديابي ومينيز في تشكيلة المنتخب

اختار مدرب المنتخب الفرنسي ديدييه ديشان، اللاعبين فاسيريكي أبو ديابي وجيريمي مينيز ليكونا ضمن تشكيلة المنتخب في إطار الاستعداد للمباراتين ضد فنلندا وبيلاروسيا المقررتين في 7 و11 أيلول ضمن تصفيات مونديال 2014. وتعود المرة الاخيرة التي ظهر فيها أبو ديابي مع المنتخب الفرنسي الى 9 حزيران عام 2011، وتحديداً في المباراة الودية ضد بولونيا، بينما يعود مينيز إثر وقفه مباراة واحدة لتصرّفه بطريقة غير لائقة خلال كأس اوروبا الأخيرة مطلع الصيف الحالي. وهنا التشكيلة:

- لحراسة المرمى: هوغو لوريس (ليون) وستيف ماندراندا (مرسيليا) وميكايل لاندرو (ليل).
- للدفاع: غايل كليشي (مانشستر سيتي الانكليزي) وباتريس ايفرا (مانشستر يونايتد الانكليزي) وكريستوف جاليه وماماردو ساخو (باريس سان جيرمان) ولوران كوسينلي (ارسنال الانكليزي) ومابو يانغا - مبيوا (مونبلييه) وعادل رامي (فالنسيا الاسباني)، وانطوني ريفيير (ليون).
- للوسط: إتيان كابو (تولوز) ومكسيم غونالون (ليون) وريو مافوبا (ليل) وبليز ماتويدي (باريس سان جيرمان) وفرانك ريبيري (بايرن ميونيخ الالماني)، وجيريمي مينيز (باريس سان جيرمان) ويوهان كاباي (نيوكاسل يونايتد الانكليزي)، وابو ديابي (ارسنال)، وماتيو فالبوينا (مرسيليا).
- للهجوم: كريم بنزيما (ريال مدريد) وبافيتيمي غوميس (ليون) واوليفييه جيرو (ارسنال).

الاتحاد الإسباني يعاقب فيلانوفا وكوينتراو

ثبتت لجنة الانضباط في الاتحاد الإسباني العقوبة التي وقعتها على المدير الفني لبرشلونة تيتو فيلانوفا بالوقف مباراتين بعد طرده في لقاء أوساسونا بالدوري، لاعتراضه على الحكام. وفي سياقٍ آخر، قررت اللجنة إيقاف ظهير أيسر ريال مدريد البرتغالي فابيو كوينتراو لأربع مباريات بعد شتمه لبيريز لاسا، حكم مباراة فريقه ضد خيتافي الاحد الماضي.

نتيجة الكاس السوبر الإسبانية على الموقع الإلكتروني:
www.al-akhbar/sports

الأخبار
al-akhbar
الخميس 30 آب 2012 العدد 1795

أشخاص

مروان محفوظ

ابن البقاع... من ينسى مواويله؟

> سمعه عاصي الرحباني في برنامج «الفن هوايتي» عام 1965، وسرعان ما انضم إلى فرقته
>
> يرى أن ما يجري اليوم في سوريا «مؤامرة كبرى على كل ما يعتبر مقاومة»

كامل جابر

لشدة إعجاب الرحابنة بصوته في أدوار «العتابا»، كرّروا موّال «عيني ما تشوف النوم يا ديب» ثلاث مرات في فيلم «سفر برلك». وحتى اليوم، لمّا يزل صوت مروان محفوظ يتألق بخامته الشجية العذبة. مطلع هذا الشهر، أتم صاحب «يا سيف العل أعدا طايل» عامه السبعين، وها هو يدوّر في «أرشيفه» الغنائي الذي تضمه مكتبة موسيقية غنية في بيته، في محاولة لإعادة تسجيل بعض أغانيه «الضاربة» ضمن توزيع موسيقي جديد.

في قرية المريجات البقاعية، ولد مروان محفوظ في العام 1942. وعلى مواويل والده شعيا و«الزجل اللبناني الأصيل» و«المغنّى» و«العتابا» التي كان يردّدها فلّاحو سهل البقاع والجوار، تفتّح وعيه. وعلى رغم تطوّع والده في سلك «الدرك»، إلا أنّه «كان لديه متسع من الوقت لإحياء السهرات المحلية والشعبية». خامة صوت الوالد وقوته لم يرثهما صغيره مروان فحسب، بل كل أفراد العائلة أيضاً. لكنّ مروان هو الذي تألّق في حفلات المدرسة في المريجات وحصة الغناء «التي كانت علاماتها تُدرج ضمن المقرر والمنهج الدراسي». بسبب البحث عن مدرسة وعمل، غادر مروان محفوظ القرية مع شقيقه ويمّم وجهه شطر بيروت. كان ذلك بين عامي 1956 و1957. في ذلك الحين، صار يقصد عميد الموسيقيين في حينه سليم الحلو «كان أستاذاً كبيراً في الموشحات والموسيقى، تتلمذ على يده وديع الصافي ومحمد عبد الوهاب. أنا أتيت إليه في آخر أيامه. وتعلمت منه الكثير. كنت أشتغل وأسدّد تكاليف التعليم» يقول. في هذا الوقت، صار يتردد على مسرح علي العريس، وكان يقدم مع ثلة من الهواة مواويل وأغنيات لمطربي تلك المرحلة.

في العام 1963، التحق مروان محفوظ بـ«المعهد الوطني العالي للموسيقى» قرب ساحة «الدبّاس» وانتهج خيار الغناء. هناك تتلمذ على يد سليم الحلو، وجورج فرح، وتوفيق الباشا، وعبد الغني شعبان. وفي العام 1964، كان رشاد البيبي يقدم برنامج «الفن هوايتي» على «تلفزيون لبنان». هذا البرنامج ذاته الذي عرّف الناس إلى عصام رجي، وملحم بركات وجوزف عازار. ولأنه كان متأثراً كثيراً بالفنان وديع الصافي، قدم المواويل من دون موسيقى: «طلّ الصباح» و«يا اختي نجوم الليل» و«ليش يا ابني ليش طولت الغياب»... كانت اللجنة يومها تضمّ توفيق الباشا وعبد الغني شعبان وجوزف الخوري وزكي ناصيف. في هذا البرنامج، سمعه عاصي الرحباني ووديع الصافي، فدعاه الأول إلى الالتحاق بفرقته في العام 1965 وشد الثاني على «يدي» وقال لي: «أمامك مستقبل باهر». كان يحلو لعاصي الرحباني سماع مواويل مروان محفوظ. في مكتبه في محلة بدارو في بيروت، سمع منه أغنية وديع الصافي «يا أم الضفاير» وهي من ألحان الرحابنة.

في البرامج التلفزيونية، أطل صاحب «خايف كون عشقتك وحبيتك» في العديد من البرامج الغنائية التي كان يقدمها الرحابنة. في «دفاتر الليل»، غنى مروان محفوظ «يا ناعور» مع الفنانة نوال الكك و«راكبين العربية وطايرين» مع هدى حداد. واقتصر دوره في فيلم «سفر برلك» على الغناء، إذ قدم مع جوزف ناصيف وملحم بركات حوارية «طلي يا حلوة طلي». أما في المسرح، فكانت إطلالته الأولى في مسرحية «دواليب الهوا» إنما ضمن مجموعة الكورس. وفي مسرحية «الشخص» قدم أغنية دبكة «بالنجمة وعدتك ونسيت» من ألحان الياس الرحباني. وأسند إليه الرحابنة دور «خيّال الكروم» في مسرحية «جبال الصوان». ثم تعددت أدواره «الثانوية» في المسرح الرحباني.

لم يكن زياد الرحباني قد بلغ السادسة عشرة عندما صار يتردد إلى مسرح والده وعميه منصور والياس، لكن اللقاء الذي جمعه بمروان محفوظ كان في مكتب جورج كفوري الذي كان يعدّ لعمل يحمل عنوان «ضيعة الحرازير». لحن زياد قسماً كبيراً منه وغنى محفوظ من ألحانه «قلبك بعدو زغير». ثم لحّن له زياد «لوما حبيتك لوما» و«يا حلوة يا ست الدار» والثالثة «سألوني الناس عنك يا حبيبي». لكن قبل تسجيل الأغنيات، أصيب عاصي الرحباني بجلطة دماغية أدخلته المستشفى لأشهر عدة «بعد تماثله للشفاء، عدنا إلى بروفات مسرحية «المحطة»، وكان زياد يشارك في أعمال التوزيع. قال لي: لنعد ما حفظناه من ألحان. ونحن نتدرب، سمعت فيروز ومنصور الرحباني أغنية «سألوني الناس عنك يا حبيبي»، فطلبا الأغنية من زياد، فرد بأنّه سيسألني قبلاً. لكنني سرعان ما رحبت بالفكرة عندما علمت أن فيروز ستغني الأغنية؛ وعوّضها عليّ زياد بلحني «يا سيف العل أعدا طايل» و«خايف كون عشقتك وحبيتك»، وبدور البطولة في مسرحية «سهرية» (1975) الى جانب جوزف صقر وجورجيت صايغ». وقد كانت تلك المسرحية مفترقاً مفصلياً في مسيرة مروان محفوظ.

خلال عشر سنوات من ارتباطه بمسرح الرحابنة من 1965 حتى 1975، تألق مروان محفوظ بأكثر من أغنية «كان يهمني تقديم النوعية وليس الكثرة، ومع ذلك، فقد أعطاني وديع الصافي وفيلمون وهبي والياس الرحباني وإيلي شويري أفضل الألحان». لحّن له وديع الصافي «يا حلوة العينين» و«يا ام الشال الليموني» و«حكيولي الحكاية». وشاركته جورجينا رزق ملكة جمال الكون بطولة مسرحية «نوار» (1975) من إلحان روميو لحود. بعدها قدم له فيلمون وهبي فنانة اسمها أميرة شاركته لفترة طويلة في جولاته الغنائية على معظم الدول العربية من خلال فرقته الفنية التي ألفها تحت عنوان «فرقة الليالي اللبنانية» (1976).

بين كندا ولبنان، يقضي مروان محفوظ معظم أوقاته اليوم. هنا، يلتقي بأصدقائه ورفاقه منهم وليم حسواني، وموسى زغيب اللذان غنى لهما مجموعة كبيرة من أشعارهما، ورفيق روحانا، ويتفقد وديع الصافي ويقضي فترات مع شقيقه العميد فرنسيس قائد موسيقى الدرك. وهناك، يلتقي بولديه وعائلتيهما «فلهما مصالح هناك». وكان يستعد لإعادة تسجيل مجموعة من أغانيه ضمن توزيع جديد، فضلاً عن ألحان جديدة لوديع الصافي والراحل فيلمون وهبي «غير أن ما يجري في سوريا أجّل كل هذه الأعمال، خصوصاً أنّي كنت أنوي تسجيل المشروع هناك. أبحث حالياً عن استديو متخصص في لبنان. لا أريد بدلاً أو مالاً من العمل، بل فقط أن أجد استديو يسجّل عملي مع فرقة موسيقية، لا أريد تسجيله على «كيبورد» ولا أريد أي مقابل من مبيعاته. لكن للأسف، فالفن اليوم محكوم باستديو وحيد يسجّل لشبان يراهم الوجهة الحقيقية للفن». يعتبر صاحب «غالي غالي يا وطني غالي» (من ألحان إيلي شويري) أنّ «ما يجري في سوريا اليوم مؤامرة كبرى على كل ما يعتبر مقاومة. فإما أن نبقى تحت الجزمة الأميركية، وإما سوف تكون أحوالنا بالويل. إن ما حصل في لبنان خلال الحرب الأهلية يتكرر اليوم في معظم الدول العربية. هذا مؤسف جداً، ويبقى على الشعوب العربية أن تعي خطورة ما يحاك ضدها». أما عن دور الفنان في هذه المرحلة، فيقول إنّ «الفنان الذي لا يتخذ موقفاً من هذه المؤامرات الخارجية، لا يكون فناناً. ونحن هنا في لبنان لا يمكننا إلا أن نكون مع لبنان أولاً ومع أشقائنا ثانياً».

5 تواريخ

1942
الولادة في المريجات في منطقة البقاع (شرق لبنان)

1963
نجح مطرباً في برنامج «الفن هوايتي» لرشاد البيبي على «تلفزيون لبنان»

1975
أعطاه زياد الرحباني دور البطولة في مسرحية «سهرية» ولحن له «يا سيف العل أعدا طايل»

1976
ألف فرقة «الليالي اللبنانية» التي جابت العالم العربي.

2012
يحضر مجموعة من أغنياته لإعادة تسجيلها مع أخرى من ألحان وديع الصافي والراحل فيلمون وهبي